يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٤ آذار ١٩٨٣ ، الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٨٥
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 85/39 – 4.3.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

د. عميت ، احد قادة طاقم اضراب الاطباء ، في حديث مع « الاتحاد » :

سنستمر في نضالنا الى ان تتحقق مطالبنا العادلة مشكلتنا ان الهستدروت ممثلة للعمال وصاحبة عمل

* قيادة الهستدروت في تحالف مع الحكومة ضد نضال الاطباء العادل * حملة تحريض اعلامية واسعة ضد الاطباء لتزوير مطالبهم وأجورهم الحقيقية * تعليق الاضراب *

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون النقابية – اعلن الدكتور عميت ، احد قادة طاقم الاضراب في نقابة الاطباء ، في حديث مع « الاتحاد » مساء امس الخميس ان الاطباء سيواصلون نضالهم الى ان يحصلوا على حقوقهم النقابية العادلة لتعويضهم عن تآكل اجورهم .

وقال د. عميت لمحرر « الاتحاد » : لقد صبرنا ١١ شهرا خضنا خلالها مفاوضات مريرة ولم يبق امامنا سوى الاجراءات النضالية . فالحكومة مصرة على تجاهل وضع اجورنا التي تتآكل يوميا وتعلن انها مستعدة لان تدفع لنا زيادة اجور موحدة بنسبة ٢٢٪ . لكن هذه النسبة التي قد تبدو عالية في الظاهر لا تعوض الاطباء عن نسبة تآكل اجورهم .

واجاب د. عميت عن سؤالنا عما اذا كانوا سيستجيبون لدعوة رئيس لجنة الرفاه في الكنيست مناحيم فورروش لوقف الاضراب : ان النائب فورروش لا يمثل اصحاب العمل . لقد اعلن انه مقتنع بعدالة مطالبنا ثم طالبنا بوقف الاضراب دون قيد او شرط . وهذا امر نرفضه . نحن مستعدون لوقف الاضراب فقط اذا وافق اصحاب العمل على الدخول معنا في مفاوضات دون شروط مسبقة ومع اذلة تظهر استعدادهم لتفهم مطالبنا العادلة .

● الهستدروت صاحب عمل

وحول سؤال عن دور الهستدروت قال د. عميت : ان احدى مشاكلنا الحقيقية هي ان الهستدروت ، التي من المفروض ان تدافع عن حقوق العاملين باجرة .. هي نفسها صاحبة عمل بالنسبة للاطباء . ومع هذا فنحن على اتصال دائم بقيادة الهستدروت . ويبدو لنا انهم في هذه القيادة لا يتخذون موقفا واضحا وهم يعلنون

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

في اللحظة الاخيرة :

● عاد الاوكان اساس الى ان اسرائيل ولا شاهب لصب الصواريخ السوفييتية في سورية ، ولكن اسرائيل والولايات المتحدة تنظران بنظرة واحدة الى وجود هذه الصواريخ وتجريان اتصالات مستديمة ويومية حول الامر .
(الاذاعة الاسرائيلية ، الساعة ... امس)

الجبهة :

موقف الهستدروت من اضراب الاطباء فضيحة

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اعلن الرفيق يهوشع ايرغا ، مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام

– البقية على ص ٨ ع ١ –

حين يعرف أصحاب الحق ان القوة ، ايضا ، معهم !

الاتحاد السوفييتي يدعم انذاره بصواريخ رهيبة

فهل تستمر «براقش» اسرائيل في الجناية على نفسها ؟ !

حيفا – للمحرر السياسي – ينتقل حكام اسرائيل ، في مواجهة نصب الصواريخ السوفييتية في سورية ، من حالة « عدم القدرة على التصديق » الى حالة الفزع المحفوف بأشد المخاطر المميتة . ولا يهمنا ، الان ، ان نعرف ما أصاب أولئك « الاذكياء » في اسرائيل (من يهود ومن عرب) الذين كانوا متأكدين من « عجز » الاتحاد السوفييتي . يهمنا ، الان ، أن نلفت الانظار الى اضطرار وزير الحربية الامريكية ، واينبرغر ، الى الاعتراف بـ « أننا قلقون جدا » (اقرأ الاسبوعيات) والى اعتراف رئيس وزراء اسرائيل السابق ، اسحق رابين ، بانه لم يعد هناك أي معنى لاي اتفاق اسرائيلي لبناني لا توافق عليه سورية (اقرأ خبرا منفردا) .

ولا نرى اية صدفة في « الانكتام التام » الذي التجأ اليه رئيس الوزراء بيغن ، الان ، وفي عدم لجوئه الى « الهوهوة » على سورية التي قام بها في اثناء معركة الانتخابات للكنيست الحالية . بل لم نعد نسمع لا عن شارون « هنيبال » ولا عن رفول ايتان « ذي القرنين » . ولا حتى عن وزير الحربية الجديد ، ارنس ، « الذي جرى تعيينه توكيدا لاستمرار سياسة شارون »! ان مقياس « ريختر » السياسي ، يؤشر على قرب وقوع زلزال حقيقي في السياسة الاسرائيلية التقليدية . ان اسحق رابين يناشد الولايات المتحدة ان تنقذ هذه السياسة .

فما يفعل الرئيس العجوز ، « الرجل القوي » ، ريغن ؟ مما لا شك فيه ان الفزع متبادل . حلف الاطلسي كله يقف وجها لوجه امام هذه الحقائق « المفزعة » !

لقد عاد السفير السوفييتي في بيروت ، الكسندر سولداتوف ، الى مقر عمله في العاصمة اللبنانية البطلة . ونشرت الصحف البيروتية ، امس الاول ، تصريحات الرفيق سولداتوف التي اعلن فيها ، رسميا ، ان الاتحاد السوفييتي قد نصب احدث الصواريخ السوفييتية في سورية وغيرها من الاسلحة الحديثة . وقد فعل الاتحاد السوفييتي ذلك ، قال ، بطلب من الحكومة السورية ومن اجل تعزيز امكانياتها الدفاعية ومن اجل « ردع اصحاب المؤامرات العدوانية واصدقائهم الامريكان الذين يقفون

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

● ناقلة صواريخ سوفييتية حديثة (تصوير "نوفوستي" بتاريخ ٢ شباط ١٩٨٣) ●

افتتاح قمة دول عدم الانحياز في ٧ آذار الجاري .. في نيودلهي :

القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة في قمة دول عدم الانحياز

● نيودلهي – الوكالات – تم في العاصمة الهندية نيودلهي ، انتخاب اللجان الرئيسية ونواب الرئيس لمؤتمر قمة الدول غير المنحازة الذي يبدأ اعماله في السابع من الشهر الجاري . وتتراس يوغوسلافيا اللجنة السياسية وتتراس نيكاراغوا اللجنة الاقتصادية ، وقد تم اختيار منظمة التحرير الفلسطينية لنيابة رئاسة المؤتمر ، جنبا الى جنب مع عدد من الدول الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية . ومن المؤكد ان السيدة أنديرا غاندي رئيسة الدولة المضيفة ستكون رئيسة للمؤتمر ، وكانت كوبا رئيسة للمنظمة في الدورة السابقة ، منذ انعقاد المؤتمر الاخير في كوبا .

وتفيد وكالة الانباء الهندية في تقرير تفصيلي لها ان هذا المؤتمر سوف يعمق دراسة القضايا السياسية والاقتصادية والتنموية لبلدان العالم الثالث . كما ان هنالك جهودا لرص صفوف دول عدم الانحياز وزيادة وزنها في المعركة ضد خط الحرب ودفاعا عن نظام اقتصادي عالمي جديد ، يكفل تسريع وتائر التنمية للدول الفقيرة . وقد اشارت وكالة الانباء الهندية الى ان القضية الفلسطينية ستكون في مركز الصدارة في المؤتمر ، تعبيرا عن التضامن العالمي الجارف مع القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

● غاندي تستنكر الحشود الامريكية الكثيفة

ومن جهة اخرى ، نددت انديرا غاندي بكثافة الحشود العسكرية الامريكية في المحيط الهندي . وقالت ان هذا الامر خطير جدا لسلام المنطقة والعالم ويمكن تفسيره كاستعراض عضلات امريكية ضد مؤتمر دول عدم الانحياز . واكدت انها سوف تبحث هذا الموضوع في اللجنة السياسية للمؤتمر مشيرة الى « ان شبح حرب نووية يلوح من التحركات الامريكية » .

المؤتمر ال – ١٦ للحزب الشيوعي الايطالي يواصل اعماله

● روما – خاص – واصل مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي السادس عشر اعماله ، امس الخميس ، في مدينة ميلانو . وكان المؤتمر قد افتتح بعد ظهر امس الاول الاربعاء ويستمر حتى يوم الاحد القادم (٦-٣-٨٣) . ويشارك في هذا المؤتمر ، مندوبا عن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق بورام غوجانسكي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

اغلاق الموانىء اللبنانية في وجه البضائع الاسرائيلية

* هذا الاجراء يرمي في الاساس الى ايقاف تدفق البضائع الاسرائيلية الى لبنان * السلطة اللبنانية ترفض زيارة رئيس بلدية نيويورك ادوارد كوتش الى بيروت *

● حيفا – وكالات الانباء – اصدر الجيش اللبناني مؤخرا امرا يقضي باغلاق جميع الموانىء على الشاطىء اللبناني امام البضائع غير القانونية . ومن المعروف ان اسرائيل قامت بعد فترة وجيزة من بدء عدوانها على لبنان باغراق الاسواق اللبنانية ببضائعها دون رقابة او موافقة السلطات اللبنانية . وقد ادى هذا الامر الى كساد الكثير من البضائع اللبنانية وخلق ازمة عميقة في الميزان التجاري في البلاد فضلا عن قيام العديد من الدول وخاصة العربية منها بوقف وارداتها من لبنان الامر

– البقية على ص ٨ ع ٣ –




اضراب الأطباء .. والحكومة المريضة!

■ دخل اضراب الاطباء ، أمس الخميس ، يومه الثاني . وتستخدم الحكومة ، ممثلة بشكل خاص بوزير الصحة شوستاك ووزير المالية اريدور ، كل ما في ترسانة الحكومة من اكاذيب وافتراءات وديماغوغيا للتحريض على ال ٨٥٠٠ طبيب وطبيبة ، الذين اضطروا الى اعلان هذا الاضراب ، اضطرارا .

ان الناطقين بلسان الحكومة يحاولون تصوير الاطباء وكانهم يتقاضون معاشات عالية بشكل خيالي ويضربون لمجرد زيادة ارباحهم . ولكن الحقيقة الصلبة ، الواضحة والمدعمة بالوثائق ووصولات المعاشات ، تؤكد ما قاله رئيس نقابة الاطباء الدكتور يشاي ، وهي ان معاش طبيب ، مع اقدمية عدة سنوات ، لا يصل – بدون العمل الاضافي والمناوبات الليلية وايام السبت – الى اكثر من (١٥٤) الف ليرة . وهذه المعاشات المنخفضة هي التي تجبر الاطباء على العمل عشرات الساعات الاضافية وعدة ليال في الشهر ، لضمان مستوى معيشة معقول ، انساني ، لهم ولعائلاتهم . والحقيقة الاخرى الواضحة ، هي ان الحكومة غاضبة جدا من الاطباء ، لانهم قبل حوالي اسبوعين ، كشفوا للرأي العام حقائق مذهلة حول تردي شروط المعالجة في المستشفيات – الازدحام الشديد بالمرضى في المستشفيات والنقص الصارخ في طواقم الاطباء والممرضات ، مما يجعل بعض المرضى يموتون نتيجة للنواقص الفظيعة في المستشفيات !

والحقيقة ان الضائقة المتفاقمة للمستشفيات واضطرار الاطباء الى الاضراب لضمان معاشات معقولة ، تاتي في اطار الازمة العامة لكل الخدمات الاجتماعية المدنية ، في الدولة .. فها هي الجامعات تعلن انها سوف تغلق ابوابها اذا لم تحول وزارة المالية للجامعات مبلغ ٢٤٤ مليار شيكل مستحقة للجامعات من خزينة الدولة حسب الاتفاقات الرسمية .. وها هو قسم المعارف في مركز السلطات المحلية يعلن ان عشرات آلاف الطلاب يتعلمون في غرف « اشبه ما تكون بالاسطبلات » .. وان ميزانية التعليم تتناقص ، من سنة الى اخرى .. وها هم العاملون الاجتماعيون يعلنون ان المشاكل الاجتماعية للفقراء والمسنين تشتد وتتفاقم نتيجة لنقص الكوادر العاملة ونتيجة لضآلة الميزانيات .. وفوق هذا وذاك ، ها هي البطالة تكشر عن انيابها الصفراء المسمومة ، مهددة عائلات أكثر من (٨٠) الف عامل عاطل عن العمل .. بينما ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية يستمر بشكل جنوني ، بل بشكل ليكودي !

لماذا تتدهور الامور الى هذا الحد ؟ لماذا تشتد وتحتد المشاكل الاجتماعية للطبقات الشعبية ، على هذه الصورة ؟ ان حصة وزارات الخدمات – التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان وغيرها – من مجمل ميزانية الدولة تتناقص من سنة لاخرى .. وعلى سبيل المثال نقصت مساهمة وزارة الصحة في ميزانية صندوق المرضى « كوبات حوليم » من ٣٢٪ قبل خمس سنوات الى ٧٪ في السنة الحالية !

ان هذه الحكومة التي تبني كل تخطيطها على اساس الحرب الاجرامية المستمرة ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، التي تقوم بصرف مئات المليارات على التسلح وتطوير صناعة عسكرية محلية ، وتحول بهذا اسرائيل الى « اسبارطة » مدججة بالسلاح اشبه ما تكون بقاعدة عسكرية – هذه الحكومة تنهش من ميزانيات الخدمات لتنفيذ هذه السياسة العسكرية الجنونية . ان ال ٧ مليارات دولار التي صرفتها حكومة بيغن – شارون – شامير – اريدور على الحرب القذرة في لبنان انما نهبتها من ميزانية التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها .

ان التطورات الاخيرة تؤكد ، من جديد ، صحة ما قلناه ، طول الوقت ، فاولا : سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان ، هي حتما على حساب رفاه الشعب ، وثانيا : الحكومة التي كانت ، طول الوقت ، بلطجية ووحشية في تعاملها مع العرب ، تكشر الان عن انيابها الارهابية العدوانية ضد قطاعات الشغيلة اليهود ايضا .

من المؤسف ، خلال كل هذا ، ان القيادة الهستدروتية تقف موقفا مشينا – مع الحكومة ضد اضراب

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

(« الاتحاد »)

قوات الاحتلال تصعد من أعمالها القمعية والهمجية ضد سكان المناطق العربية المحتلة

* حظر التجول في نابلس وبطة والدهيشة والبيرة * قوات الاحتلال تعتقل ٧٦ شخصا في نابلس * المستوطنون يقتحمون مدرسة بطة الثانوية ويعتدون بالضرب المبرح على الطلاب * اضراب شامل في نابلس يوم السبت القادم *

● القدس – لمراسلنا – تعم المظاهرات الشعبية العارمة مدن الضفة الغربية المحتلة لليوم الرابع على التوالي . وذلك احتجاجا على أعمال القمع والتنكيل الهمجي ضد السكان المحليين من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين .. تخللها رشق السيارات العسكرية بالحجارة .

وشهدت البلدة القديمة من نابلس وميدان الحسين امس ، ومساء اول امس ، مظاهرات صاخبة وصدامات عنيفة مع رجال الجيش وحرس الحدود والشرطة ، تم فيها اصابة ضابط عسكري اسرائيلي وتحطيم سيارة عسكرية واخرى للشرطة .

وذكرت الانباء ، نقلا عن مصادر الشرطة ، ان عدد المعتقلين بلغ حتى الان (٧٦) معتقلا تم اعتقالهم في الايام الاخيرة الماضية وهم موجودون في سجن الفارعة . وعلم ان الدراسة معطلة لليوم الرابع على التوالي . وهنالك استعدادات للاضراب العام في الدهيشة وقد وزع منشور بهذا الصدد يدعو المواطنين الى اعلان الاضراب العام يوم السبت ، غدا ، احتجاجا على هذه الممارسات .

وفي رام الله اغلقت السلطات الاسرائيلية امس الاول (الاربعاء) مدرستي رام الله الثانويتين للبنين والبنات لمدة شهر كامل بسبب المظاهرات التي جرت في اليوم نفسه . وشهدت الدهيشة امس (الخميس) مظاهرات . تخللها رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة .

واعلن الجيش امس عن حظر التجول في مخيم الدهيشة على اثر اصابة جندية اسرائيلية بجراح طفيفة ، نتيجة رشق المتظاهرين للسيارات العسكرية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

ماذا يريدون ان يقولوا ؟!

● تل ابيب – نشرت «معاريف» امس الاول على صفحتها الاولى الخبر التالي «تقوم قوات الجيش الاسرائيلي ، منذ الايام الثلاثة الاخيرة ، بتعزيز مواقعها في منطقة البقاع اللبنانية ، على بعد ٣ كيلومترات من القوات السورية ...»

تحيتان من الشيوعيين والطلبة العراقيين في ألمانيا الاتحادية

تجاوزنا الـ ٧٤ بالمئة من هدفنا

* تبرعات لتأثيث « منتدى الاتحاد » *

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في



« الاتحاد اليومية » حتى الان (نهاية الاسبوع الاول من الشهر الخامس على بدء الحملة) ٤٤٤٥ اشتراكا .

وتسلمت هيئة التحرير هذا الاسبوع تحيتين من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المانيا الاتحادية ومن جمعية الطلبة العراقيين في المانيا الاتحادية وبرلين الغربية . وتثمن التحيات قرار اصدار « الاتحاد » يوميا وتعربان عن ثقة اصحابهما باستمرار بقاء « الاتحاد » منبرا للدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني والطبقة العاملة في

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

تحيتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. الى المجلس الوطني الفلسطيني

● حيفا – خاص لـ «الاتحاد» : وزعت على اعضاء الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر في اواسط الشهر الماضي وعلى ضيوف المجلس والصحفيين الاجانب التحيتان اللتان بعثت بهما الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اسوة بكل التحيات التي وصلت الى المجلس الوطني الفلسطيني . وعلمت « الاتحاد » في برقية خاصة من مراسلنا في قبرص ان التحيتين لقيتا اهتماما حارا وتقديرا .

[النص الكامل للتحيتين – على الصفحة الثانية من هذا العدد] .

* أنهيت العلبة – ارمها في السل ، تحافظ على بلدك نظيفا .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المجلس الوطني الفلسطيني

الى الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني
ايها الاصدقاء المحترمون

يشرفنا ان نحييكم ، باسم جميـــع الشيوعيـــين واصدقائهم في اسرائيل ، يهود وعربا ، بمناسبة انعقــاد المجلس الوطني الفلسطيني . اننا نعرب عن تضامننا مع الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الامبريالية الامريكية التي تدعمه ومن اجل احقاق الحقوق القوميــة للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل .

ان انصار السلام في اسرائيل ، الذيــن يناهضون الحرب والاحتلال ، يوجهون انصارهم الى دورتكم الحالية ذات الاهمية الخاصة .

تنعقد الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني في اعقاب الحرب العدوانية الاسرائيلية ــ الامريكية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . لقد فشـــل المعتدون في تحقيق هدفهم الاساسي وهو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والقضاء على القضيـــة الفلسطينية بالقـــوة العسكرية ، وبواسطة جرائم الحرب وممارسات الابادة .

ان الوقفة البطولية للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنيـــة التقدميـــة اللبنانية ، وخصوصا في بيروت الغربية ، في وجه العدوان البربري الاسرائيلي ــ الامريكي ، والوقفـــة الشجاعـــة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ونجاحها في افشال « الحكم الــذاتي » ومؤامـــرة فرض « قيادة بديلة » بدل منظمة التحرير الفلسطينية ، وتضامن الرأي العام في العالم مع ضحايا العدوان ومساعدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وكل قوى السلام والتقدم في العالم للشعبين الفلسطيني واللبناني ــ كل ذلك أدى الى فشل المعتدين في تنفيذ مخططاتهم . ان القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط لم يتم القضاء عليهما ، كما سعى المعتدون الاسرائيليون بدعـــم امريكي ، انما يحظيان الان بتأييد اشد قوة واتساعا من اية مرة في العالم كله .

لقد ادت الحرب العدوانية وجرائم الحرب والمجزرة في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيــلا الى زعزعة المجتمـــع الاسرائيلي وتزعزعت ثقة اوســـاط واسعـــة في اسرائيل بالمؤسسة السياسية العسكرية الحاكمة . وقامت حركة احتجاج شعبية ضد الحرب القذرة في لبنان وضد ممارسات الاجرام البربرية التي نفذها المعتدون . وتزداد المطالبـــة بان على اسرائيل أن تسير في طريق الحيـــاة الوحيـــدة الممكنة ــ طريق التفاهم مع الشعب الفلسطيني بواسطـــة الاعتراف بحقوقه القومية وبحقه في تقرير المصير واقامـــة دولته المستقلة في الضفة الغربيـــة ، وبضمنهـــا القدس الشرقية وقطاع غـــــزة والاعتراف بحقـــوق اللاجئـــين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

نحن الشيوعيين نكافح بكل قوانا ضد السياســـة العدوانية والموالية للامبريالية ، التي تنتهجها الاوســـاط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، ضد الاحتلال والقمع ، ضد نهب الاراضي وضد المستوطنات الكولونيالية ، مـــن اجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ ، من اجل السلام الشامل ، العـــادل والثابت في الشرق الاوسط . ونعمل على اقامة اوسع جبهة من انصار السلام في اسرائيل للنضال من اجل تحقيق هذه الاهداف .

اننا نقدر بان توطيد العلاقات السياسية بين حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وبـــين منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، المرتكزة على التطلع المشترك صوب السلام العادل ، الذي جرى تحديد اسسه مؤخرا في قرارات مؤتمر فاس وفي البيان الفلسطيني ــ السوفييتي المشترك ، الصادر في موسكو بتـــاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٨٣ ، وفي قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينيـــة ، ان هذا يساعد جهودنا المشتركة من اجل افشال مـــؤامرات الامبريالية ضد شعوب المنطقـــة ومـــن اجل الســـلام الفلسطيني ــ الاسرائيلي العادل ، الذي يشكل الاساس لسلام شامل ، عادل وثابت في المنطقة .

ايها الاصدقاء المحترمون ،

اننا نحييكم على توطد مركزكم داخل جبهة القـــوى المدافعة عن الحرية والسلام في العالم ، التي يقف عـــلى راسها الاتحاد السوفييتي ــ صديق كافة الشعوب المحبة للسلام والحرية . اننا واثقون من نجاح القضية المشتركة لشعبينا ولجميع شعوب العالم ــ قضية السلام والتحرر الوطني والتقدم .

عن / اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
مايـــر فلنر ــ السكرتير العام

١٩٨٣/١/٢٠

في الذكرى الاربعين لوفاة الفقيد المناضل محمد ابو النمر (ابو انور)

كان النبأ مفاجئا . وكان موته بالقدر نفســه مفجعا . وبعيدا عن مراسم التأبين العشائرية وقريبا من تفاصيل وجهه نحاول ان نسجـــل كلمتـــه :

كان أبو انور منا وفينا وسيظل لنا الرمز والقدوة . بعيـــدا عن شخصه الغائب وقريبا من ذكراه الحاضرة نحاول ان نقدم بعضا مـــن ملامحـــه .

انتسب « ابو انور » الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سنوات الخمسين الاولى حين كان الحكم العسكري قيدا وسوطا وسجنا . وظل الشيوعي الوحيد لسنوات عديدة في قريتـــه « المغــــار » حتى عرف بـ « الشيوعي » مع أل التعريف . وندر في تلك الفترة من جرؤ عـــلى القاء التحية عليه خوفا من عيون السلطة . ولكن « ابا انور » احب الناس ومات ولم يخن حبه . عاش فقيرا ومات فقيرا ولم نشك من ذلك ابدا لانه كان غنيا بالطيبة والصمود .

تعرض لتنكيل السلطة مرات ومرات وظل صامدا لا يركع . دخل السجن بتهمة حبه للنور وخرج دائما مرفوع الهامة . ورحل « ابـــو انور » منا وجبهته باسقة باسلة . قضى حياته في الزراعة ولم يفوت اجرا الا وعانقه . وكان يراقب الشمس يوميا في رحلتها هي في سمائها الازرق وهو في ارضه التي لم يفرط بها ابدا .

كنت تدخل الى بيته فيستقبلك عطر القهوة الجليلية . وكـــان « صوت فلسطين » او « اذاعة موسكو » يذيعان على « ابو انور » آخـــر الانباء . وكان بصمته العميق يرفع تحية الى كل المناضلين في كل بقاع الارض . كان عظيما في تواضعه ومتواضعا في عظمه العظيم . كـــان « ابو انور » منا وفينا وسيظل « ابو انور » الرمز والقدوة .

● فريد غانم ــ المغار ●



بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المناضـــل محمد أبو نمـــر (ابـــو انـــور)

تجرى مسيرة الى ضريح الفقيـــد وذلك يوم السبـــت ٥ــ٣ــ٨٣ . يبدأ التجمع في بيت الفقيد في المغار الساعة الثانية بعد الظهر والتحرك الى الضريـــح الساعة الثانيـــة والنصف حيث تلقى كلمات لذكرى الرفيق الراحل .

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

● لجنة التأبين ●

على شرف المؤتمر القطرى لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل (*)

حقائـــق وأرقـــام عـــن التمييـــز ضد المـــرأة الـــعـــاملـــة فى اســـرائيـــل

* تدل الاحصائيات الرسمية انـــه كـــان في سنـــة ١٩٨١ حـــوالى ١٤٩٩١٤٢٠.. من الاناث في اسرائيـــل بينهن ...١٤٣٧٢٠ في سن العمل ، (١٤ سنة وما فـــوق) ، منهـــن ...٦٧٨١٠ بين سن ٢٥ ــ ٥٤ ، اي ما يساوي ٤٠٪ من النساء في ســـن العمل و ...١٨٠٤٥٠ فوق سن ال ٦٥ .

* ..٨٥٥٤٦٠ مـــن النســـاء في اسرائيل ــ متزوجات . وقد تزوجـــت سنة ١٩٨١ حوالى ...٢٩٠ امـــراة جديدة . ويستفاد من احصائيات دائرة الاحصائيات المركزية ان معدل ســـن الزواج عند اليهوديات هو ٢٤٤١ سنة ، واما عند الرجال اليهود فهـــو ٢٧٤٢ سنة . اما معدل سن الزواج للنساء العربيات فهو حـــوالى ٢١ سنـــة ، وللرجال العرب ٢٥ سنة .

* حـــوالى نصف مليون امـــراة يهودية وعربية كن ضمن قوة العمـــل العاملة فعلا في الاقتصاد المدني سنـــة ١٩٨١ (اي ٣٧٪ من قوة العمل) . وبين السنوات ٧٠ ــ ١٩٨١ انضمت الى قوة العمل العامة حـــوالـــى حوالى ١٩٨ الف امراه ، اي ٥٧٪ من الزيادة في قوة العمـــل المدني ، في الفترة نفسها .

* ٦٪ من النساء المنضمات لقوة العمل ، كن بلا عمل سنة ١٩٨١ ، اي فتشن عن عمل ولم يجدنه ، مقابل ٤٪ بين الرجال .

* ٢٤٣٪ من النساء العاملات سنة ١٩٨١ كن بين ســـن ١٤ ــ ١٧ ، و ١٠٤٨٪ كن بين سن ٥٥ وما فـــوق ونصف النساء العاملات كن تحت سن ال ٣٤ .

* ٨٤٪ من النســـاء العاملات هن شغيلات باجرة ، وهن ٣٩٪ من كـــل العاملين باجرة في الاقتصاد الاسرائيلي .

* ٤٢٪ من النساء العاملات عملن عملا جزئيا مقابل ١٥٪ بين الرجال . النساء عملن ٣٠ ساعـــة اسبوعية ، بالمعدل والرجال ٤١ ساعة .

* ٤٢٪ من النساء العاملات عملن في قطـــاع الخدمات والمؤسســـات الاجتماعية والجماهيرية والاهلية مقابل ٢١٪ بين الرجال . في قطاع الانتاج عمل ١٤٪ من النساء العاملات مقابل ٢٩٪ من الرجال العاملين .

* المعدل العام للاجور للنســـاء ، من ساعة العمل الواحدة كان سنـــة ١٩٨١ ، اقل بـ ٢١٪ من اجرة ساعة العمل للرجال . في الصناعة كانـــت اجرة المرأة العاملة ، بالمعدل ، اقل بـــ ٣٥٪ من اجرة الرجـــل . وفي الخدمات اقل بـــ ١٥٪ . اما في المهن العلمية والاكاديمية فكان اجر المرأة ، بالمعدل ، اقل بـــ ١٩٪ من اجـــور الرجال .

* ٤٦٤٨٪ من الطلاب الجامعيين في الدولة ــ نساء .

* ٩٪ من النساء في سن ١٤ فما فوق تعلمن ، يوما ما ، في مؤسســـة تعليمية جامعية ، مقابل ١٥٪ بـــين الرجال ، و ١٦٪ من النساء تعلمـــن دراسة ثانوية مقابل ٢٨٪ بين الرجال !

* مع التطور السريع في دخـــول المرأة للعمل وزيادة نسبة النســـاء خصوصا في مجال الخدمات والادارة ، جرى تطور سريـــع للثقافة العامـــة والمهنة المتخصصة بين النساء ، مثلا ٧٧٪ من النساء العاملات في الخدمات تعلمن ١٢ سنة وما فوق ، ومعـــدل التعليم بين النساء العاملات بشكـــل عام اعلى من معدل التعليم بين الرجال العاملين بشكل عام .

* ينقص اشتراك النســـاء في قوة العمل الفعالة في الاقتصاد كلما ازداد عدد الاطفال في العائلة . فان ٥٧٪ من الامهات اليهوديات ذوات ولد واحـــد فقط يعملن ، مقابل ٢٩٪ فقط مـــن الامهات ذوات ثلاثة اولاد وما فـــوق اللواتي يعملن . وهناك ٢١٦ الف أم يهودية يعملن (٥١٪ من النســـاء الامهات) واللواتي عندهن اطفـــال تحت سن ال ١٤ .

●● زيادة مستمرة في عدد ونسبة النساء العاملات

ويستفاد من الاحصائيات الرسميـــة الحكومية ، واحصائيـــات التأميـــن الوطني والمنظمـــات النسائيـــة ان السنوات العشرين الماضية شهـــدت تغيرا جذريا مستمرا في تدفق النســـاء الى العمل ، وبطبيعة الحال فقد بدا هذا التطور مبكرا في الوسط اليهودي عنه في الوســـــط العـــربي ، الا ان الوسط العربي سار ايضا ، وبخطى حثيثة ، نحو تدفق قوة العمل النسائية القادره على العمـــل ، للعمل ، في الوظائف الادارية والخدمات والتعليم والصحـــة وايضـــا في الاقتصاد الانتاجي . ان الاقتصاد الراسمالي قد حاول ، طول الوقت ، الاستفادة من كل الايدي العاملة التي تحت تصرفه ، كما ان زيادة صعوبات الحياة قـــد عمقت اقتناع المرأة ، والعائلة عموما ، بحتميـــة مساهمة المرأة في اعالـــة العائلة .

●● تمييز في الاجور وعراقيل امام تقدم النساء

ان كل الاحصائيات الرسمية تشير الى ان معدل اجرة ساعة العمل للمراة اقل بكثير من معدل اجرة ساعة العمل للرجل .. وهذه الهوة تصل ، تقريبـــا الى حوالى ٢١٪ ، أي ان معدل دخل المرأة العاملة اقل بـــ ٢١٪ من معدل دخل الرجل . كيف يتم هذا ؟

ان كل القوانين التي تتحدث عـــن عدم التمييز ضد المرأة يضربها اصحاب العمل عرض الحائط عندما تتنـــاقض القوانين مع اهدافهـــا الراسماليـــة الجشعة . هنالك الكثير من المؤسسات التي تطرد المرأة من العمل (مستخدمة مختلف وسائل التبليس) بمجرد قرار الفتاة ان تتزوج .. كما ان العديد من المؤسسات لا تعطي المرأة فرصـــة الرقي في الدرجة والرتبة لانها أم ، وقد تحمل وقد تلد وقد تفرض العائلة عليها التزامات كثر .. من هنا نرى مجالات عديدة تبدو مفتوحة امام المرأة من الناحية القانونية لكنها عمليا مغلقة امامها . فكم وزيرة كانت في كل عهـــد الدولة ؟ كم عضـــو كنيســـت ، في الكنيست الحالية ، بالمناسبة ، هنالك ٦ عضوات فقط (هن من انشط اعضاء الكنيســـت ، اطلاقا ، وباعتـــراف الجميع) . كم مديرة عامة لوزارة موجودة ؟

ان هنالك أمرا بارزا وهو انه كلما كانت الوظائف عالية وذات أجـــرة عالية ومسؤولية واسعة من طاقـــة شغيلة ، تقل نسبة النساء . وفي ظل هذا التمييز « غير المكتوب » ليس صدفة ان الاعمال الصعبة وذات الدخل غير العالي ، مثل العمل في النسيج وصناعة الاغذية والوظائف المكتبية ، نجد فيها نسبة عالية مـــن النســـاء والفتيات .

●● المعركة ضد الظلم الواقع على النساء ــ جزء من المعركة ضد النظام الاجتماعي

ان للمـــرأة العاملة في اسرائيـــل مساهمة هامة جدا في تطور الاقتصاد والعلم والثقافة والرقي الاجتماعي ، ومع هذا عليها ان تخوض المعركـــة لتصفية كل المظاهر القانونية والفعلية للتمييز الواقع عليها .. ولكن هـــذه المعركة ليست معركة النساء وحدهن ، بل معركة كل انصـــار المســـاواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي يهـــود وعربا . ان فصل قضايا المرأة العاملة عن بقية قضايا الشغيلة تضر بالمـــرأة العاملة وتضـــر بمعركة الشغيلـــة عموما . ليس مضمون الوضع تمييزا الرجاليا ضد النساء ، بل تمييزا نابعا من النظام الاجتماعي الراسمـــالي ، الذي يجب أن يقاومه الرجال والنساء معا .. ولن يطير طائر التقـــدم الا بجناحيه ــ الرجل والمرأة .

* بقلـــم : أم خالـــد *

(*) ينعقد مؤتمر حركـــة النســـاء الدمقراطيات في قاعة « ابيليون » في حيفـــا يـــومي ١١ و ١٢ الجـــاري .

رابين (المعراخي) :
الصواريخ السوفييتية في سورية تجعل المفاوضات الجارية لا معنى لها !

○ تل ابيب ــ لمراسلنا ــ اضطر رئيس الحكومة المعـــراخي السابق ، اسحق رابين ، الى الاعتراف بـــان نصب صواريخ « سام ٥ » السوفييتية في سورية قد قلب حسابات المعتديـــن الامريكيين والاسرائيليين راسا عـــلى عقب وجعل من المفاوضات الجاريـــة بين اسرائيـــل ولبنان وامريكـــا ، مفاوضات « لا معنى لها ولا فائـــدة منهـــا » .

وكان اسحق رابين قد القى كلمة في كيبوتس جينوسار على شاطىء بحيرة طبريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة على وفـــاة الوزير السابق يغئال الون . وقال : « بالتاكيد انه يوجد ضرورة لان نرى في نشاط الاتحاد السوفييتي الاخير في سورية ، أمرا يلزم الولايات المتحـــدة واسرائيل الى التفكير بتقص الجدية . ان هذا النشاط يجب ، بالضـــرورة ، ان يضيء الضـــوء الاحمر امامنا » . (« معاريب » ، الاربعاء) .

واضاف : « ان ما يقلقنا ، عـــلى وجه الخصوص ، هو وجـــود هـــذه الصواريخ ــ سام ٥ ــ بالضبط . لان هذا الســـلاح يغير الصـــورة العسكرية ايضا . فهـــو ليس مجـــرد صاروخ آخر . بل صاروخ يتخطى في اهميته جميع الصواريخ والطائـــرات والدبابات التي كانت موجودة سابقـــا في سوريـــــة . ان لهذا الصـــاروخ اهمية نوعية جديدة » . واوضـــح رابين ان وجـــود هـــذا الســـلاح السوفييتي الخاص في سورية مـــن شانه ان يعزز الصمـــود السوري في وجه الضغوط الامريكية والاسرائيلية حتى تصبح نتيجة المفاوضات الجاريـــة متوقفة كليا على الموقف الســـوري . ولذلك ، قال « يصبح امرا طفوليـــا مجرد التفكير ان اتفاقنا مع امـــين الجميل فقط سيؤدي الى انسحـــاب السوريين من لبنان » ..

تحيـــة الجبهـــة الدمقـــراطية للســـلام والمســـاواة الى المجلس الوطنى الفلسطينى

الى دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر ــ الجزائر

ايهـــا الاخـــوان

تحية وبعد ، تبعث الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة تحياتهـــا الى المجلس الوطنـــي الفلسطيني ــ ان اجتماعكم بعد حرب لبنان يشهد بلا شك على الفشل التام الذي حل بمحاولات الامبريالية الامريكية ومحميتها حكومة اسرائيل القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والجبهـــة الوطنية التقدمية اللبنانية .

حتى قبل ان تندلع الحرب في لبنان نبهنا وحذرنـــا من خطر وقوعها . وحالا بعد أن بادر اليها حكام اسرائيل ، اقترحت كتلتنا في الكنيست نزع الثقة عن الحكومـــة التي تتحمل مسؤولية هذه الجريمة . ونحن نثمن برضى تجند الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل في النضال ضـــد الحرب ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي فورا مـــن لبنان بدون شروط ، ومن اجل تحرير الاسرى في معسكر الاعتقال : « انصار » .

اننا نناضل ضد القمع الوحشي في المناطق المحتلـــة وضد الاستيطـــان الكولونيـــالي ونهب الاراضي والارهاب والاعتقالات والتعذيب . ونحن مقتنعون ان القمـــع مهمـــا اشتد فلا يمكن ان يساعد حكام اسرائيل ، وليس بعيـــدا اليوم الذي ينتهي فيه هذا الاضطهـــاد الهمجي ويتحقـــق السلام العـــادل .

وترى الجبهة ان مهمتها المركزية هي النضال في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل والمقيم وهذا يتم فقط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها منذ العـــام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقدس العربية وقطـــاع غزة الى جانب اسرائيل ، واحترام حق دول المنطقـــة كـــافة ، ومن بينها الدولة الفلسطينية التي ستقـــوم ودولـــة اسرائيل ، في الاستقلال وحيـــاة ســـلام في حـــدود معترف بها وآمنة بضمانات دولية ، وبفك جميع المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وبحل قضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثـــلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ، وبعقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع اطراف النزاع المعنية ، بما فيها منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة ، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ان السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل على الاسس المذكورة اعلاه هو قـــاعدة الاعتراف المتـــبادل بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية وعـــلاقات حســـن الجوار بينهمـــا .

مـــع التحيات
عوزي بورنشتاين سكرتير الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة

[الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، لجنـــة المبادرة الدرزية ، اليسار الاشتراكي الاسرائيلي ــ شاسي ــ ، رؤساء مجالس عربية ، جبهة الناصرة الدمقراطيـــة ، وشخصيات ومحـــافل شعبيـــة يهوديـــة وعربية] .

الجيشــ يطــرد ألفــى عــامل عربى من ايــلات

* الحجـــة : يعملـــون بدون رخصة ؟!! أيـــن الهستـــدروت والكنيســـت وسائـــر المسؤولـــين ؟!! هـــل عـــادت أنظمـــة الحكـــم العسكـــرى ؟!! *

● مكتب « الاتحاد » ــ لمحرر الشؤون النقابية ــ نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس الاول الاربعاء ، خبرا مذهلا عن جريمة قطـــع ارزاق الفي عـــامل عربي يعملون في ايلات قامت بهـــا سلطات الجيش خـــلال الاشهر الستة الاخيرة .

وقالت الصحيفة انمصادر عسكرية ابلغتها انه « في اطار اعمال المراقبـــة التي يقوم بها رجـــال « الامـــن » في المدينة وقيادتها العسكرية تســـرك (القرا ــ طرد) حوالي الفين من ابناء الاقليات (اي العرب) المدينة خـــلال نصف السنة الاخيرة » . واضـــافت الصحيفة ، على لسان « المصـــادر العسكرية » ، ان هؤلاء العرب تواجدوا في ايلات بدون رخصـــة . وانـــه « في اعقاب النشر عن مشكلة وجود ابنـــاء اقليات في ايلات بدون رخصة وقيـــام هؤلاء بالسكن في مناطق يصعب عـــلى قوات الامـــن اكتشافها تمت مضاعفة المراقبة فاكتشف الفا عربي يعملون في ايلات بدون رخصة و ٣ الاف اخرون يعملون برخصة » !

ويثير هذا الخبر العجيب الكثر مـــن سؤال ساخط .. فمنذ متى يحتـــاج المواطن العربي في اسرائيل الى ترخيص للعمل في اية مدينة اسرائيلية ؟ وهل عاد نظام الحكم العسكري ضد العرب في اسرائيل ؟ واذا كان الحديث عـــن عمال المناطق المحتلـــة (والصحيفـــة لا توضح هذه القضية) فهل المشكلة التي نشر عنها فيما يتعلق بعمـــــال ايلات العرب هي مشكلة « وجودهم بدون رخصة في ايلات » ام انها مشكلة ظروف الاستغـــلال البشعـــة التي يتعرضون لهـــا وظـــروف السكن غير الانسانية التي يعيشونها وممارســـات القمع والارهاب البوليسي ضـــدهم والتحريض العنصري الفـــاشي عليهم ؟

ان ذاكرتنـــا لم تنضب بعـــد . فمشكلة عمال ايلات العرب كمـــا هو معروف ظهرت في وسائل الاعـــــلام الاسرائيلية حين كشفت صحيفـــة « الاتحاد » ، خـــلال الايـــام الاولى للحرب العدوانية على لبنان ، النقاب عن ان شرطة ايلات قامت باعتقـــال حوالي خمسمئة عامل عربي في ايلات من المناطق المحتلة ومن اسرائيـــل ايضا من الشوارع ومن بيوتهـــم ، وعملت على حشرهم في ساحة مـــركز الشرطة لعدة ساعات دون طعـــــام او شراب . ودون ان تسمح لهم حتى بقضاء الحاجة .. وكل ذلك لا لسبب الا لانهم عرب !

وقد نشرنا آنذاك اقوال عدد مـــن العمال العـــرب عـــن طرق تعذيبهـــم والتنكيل بهم . ونشرنا عن الشبـــان الذين وضعهم رجال الشرطة عـــلى مقعد وامروهم .. « الواحد يركـــب الاخر » ! و « الواحد ينكح الاخر » ! وفي اعقاب « الاتحاد » نشرت ســـائر الصحف الاسرائيليـــة عن الموضـــوع وعرض التلفزيون الاسرائيلي العبري تقريرا تقشعر له الابـــدان لما اظهره من حقائق عن حوادث التحريض والقمع والارهاب البـــوليـــسي العنصري التي يتعرض لها العمال العرب في ايلات .

وقد نشرنا هذا التقرير كامـــلا في « الاتحاد » . وقام مندوبو الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة بزيـــارة العمال العرب في ايلات واطلعوا عـــلى اوضاعهم عـــن كثب وبحثوهـــا في الكنيست والهستدروت . وفي حينـــه اتخذت بشأنها القرارات . واعلنـــت الهستدروت انها لن تسمح باستمرار الوضع . وكذلك اعلن المسؤولون في الكنيست .

فكيف اصبحت المشكلة مشكلة ــ « ابناء اقليات يتواجدون في ايـــلات بدون رخصة » ؟!

انهذا التوجه يثبت ما قلناه دائما ، في هذه القضيـــة وغيرهـــا ، وهو ان الممارسات الارهابيـــة ، التي يحلـــو للبعض تسميتها « عمل متطرفين مـــن الجانبين » ، هي ممارسات رسميـــة مسؤول عنها ليس هذا الموظف او ذاك وليس هذا العنصري او ذاك وانمـــا تتحمل مسؤوليتها الحكومة نفسهـــا التي لا تخفي نواياها « لتطهيـــر » البلاد من العرب . وتتحمل مـــؤوليتها الحكومات السابقة ورجالاتها في قيادة الهستدروت اليوم ، المراخ وحلفاؤه ، الذين يبادلون الحكومة الحـــالية (بعد ان مهدوا لهـــا الطريـــق الى الســـلطة) .

لقد قام وفد من قيادة الهستدروت بزيارة العمـــال العرب في ايلات في الاسبوع الماضي . لكنهم بدلا مـــن معالجة قضاياهم.. اقاموا لهم احتفالا فنائيا راقصا .. تحت رعاية القنصل الذي يمثل النظام المصري في اسرائيل . وبدلا من مطالبة السلطة بالتعامل مـــع العرب بانسانية واحترام مثل سائـــر مواطني الدولـــة راحـــوا يطالبون « الطرفين » بالتعـــاون ؟! ويقـــال ان الاحتفال اقيم بمناسبة ٣٤ عاما عـــلى « تحرير » ايلات . وبالطبع لم يذكروا اي شيء عن طرد الالفي عامل عربي .

من هنا فان الحكومة والهستدروت بكل الاحزاب الحاكمة فيها يتحمـــلان مسؤولية الجرائم المرتكبة بحق عمال ايلات العرب وكل ما ينجم عن ذلك .

●● نـــادي الطالب ــ كفر ياسيف

تدعو لجنـــة نادي الطالب الى حضور اللقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول كتابه الجديد « وما نسينا » يوم الاحد ٨٣/٣/٦ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في قاعة دار الصداقة في كفر ياسيف .

●● شباب الجبهة في الحي الشرقي ــ الناصرة

يدعون جمهور الشباب والشابات في الحي الشرقي الى المشاركة في اللقاء الجبهوي الذي سيعقد يوم السبت ٨٣/٣/٥ في بيت الاخ محمد كامل ابو احمد حول الجبهة والعمل الجبهوي واهمية دور شبابنا في المعارك . باشتراك : عزمي ابو الشيخ وسميح غنادري . (في نهايـــة اللقاء يعرض فيلم قصير) .

تعـــازينـــــــا

- الى صديقنا وجارنا عبد القادر يونس وعموم آل يونس في حيفـــا وعارة بوفاة الوالد الفاضل محمود أمين يونس ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

  ادارة وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفـــا

- الى عائلة عبد اللطيف (شعراني) في كفرياسيف وخارجها بوفاة توفيق عبد اللطيف (ابو حسن) وحسن عبد اللطيف (ابو يوسف) .
- والى رفيقنا رجا ابو عقل ووالده واشقائه وشقيقته والى عموم آل ابو عقل ومخوله في كفرياسيف وخارجها بوفاة المرحومة هلالة ابو عقل (ام رجـــا) .
- والى مشيل ومريم توما وابنائهما وعمـــوم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابها المرحومة نهيل مشيل توما .

  اعضاء الحزب والجبهة ــ كفرياسيف ــ الرمسان

- الى آل مرجية بوفاة المرحوم بديع عوض مرجية والمرحوم ميشيل مبـــــارك .

  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ بلدة الناصرة

- الى الاستاذ فيصل احمد عراقي واخوانه والى عموم آل عراقي بوفـــاة الوالـــد .

  اعضاء الحزب الشيوعي في الـ...

قداس وجنـــاز الاربعين

يقـــام في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٨٣/٣/٥ في كنيسة مار يوسف اللاتين في الناصرة راحة لنفس المرحومة

يســـرى حنـــا فـــران
(ام جوزيف)

فاولاد الفقيدة جوزيف وسهيل وبناتها واخوها صبحي وجميع آل فران وكرزم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـــاصرة
اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من قدس الابا سترالد ، راعي الطائفة القبطية في الناصرة ، تفيد ان المرحوم ناصر غالي قبطي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٧٧/٢/٨ عن ورثته الشرعيين وهم زوجتـــه السيدة روز توفيق قبطي واولاده المولودين له منها وهم غالي وردينة ومهيب .

غالي وردينة بالغان وموجودان في البلاد اما مهيب فقاصر .
فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة



«الاختراق الكبير»

عقب ماني شتاينبرغ الباحث والاستاذ في الجامعة العبرية في القدس واحد كبار الخبراء حول الفلسطينيين وتجاحة منظمة التحرير الفلسطينية على دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر التي انتهت مؤخراً في الجزائر.. عقب فقال ان قرارات هذه الدورة تمثل اختراقاً كبيراً (وتحولاً هاماً) في تفكير الفلسطينيين في الإطار الفلسطيني..

وأضاف: «لأول مرة في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية اتفقت جميع العناصر (الفصائل) في المنظمة على استعداد للحديث عن تسوية ما مع اسرائيل».

وقرر ان نموذجهم لمثل هذه التسوية لا تقبله اسرائيل ولا الولايات المتحدة. ولكنه بالقياس لمواقف الفلسطينيين السابقة يعتبر تحولاً كبيراً اذ انه يحطم المحرم ويوافق على عناصر من العلاقة المتبادلة مع اسرائيل.

وفي الوقت نفسه يلاحظ هذا الباحث ان بداية التحول في تفكير الفلسطينيين والانتقال من رفض اسرائيل المطلق الى شكل من أشكال التسوية مع الكيان الصهيوني، أعقب «حرب الغفران». حرب تشرين الاول في العام ١٩٧٣.

ويثبت تصوره باشارته الى موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على برنامج التسوية الذي أقره مؤتمر القمة العربي في «فاس» بما فيه البند السابع ويشمل احترام سيادة واستقلال جميع دول المنطقة. وهذا يعني اسرائيل أيضاً.

ويستطرد ان برنامج «فاس» يدعو الى إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع تكون عاصمتها القدس العربية او الشرقية.(جروزلم بوست، مقابلة اجراها [illegible] ١٦ شباط ١٩٨٣)

وعلى الرغم من ان هذا الباحث اعترف بحقيقة اكدناها منذ سنوات الا انه لم يخرج بعد من اطار التفكير التقليدي او «الاجماع القومي الصهيوني» الرسمي ومال الى ما يسمى «الاختيار الاردني» بخطه الاخير ـ تأليف وفد اردني فلسطيني يحسم فيه الملك حسين ويدور في فلك مشروع ريغان الذي يكفر بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية..

ومع هذا فلا شك ان مقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة فاجأت محافل عديدة في اسرائيل التي ضللتها وسائل الاعلام الرجعية ـ اسرائيلية واجنبية واقتضت ان منظمة التحرير الفلسطينية ستتهاوى بعد بيروت اذ سيحتدم الصراع بين فصائلها وستتمزق وحدتها الوطنية وستتفرق قواها ايدي سبأ!!

ومن يراجع اليوم فيض «الدراسات»«والابحاث»! و «التحاليل الموضوعية»!التي امتلأت بها الصحف الاسرائيلية السلطوية قبل انعقاد الدورة السادسة عشرة وخلالها.. ومن يتوقف عند تعقيبات وسائل الاعلام حول كلمات بعض القادة الفلسطينيين :

ـ احمد جبريل وجورج حبش ـ او ضجة عصام السرطاوي المفتعلة سيكتشف عقم وسخف وعمى اولئك الذين راهنوا على «الخلافات الفلسطينية» واستنتجوا ان المجلس الوطني الفلسطيني سينجح في احسن الحالات في صياغة بيان سياسي عام لا يعني شيئاً واقعياً..

ولذلك يضطر اصحاب «الدراسات»! و «الابحاث»! والتعقيبات الى ان يعيدوا النظر في مواقفهم فيعترف بعضهم «بالاختراق الكبير» و «التحول الحاسم» في مقررات الدورة السادسة عشرة. او ان يقللوا من قيمة هذه المقررات باللجوء الى المقولة البالية: لا جديد فيها فهي لم تلغ الميثاق الوطني!؟

والحقيقة الساطعة ان مقررات الدورة لم تتجنب اية قضية ولم تحاول تمييع المواقف ازاء القضايا الجوهرية وهكذا:

* ايدت برنامج فاس دون تحفظ من البند السابع..

* وارتأت ان تقوم العلاقة المستقبلية مع الاردن بعد قيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين..

* وايدت مشروع برجنيف الصادر في ٨٢/٩/١٦ وبيان براغ الذي اصدرته مجموعة الدول الاشتراكية المتعاونة في ميثاق وارسو اللذين يؤيدان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

* واكدت ان مشروع الرئيس الاميركي ريغان لا يلبي مطامح الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما انه لا يعترف بمنظمة التحرير ويتناقض مع الشرعية الدولية ولا يمكن اعتباره اساسا صالحاً لحل القضية الفلسطينية حلاً دائماً وعادلاً.

* ودعت الى تطوير وتعميق العلاقات بين منظمة التحرير والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي.

وكان على غاية من الاهمية ان ينتخب المجلس الوطني الفلسطيني لجنة تنفيذية توحد الفصائل الفلسطينية وان يعيد انتخاب ياسر عرفات رئيساً لها..

وفي رأينا ان هذه المقررات والوحدة الوطنية التي تدعمها ستتفاعل في الساحة الاسرائيلية السياسية وستؤثر على تلك القوى التي تؤمن ايماناً عميقاً بأن القضية الفلسطينية لا يمكن ان تحل عسكرياً وبأن الطريق الى حلها يمر عبر المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية. عبر المفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية ..

وفي هذا الصدد جسمت مسيرة احد الصهيونيين، الذي انتمى الى المحافل الحاكمة وانتقل من مواقفها الى الموقف العقلاني الموضوعي في القضية الفلسطينية. الطريق التي لا بد ان يمر بها الرأي العام الاسرائيلي حتى تتحقق احدى مقدمات حل هذه القضية حلاً عادلاً ومقيماً، وهو يعقوب ارنون احد زعماء «شيلي» ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني واحد الثلاثة(سوية مع متتياهو بيلد واوري افنيري) الذين اجتمعوا مع ياسر عرفات واخوانه في تونس في كانون الثاني العام ١٩٨٣.

قال في مقابلة صحفية مع محرره جروزلم بوست» ديفيد كريفين:

* ١٤ سنة شغلت منصب مدير عام وزارة المالية وتركت منصبي في العام ١٩٧١ حين رفضت جولدا مئير مبادرة السادات التي تجاوب معها مناحم بيغن في العام ١٩٧٧..وتركت حزب العمل بسبب لا مبالاته إزاء مسألة صنع السلام.

* الحل الوحيد الممكن هو اعادة تقسيم البلاد بين دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية.

ورد على الاسئلة فقال:

■ نعم ادعو الى العودة الى حدود ما قبل حرب حزيران العام ١٩٦٧.. وادعو الى تقسيم القدس ايضاً ومن المحتمل ان تحتفظ بالحي اليهودي في البلدة القديمة..من الممكن حل قضية القدس.

■طبعاً حين اتحدث عن مفاوضات مع الفلسطينيين اقصد منظمة التحرير الفلسطينية فهي تتمتع بتأييد السكان العرب المحليين (في الضفة والقطاع) وهذا ما يراه العالم كله فعدد الحكومات التي تعترف بالمنظمة اكثر من عدد الحكومات التي تعترف باسرائيل.

■ [illegible] عرفات سيقبل بدولة تكون حدودها مع اسرائيل حدود ١٩٦٧،ولا اعتقد انه يرى في ذلك خطوة اولى لتدمير اسرائيل..

وكتب الصحفي ان ارنون لا يتحدث عن مفاوضات مع الاردن كما يتحدث رجال التجمع العمالي بل مع الفلسطينيين، مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فعلاً لا طريق نحو تسوية القضية الفلسطينية بدون التجاوب مع دعوة منظمة التحرير الى مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية تؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وتكون عاصمتها القدس العربية، الى جانب اسرائيل..

لقد وصف الباحث شتاينبرغ مقررات دورة الجزائر بالاختراق الكبير او التحول الهام ـ الحاسم. والمطلوب الان ان يتم هذا الاختراق الكبير وفي الاتجاه نفسه في اسرائيل..

د. اميل توما

اسبوعيات

الصواريخ السوفييتية في سورية

ظهرت، في الأيام القليلة الماضية، ظواهر تشير الى ان صانعي السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بدأوا يتعقلون. ولو بالكلام فقط! انني لا أضمن لكم ان يصبح هذا التعقل جدياً خصوصاً وقد عودتنا رجعيات عربية حاكمة ان تخف الى إنقاذ صانعي السياسة الامريكية من «ورطة» التعقل، وبالتالي الى إنقاذ حكام اسرائيل من هذه «الورطة»، حين لا يبقى لديهم اي امل آخر.. وحسبي ان أذكركم بالدور الذي قام به المدعو انور السادات، في نوفمبر ١٩٧٧، حين انسدت جميع منافذ الهروب امام الامريكان واضطروا الى التعقل والى توقيع تعهد مع الاتحاد السوفييتي، في اكتوبر من العام نفسه، بعقد مؤتمر جنيف، في نهاية ذلك العام. جاء «ابو العيلة» ـ انور ـ وأنقذهم!

ان اوضاعاً مشابهة تظهر، ومن الممكن ان تتراكم وتتعمق، بحيث تضطر الامريكان الى التعقل.

وعلى رأس هذه الظواهر، وليس كل الظواهر، هي مظاهر الفزع التي استحوذت على واضعي السياسة الامريكية اما توطد وتعمق التعاون السوفييتي السوري في جميع المجالات وعلى رأسها المجال العسكري الدفاعي.

وآخر مظاهر هذا الفزع هو ما تناقلته وكالات الانباء والصحف، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، عن تصريحات في هذا الصدد القاها وزير الحربية الأمريكي، كاسبار واينبرغر، ووزير خارجيته: جورج شولتس.

ويجمل التصريحين ان الاتحاد السوفييتي عزز ويعزز طواقم صواريخ «سام ٥» السوفييتية في سورية. وان هذه الصواريخ فعالة جداً وبعيدة المدى. وان عسكريين وخبراء سوفييت هم الذين يديرونها ويشرفون عليها. وان الاتحاد السوفييتي ارسل الى سورية طائرتين للمراقبة البعيدة وللانذار المبكر «شبيهتين بطائرة الأواكس الامريكية». وان خبراء عسكريين سوفييت هم الذين يقودون هذه الطائرات.

وأضاف واينبرغر الى ذلك قوله: «ان هذا التطور هو تطور جدي جداً. ومما لا شك فيه انه يؤدي الى زيادة خطر الحرب. اننا قلقون جداً. ان السوفييت جاهزون للضغط على ازرار هذه الصواريخ». (في مقابلة تلفزيونية ـ نقلاً عن «هآرتس»، الثلاثاء).

وقال، في اذاعة إن.بي.سي. (المصدر نفسه)، ان التوتر قد اشتد في المنطقة نتيجة لذلك. وانه، لذلك، تزداد ضرورة «تحقيق السلام والاسراع في جلاء جميع القوات الأجنبية من لبنان».

ولا يزال واينبرغر يحلم بتحقيق «سلام» امريكي ـ «مبادرة الرئيس ريغن» كما قال. غير ان وزير خارجيته، شولتس، مضطر الى رؤية الحقائق «المفزعة» والتي تنقض «مبادرة الرئيس ريغن» نقضاً. ولذلك وضع «احزانه»، امام لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ الامريكي (المصدر نفسه)، على الشكل التالي: ليس من السهل على الملك حسين الاشتراك في «عملية السلام». فعليه، بالاضافة الى أمور اخرى، «ان يأخذ في الحساب، وبكل جدية، خطر الصواريخ السوفييتية في سورية».

اعود، مرة اخرى، وأؤكد انه علينا ان لا ننتظر من واضعي السياسة الامريكية ان يسيروا على طريق التعقل دون عرجات وتهربات وانعطافات. بل علينا ان نتحلى بأشد اليقظة أمام ما تعودناه من تواطؤ رجعي عربي ومن عدوانية اسرائيلية منفلتة. فمن الممكن ان يحسب الامريكان حساباتهم، بالاعتماد على هذين العنصرين، وان يضيئوا الضوء الاخضر الايتانيين والشارونيين او خلفهم.

ومع ذلك تظل قائمة الحقيقة الكبرى. وهي ان هذا «التطور» لم يكن لا في حساب الامريكان ولا في حساب العنصرين المذكورين آنفاً ـ التواطؤ الرجعي العربي والعدوانية الاسرائيلية المنفلتة.

ان قلق الامريكيين، وتوأمهم المذكور اعلاه، هو قلق جدي بل جدي جداً. وتستطيع قوى الحرية والسلام العادل ان تستثمر هذا القلق حتى النهاية المظفرة. يكفي، لكي نرى اهمية ما يحدث الآن ان نترجم ما جاء في «هآرتس» (الثلاثاء) على لسان شولتس، نتيجة لاعترافه بالقلق الشديد. قال انه «ضروري، من أجل التوصل الى اتفاق انسحاب من لبنان مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ان توافق اسرائيل مسبقاً على جدول زمني بالانسحاب الاسرائيلي التام من لبنان». لقد كان المستر فيليب متأكداً، في بداية المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية الامريكية، بأن سورية ستنسحب كلياً من لبنان مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي جداً ـ عشرة كيلومترات! فإذا كان الامريكان مضطرون، الآن، الى الضغط على حكام إسرائيل فإن المصدر الحقيقي لهذا الضغط هو الاتحاد السوفييتي. أليست الأمور واضحة؟. إننا نعلم بأنهم سيتلاعبون. وهم يخططون للاستعاضة عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني باحتلال أمريكي وبقوات المدعو سعد حداد. ولا ننتظر من الرجعية اللبنانية ان تعارض مثل هذه «الحلول». ولكن موقف سورية، الآن، هو المقرر. وتستطيع سورية، التي يقف معها الاتحاد السوفييتي بكل طاقاته الهائلة، ان تصر على موقفها الحالي القائم على الاعتبار الحق بأن أمن سورية مرتبط بأمن لبنان.

لقد اوضح الاتحاد السوفييتي، بأوضح عبارة، انه لن يتردد في توجيه الرد الحازم الى كل من يعتدي على أمن سورية او على الصواريخ السوفييتية الموجودة في سورية. فماذا تستطيع كشرة فيليب ان تفعل ما دامت سورية معتمدة على هذا الموقف السوفييتي؟

لقد وضع الاتحاد السوفييتي صواريخه في سورية، بموافقة سورية، بالطبع، على أمل ان يؤدي ذلك الى إسكات جميع الصواريخ والمدافع في المنطقة. إن من شأن هذا الاجراء السوفييتي الحكيم والمبدئي ان يخلق الأرضية الصلبة جداً لفرض الانسحاب الشامل من لبنان على المعتدين الاسرائيليين دون قيد او شرط، حتى ولا «شرط» سعد حداد. وتصوروا وضع حكومة بيغن إذا ما تحقق هذا الأمر. بل تصوروا وضع المعارضة المعراخية نفسها إذا تحقق الانسحاب الاسرائيلي الشامل حتى من «منطقة الـ ٤٠ ـ ٤٥ كيلومتراً» في الجنوب اللبناني.

تصوروا وضع قوى السلام الحقيقية في اسرائيل وفي البلاد العربية ـ وضع نضال الشعب العربي الفلسطيني نفسه ـ إذا ما تحقق هذا الامر .

تصوروا وضعنا نحن أنفسنا!

فما هو البديل: ان يركب حكام إسرائيل رؤوسهم وان لا يستجيبوا لـ«الانذار» السوفييتي؟!.

لقد استعملت كلمة «إنذار» وأنا أعرف ما أقول. ومن الأفضل لحكام إسرائيل (ومن ورائهم امريكانهم) ان يفهموا ان النتائج ستكون «رهيبة» إذا لم يحترموا هذا الانذار.

مرة اخرى أؤكد ان الامور لن تجري بمثل البساطة التي جرى فيها شرح موقفنا هذا. ومن الممكن ان يصاب المعتدون بالجنون. ومن الممكن ان يجروا نظاماً عربياً، هنا او هناك، الى شراكهم. ومن الممكن ان يركبوا رؤوسهم. ولكن الحقيقة الأساس تظل هي هي: ان الأمريكان لا يستطيعون التصرف طويلاً، لا في الشرق الأوسط ولا في اي مكان آخر في العالم، وكأن الاتحاد السوفييتي غير موجود في هذا العالم. فان توازن القوى الدولي يظل، في نهاية المطاف، هو الأمر الثابت لا كارتر ولا السادات ولا شارون كما أثبت التاريخ نفسه.

ومن الضروري التأكيد على هذه الحقيقة الكبرى والأساس، والتي لا تستطيع أية مجزرة وأي قتل أطفال ونساء تغييرها، لتهدئة خواطر ذلك النفر من الوطنيين ومن الثوريين الذين يعومون على شبر ماء فيغرقون في شبر ماء وسرعان ما يعمي ابصارهم دخان المجازر فيقعون، دون ان يدروا، ضحايا «حسابات» تافهة لاشخاص تافهين امثال روزنبلوم والمستشار وهذا الشبه! لقد عاشوا التجربة الفيتنامية كلها. واستمعوا في اثنائها الى تمسّحات «محروقي دم» على الاتحاد السوفييتي وعلى «عجزه» أشد «قذى» وأطول مدى (١٣ عاماً) مما تبادر الى اذهانهم خلال التجربة اللبنانية التي لم يمض عليها، من حزيران الماضي، تسعة أشهر فقط! لقد تبين الآن ان العديد من «محروقي الدم» لم تكن حرقة دمهم إلا مدخلاً للاستسلام «المتعقل» و«المعتدل» أمام حبيبهم السري ـ الأمريكاني القبيح.

قرأت في صحيفة عربية، في الاسبوع الماضي، في اثناء اشتداد القر والزمهرير وتلبد الغيوم، انه «قد تشرق الشمس يوم الجمعة القادم»! فهل كان من الممكن ان لا تشرق الشمس؟ هكذا كان يفكر شارون وإيتان وروزنبلوم و«المستشار» و«المتصرف» و«المتعقل» و«المعتدل».

أما نحن، نحن، هل تبادر الى نفوسنا الشك في ذلك؟ بالطبع لا. وذلك لأننا نحن، نحن الشعب، نحن الشمس؛ سوية نحن الشمس، سوية مع الاتحاد السوفييتي. مع التاريخ!

(جهينــة)

عمال غزة في اسرائيل ـ يعيشون في اللذة والنعيم؟!!

* نشر«جون بورستن» سلسلة من المقالات في صحيفة «جروزلم بوست»، خلال الاسبوع الماضي وفي بداية الاسبوع الحالي (ستة مقالات) عن العمال العرب من قطاع غزة الذين يعملون في اسرائيل، حاول فيها ان يثبت ان السياسة التي اختطها وعمل على تنفيذها موشه ديان في العام ١٩٦٧ (سياسة«الحدود المفتوحة») بالنسبة لسكان المناطق المحتلة كانت صحيحة تماماً. لانها، على حدّ زعمه، أدت الى إبعاد هؤلاء العمال عن الاشتراك في اعمال المقاومة للاحتلال الاسرائيلي وجعلت كل همهم ينحصر «ليس في حق تقرير المصير وانما في الامن الاقتصادي الذي لم يحصلوا عليه في ظل مصر وانما في ظل اسرائيل». كما جعلتهم يتساءلون متشككين «عما سيأتي به النظام الاردني والنظام الفلسطيني» فهم، كما جاء في احد هذه المقالات، «مثل اللاجئين من الجليل، الذين يعيشون في جنوب لبنان، يختلفون عن سكان الضفة الغربية ويحذرون منهم» (اي انهم لن يستفيدوا من العودة الى النظام الاردني او من اقامة الدولة الفلسطينية لانهم يريدون العودة الى مدنهم وقراهم الموجودة في اسرائيل)!

ويؤكد «جون بورستن» في احد هذه المقالات ان السكان في قطاع غزة اصبحوا يسعون وراء الرفاهية المادية والراحة الجسمانية وانهم يعملون على تحسين مدخولاتهم من العمل في اسرائيل ويقول ان احدهم قال له: «انا اريد بيتاً جميلاً ليس في معسكر للاجئين. اريدُ التأمين القومي. اريد سيارة جميلة اريد ان اكون تماماً مثل العربي الاسرائيلي»!

ويضيف ان هذا هو كل ما يريدونه! وانه لم تعد تهمهم حقيقة انهم يبنون «اسرائيل الكبرى» بالاضافة الى انهم ينظفون شوارع تل ابيب. ويقومون بكل الاعمال «السوداء» التي يزدريها الاسرائيليون! كما لم تعد تهمهم حقيقة ان سياسة «الحدود المفتوحة» قد دمّرت ولا تزال تدمر القيم الاخلاقية التي كانت سائدة في القطاع وتؤدي الى انحلال الاسرة والنظام المرتبي في المجتمع.

ولم يتورع كاتب هذه السلسلة من المقالات عن الادعاء بأن الاجور التي يتقاضاها هؤلاء العمال(الذين يعملون في اسرائيل) تزيد خمس او ست مرات عن تلك التي يتقاضاها زملاؤهم الذين يعملون في القطاع الامر الذي يمكنهم من اقتناء البرادات الكهربائية والتلفزيونات الملونة..الخ!!

لا اريد هنا ان ادخل في نقاش حول المغالطات المذكورة التي وردت في هذه السلسلة من المقالات. فيكفي لدحضها الاشارة الى الحالة التي وصل اليها «العربي الاسرائيلي» بعد اكثر من ٣٤ عاماً على قيام الدولة والتي يتوق للوصول اليها «اخونا» الذي ورد ذكره في هذه المقالات بل يكفي ان اردد قول الشاعر ابو الهول دم دم الذي صاح باسم ذلك « العربي الاسرائيلي»:

وطني!
واين هو الوطن
فأنا هنا
ومع الزمن
اصبحت في وطني
اعيش بلا وطن!

مع ذلك فقد وردت في هذه السلسلة من المقالات بعض المعلومات التي تفيد القراء او ربما تدفعهم الى التعليق عليها او كتابة المقالات حولها ومنها:

● معظم المستخدمين في محطات الغاز في تل ابيب و٧٠ بالمئة تقريباً من البائعين في سوق الكرمل هم من غزة ولا يوجد فندق على طول شارع اليركون لا يستخدم غزيين.

● ٣٤ الف غزي، او ٤٣٪ من قوة العمل في قطاع غزة، يعملون في اسرائيل.

●يصر كثير من الاسرائيليين على ان الحدود فتحت امام العمال العرب من المناطق المحتلة ليس فقط من اجل ان يساعد تشغيلهم على القضاء على اعمال المقاومة في القطاع وانما ايضاً لان الاقتصاد الاسرائيلي يحتاج الى مقدار كبير من العمل الذي لا يتطلب المهارة.

● عندما يطلب عامل من قطاع غزة الحصول على عمل(من مكتب العمل) يعطى له تصريح بالعمل يثبت انه سلك «الطرق المشروعة»!

● حتى تضمن السلطة ان العامل الغزي الذي يريد العمل في اسرائيل ليس عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية تدقق وزارة العمل في كل طلب عمل قبل اصدار التصريح بالعمل.

● كان الغزيون، قبل سنة ١٩٧٢، يحتاجون الى تصريح عسكري او الى تصريح عمل من اجل مغادرة القطاع وبعد ذلك ـ في ايار ١٩٧٢ ـ فتحت الحدود واصبح كل شخص يستطيع مغادرة القطاع (الى داخل اسرائيل) لاي غرض بين الساعة الخامسة صباحاً والساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

● واليوم، من مجموع ٣٤ الف غزي يعملون في اسرائيل هناك فقط ١٢ الفاً يعملون بشكل مشروع اي عن طريق مكاتبالعمل العشرة التي افتتحت في القطاع وسيناء (بقيت ٨ مكاتب بعد اعادة سيناء الى مصر).ومن مجموع ال ٢٢ الفا الذين يعملون بشكل غير مشروع هناك ١٤ الفا يتسلمون اجورهم عن طريق قسم المدفوعات في وزارة العمل والسبب هو ان اصحاب العمل لا يريدون ان يتحملوا المسؤولية عن الحقوق الاجتماعية التي يستحقها هؤلاء العمال بموجب القانون. اما العمال الباقون وعددهم ٨ الاف الذين ليست لديهم تصاريح بالعمل، فيتسلمون اجورهم رأساً من صاحب العمل ولا يدفعون عنها ضريبة دخل ولا يساهمون في اي صندوق وهم يعملون «بالساعة» او «اليومية» واسماؤهم وهوياتهم غير معروفة لضريبة الدخل او التأمين القومي.

● يعترف مردخاي غور، قائد الاركان الاسبق واول حاكم عسكري لقطاع غزة بأنه لم تكن هناك بطالة حقيقية في القطاع قبل ان تحتله اسرائيل. ويقول: «ان بعض الاشخاص كانوا يقومون بعملين في آن واحد»!

● «سوق العبيد» ـ كما يسمونه في اسرائيل ـ هو المكان الذي يتجمع فيه هؤلاء العمال الذين لم يحصلوا على تصاريح بالعمل داخل اسرائيل، وهناك حوالي عشر اسواق كهذه في منطقة تل ابيب يؤمها يومياً حوالي ٦ آلاف عامل من قطاع غزة تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٥٢ سنة. وبينهم عمال لم يحصلوا على اي قدر من التعليم ولكن يوجد بينهم من تخرجوا من جامعات القاهرة ولم يجدوا لهم اي عمل كجامعيين لا في القطاع ولا في العالم العربي ولا في اسرائيل!

● ١٧ بالمئة من الغزيين الذين يعملون في اسرائيل يعملون في الزراعة. ومعظمهم ليست لديهم تصاريح بالعمل من وزارة العمل، لذلك فالقانون لا يحميهم سواء بالنسبة للعمر او الاجور.

●ومعظم هؤلاء لا يعودون الى بيوتهم في القطاع كل مساء وخاصة في ايام القطف ،وانما ينامون في داخل اسرائيل تحت اغطية بلاستيكية في الحقول والبيارات وارصفة مصانع التعبئة او في الابنية المهجورة او في بيوت مستأجرة في القرى العربية في اسرائيل.

● ان ثلاثة ارباع الثمانية ألاف عامل الذين لا تدفع اجورهم عن طريق مكتب العمل هم عمال يوميون، يغيرون مستخدميهم باستمرار وهم لا يستطيعون الحصول على تصريح بالعمل حتى ولو طلبوها على اعتبار انهم «أحرار» أو «مستقلون» !.

● العمال الذين لديهم تصاريح بالنوم في اسرائيل قلائل جداً، ولا يزيد عددهم عن (٥٠٠) عامل.

والسؤال: لماذا لا تمنح تصاريح بالنوم في اسرائيل الا لهذا العدد القليل من العمال؟!

على هذا السؤال، يرد مردخاي غور،حاكم قطاع غزة العسكري، السابق وقائد الاركان الاسبق فيقول.

«عندما تسأل غزياً من اين هو يقول انه من يافا او بئر السبع وليس من رفح او خانيونس. علينا ان نكون حذرين. فنحن اذا تركناهم يقضون الليل في اسرائيل لفترات طويلة فانهم يمكن ان يخلقوا حقائق واقعة. وكثيرون منهم جربوا ان يعودوا الى الاراضي التي كانت لهم في يوم من الايام»!

(انور سعيد)

ذهب كل الولاة .. وبقينــا !

□ قبل أكثر من شهر، زار الناصرة السيد أهارون أوزان وزير العمل والرفاه الاجتماعي، بدعوة من رئيس بلدية الناصرة، وذلك للاشتراك في افتتاح صف للاولاد المتخلّفين وللتباحث مع البلدية في قضايا المدينة التي تدخل في إطار اختصاص وزارته.

وكما اعترفت كل وسائل الاعلام في اليوم التالي، فإن أهل الناصرة لم يأكلوا السيد أوزان بل استقبلوه باحترام وأكرموه.. وطرحت البلدية أمام الوزير كل القضايا الاجتماعية العينية للمدينة وقدمت له طلبات محدّدة.. وقد استجاب الوزير لبعض هذه الطلبات على الفور، ووعد بفحص بقية الطلبات، بروح متفهّمة وإيجابية.

الى هنا، الخبر عادي. ولكن هل تعتقدون ان الخبر ينتهي عند هذا الحد. هكذا، بكل بساطة؟ طبعاً لا. فقد نشرت «يديعوت أحرونوت» (٨٣/٢/١٨) ان والي الجليل، يسرائيل باشا كينغ قد اتصل بالوزير اوزان «وانتقده لأنه زار الناصرة، مخالفاً، بهذا، قراراً تمّ اتخاذه في الماضي، بعدم زيارة الناصرة».

حاكم اللواء ينتقد وزيراً؟! أين يصير أمر كهذا؟ الذي نعرفه من الصحف ان أي موظف دولة لا يجوز له، حسب القانون، انتقاد سياسة الحكومة أو الحكومة نفسها.. وإذا تركنا هذا الموضوع،على اعتبار ان الوزير أوزان نفسه يجب ان يدافع عن كرامته الشخصية إزاء هذا الصلف العنصري والشخصي من الموظف الحكومي كينغ، فإننا لا يمكن ان نمرّ ببساطة، على الجانب الثاني من الحقيقة التي كشفتها صحيفة «يديعوت أحرونوت».

هل هنالك قرار بعدم زيارة الوزراء للناصرة؟ متى تم اتخاذ هذا القرار؟ في إطار جلسة رسمية، ام بالتنسيق التلفوني، بعد سماع نصيحة بهذا الخصوص من كينغ؟ خلال كل السنوات الماضية منذ طلوع فجر جبهة الناصرة الدمقراطية في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ وحتى الآن، والسلطة تفتري وأبواقها تعيد الافتراء ان الناصرة «معادية لليهود»، «معادية للدولة» الخ.. وذلك لتبرير الحصار المالي والاقتصادي والتطويري والسياسي المفروض من السلطة ضد الناصرة.. ووصلت الوقاحة ببعض الساسة «النواعم» الساقطين عن طريق شعبهم الى حد تكرار أكاذيب السلطة، واتهام بلدية الناصرة بأنها «تقاطع» الوزارات.. «مقاطعة.. مقاطعة.. ثم مقاطعة».. أليس كذلك؟!!

وها هو كينغ، بعزّه وجَلاله، يبقّ الحصوة، ويعترف ان هناك مقاطعة رسمية من الوزراء ضد الناصرة ـ هذه المقاطعة التي كسرها الوزير أوزان..

إننا نريد أن نسأل: هل تعترف دولة اسرائيل بمدينة الناصرة أم لا تعترف؟! هل تعترف وزارة الداخلية بمدينة الناصرة وبلدية الناصرة أم لا تعترف؟ الآن صار واضحاً ان العقبة في طريق السلام بين دولة اسرائيل و«دولة الناصرة» ليس مصدرها عدم اعتراف الثانية بالاولى، بل عدم اعتراف الاولى بالثانية..

أمزح؟ طبعاً أمزح.. وهل يمكن لإنسان يواجه كل هذا القرف العنصري ان يضحك ضحكة السخرية والاحتقار لهذا النظام العنصري ورمزه «المضيء» ـ والي الجليل؟!

إنني أدعو العاقلين في الحكومة، اذا وُجد في أوساط الحكومة أناس كهؤلاء، انني أدعو العاقلين في الرأي العام اليهودي الى أمرين. أولاً: الإعلان رسمياً عن إلغاء القرار العنصري الغبي، بمقاطعة الوزراء للناصرة، وثانياً إراحة أعصابنا وإحترام مشاعرنا الإنسانية، بإقالة كينغ من منصب حاكم لواء الجليل.

وإذا أصرّت الحكومة على الاستمرار في مقاطعة الناصرة، فيجب تنظيم منظمة نصراوية، بدعم عالمي، لمقاومة «المقاطعة الاسرائيلية للناصرة» على وزن المنظمة الاسرائيلية لمقاومة المقاطعة العربية لإسرائيل.

يزعجنا كينغ؟ يزعجنا ويسمّ بدننا.. ولكن هذا لن يغيّر الحقيقة الجوهرية: لقد مرّ في جليلنا ولاة كثيرون قبل هذا الوالي.. مروا وانطفأوا.. وبقينا نحن، أقصد نحن والعتابا والمهجانا وكروم التين والزيتون □...

سالم جبران



في خندق واحد ..

■ عقد في اواسط الاسبوع الماضي، في أحد المنتديات الادبية، بمبادرة صحيفة «عتون ٧٧» الادبية، لقاء هام شارك فيه كتاب وشعراء ونقاد عبريون اسرائيليون وفلسطينيون.

لم يكن اللقاء رسمياً، ولم يسجل الحوار لا للنشر ولا حتى للذكرى والتاريخ.. كان القصد من اللقاء أولاً: التعارف وثانيا الحوار الصريح، الصادق البعيد عن التغلف بالالتواء والدبلوماسية.

وقد اشار الشاعر «يعقوب بيسر» محرر «عتون ٧٧» الى انه لم يدع لهذا اللقاء كل الكتاب والشعراء، على أساس ان هذا اللقاء هو لقاء أول، فقد اشار باعتزاز الى أن كل الذين قد دعوا لبوا الدعوة وبعضهم الغى التزامات سابقة حتى يضمن الاشتراك في حوار للكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين.

ومع ان اللغة شكلت، تكتيكياً، عقبة الى حد ما في مجرى الحوار وتدفقه إلا ان الارضية الفكرية الانسانية المشتركة كانت اقوى من كل العقبات الشكلية.. الكتاب الفلسطينيون طرحوا تصوّرهم للوضع ومحنتهم ككتاب، كجزء من شعب يعيش كله في محنة.. طرحوا مشاكل الحصار الثقافي و «حرس الحدود» الادبي - الرقابة - الذي يشطب كل ما يفهمه كأدب مقاوم، ويشطب كل ما لا يفهمه، على اعتبار انه ادب رمزي يتحدث عن المقاومة.. كذلك طرحوا مشاكل «الهجوم المسلح» للاحتلال على المكتبات لإفراغها من آلاف الكتب الوطنية والانسانية.. وقص الكتاب الفلسطينيون قصة النمو والنضج في العمل الادبي الفلسطيني كأداة روحية - ثقافية تتمازج مع اداة النضال الوطني المباشر، كمؤشر للانبعاث القومي العام.

أما الكتاب اليهود الذين فضلوا ان يستمعوا، ان يعرفوا، ان يجمعوا الحقائق والمعطيات حول الواقع الثقافي الفلسطيني، فقد فعلوا هذا من منطلق التعاطف والفهم، من منطلق الادراك لعمق الجرح الفلسطيني، ولكنهم هذه المرة، أحسوا بوضوح كامل، ان الجرح الفلسطيني هو الوجه الآخر لجرح الثقافة، جرح القيم الانسانية في المجتمع اليهودي نفسه. لقد قال الكاتب العبري الكبير يتسحاق اورباز، بعفوية وصدق: «سمعت وقرأت كثيراً قبل هذا اللقاء.. ولكني الآن اعرف اكثر، ولهذا اخجل اكثر، لأن كل هذه الممارسات يقترفها الاحتلال، بإسمي، بإسم شعبي». وتساءلت الشاعرة العبرية داليا رابيكوفتش: «ما الذي بإمكاننا ان نفعله حتى نوقف مجزرة الثقافة الفلسطينية». فكان جواب احد الكتاب الفلسطينيين: أنتم تعرفون واقعكم.. أنتم ادرى منا بما يجب عمله، للتصدي للاحتلال.. خصوصا وان الاحتلال الذي يغتال الانسان والثقافة الانسانية الفلسطينية هو نفسه الاساس والخلفية لنمو البؤر الفاشية في المجتمع اليهودي نفسه، هو نفسه، في آخر الأمر، قاذف القنبلة على مظاهرة السلام الآن في القدس.. وهكذا يبدأ الاحتلال بالقمع الوحشي في نابلس ورام الله والقدس العربية، وينتهي في ساحة ديزنكوف.

لم يكن ممكناً ان يكون النقاش أدبياً خالصاً.. الواقع المر، الجرح العميق، المستقبل الملفوف بالاخطار - كل هذا جعل الكتاب، أبناء الشعبين، يفكرون كمواطنين، كبشر.. وهل يمكن غير ذلك، هل يمكن للكاتب ان يضع نفسه خارج الصراع المصيري لضمان الحياة والطمأنينة والفرح والمستقبل؟! ومع هذا، فقد دار في اللقاء نقاش هام حول التجربة الادبية الفلسطينية والاسرائيلية.. فقص الشاعر مئير فزلتير والبروفسور ساسون سوميخ حول موجة الادب المعادي للحرب، بعد ١٩٦٧، بينما قص الكتاب الفلسطينيون حول البعد الاجتماعي للابداع الفلسطيني ارتباطاً بواقع الاحتلال والمقاومة.. وكان اتفاق كامل، ان توظف الكلمة، شعراً وقصة ونقداً وفكراً، دفاعاً عن انسانية الانسان في وجه شراسة القوة العمياء المتعطشة الى السطو والاحتلال.. دفاعاً عن الحل العادل الذي يعطي لكل من الشعبين حق الحياة الآمنة في دولته المستقلة. الشعب الفلسطيني في دولته فلسطين والشعب الاسرائيلي في دولته اسرائيل. وكان صحيحاً تماماً ما قاله شاعر فلسطيني رداً على السؤال: أين هي حركة السلام الآن في الجانب العربي: «ان منظمة التحرير الفلسطينية، ان الشعب الفلسطيني كله، هو الآن حركة السلام الآن في الجانب الفلسطيني.. والمطلوب هو تجاوب الجانب الآخر». كذلك كان اتفاق كامل على ضرورة التعريف المتبادل بجوانب الابداع الادبي، بمختلف اشكاله.. كلما عرف اليهود اكثر، الادب العربي، احترموا انسانية وحضارة الشعب العربي، وكلما عرف العرب، أكثر، الادب العبري، أدركوا ان اسرائيل ليست كلها على شاكلة بيغن وشارون والمؤسسة الحاكمة.. وطرح المجتمعون فكرة اصدار كتاب يضم انتاجاً للكتاب اليهود والفلسطينيين باللغتين، النص الاصيل وبجانبه الترجمة للغة الاخرى.. كذلك اقترح الكتاب العبريون ان يكون اللقاء القادم في القدس العربية او رام الله او غيرها، وعلى الارضية نفسها - التفاهم من خلال مقاومة الاحتلال والطموح المشترك الى حل عادل للمأساة الفلسطينية على أساس تقرير المصير للشعبين.

• •
•

ان هذا اللقاء الاول يحمل اهمية كبرى، في انه ذكّر، من جديد، بأهمية تطوير الحوار بين رجال الفكر والثقافة في معركة الدفاع عن الانسان والثقافة والحضارة.. ولكنه ذكّر فقط..وهناك أهمية ومصلحة ان يبادر رجال الفكر العرب الى متابعة هذا الموضوع.. فنحن بحاجة قومية وانسانية الى محاصرة النظام العنصري في عقر داره، بحاجة الى اختراق جدار العزلة والتزييف والتشويه حتى نطرح حقيقتنا امام الانسان اليهودي - لسنا شعباً يُبيد أو يهدد بالابادة، بل شعب يرفض ان يكون مُباداً، ويريد الحياة.

ان الحوار النشيط والتعاون الفعّال للتقارب اليهودي - العربي، هنا ساحة هامة.. يبرز فوقها كيف تمتزج فعلا المصلحة القومية الحقيقية بالمصلحة الانسانية العامة ■.

س . ج

في حديث شامل عن الشعر .. والتشرد .. وفلسطين والمستقبل:

محمود درويش: الأندلس فردوس مفقود بلا عودة أما فلسطين فليست ماضيا بل حاضراً ومستقبلاً ...

□ عندي عداء شديد للسياسة الاسرائيلية ولكني لا أشعر بأي حقد ضد اي تجمع بشري .

□ هل نحن ، الفلسطينيين، ارهابيون اذا كان بعض الأفراد ، منا ، اطلقوا بعض العيارات النارية ، بفعل اليأس ؟ فماذا يُقال عن وطن بأكمله مقتول ؟!

□ بيروت ، اثناء الصمود البطولي كانت محاصرة بالاساطيل الاسرائيلية .. والعجز العربي !!

● تحت عنوان «محمود درويش، شاعر الجرح الفلسطيني»، أجرت جريدة «اللموند» الفرنسية في عددها الصادر الأحد الماضي، ٩ كانون الجاري، حديثا مع الشاعر محمود درويش قدمت له بالقول: «الشاعر والمناضل، الفلسطيني محمود درويش يعبر عن قلق شعب تائه، مبتور، شعب بلا وجود». وبعد تعريف موجز بالشاعر وبأعماله، يتحدث محمود عن شعر المعركة، والعذاب، والحرب الاخيرة في لبنان، وعن ياسر عرفات، وغيرها من المسائل، وننشر فيما يلي، نقلا عن جريدة «النداء» الشيوعية اللبنانية ابرز ما ورد في هذا الحديث الذي اجرته باترين بارا.

● عندما تتكلم عن طفولتك فأنت تتجنب «الحنين الى الفردوس المفقود» لماذا؟

□ طفولتي ليست طفولتي الشخصية فقط، انها طفولة جماعية. ومكانها لا يستحضر الاندلس، لان الاندلس ضاعت الى الأبد. فالأندلس لم تعد مكانا، بل حالة نفسانية. اما بالنسبة لفلسطين فهي طفولتي، انها فردوس قابل للتحقيق وليست فردوسا مفقودا. وعندما اتحدث عنها - وأنا اتحدث كثيرا عنها - فذلك كي اضع اليد على ما كان اصل وجودي، بهذا المعنى، ليست فلسطين ذكرى بل وجود، ليست ماضيا بل مستقبل، فلسطين هي الجمالية الاندلسية، الاندلس الممكنة.

● كيف تعمل لتوفق بين فصاحة مناضلة وبين جمالية الشاعر؟

□ لا اعرف ما إذا كنت انجح في ذلك، لست مازوشيا بما فيه الكفاية لأقول ان النضال جميل بحد ذاته. المناضل الفلسطيني يتحرك في حلم جميل. فالطريق الذي يسلكه المناضل، اي الجرح، يعطي للنضال جماليته. الهدف الذي هو جميل بذاته أساسي، لانه يتيح للمناضل ان يصيغ وجوده الحر وبحرية.

● ولكن هل هذا النضال هو الذي يحمل الشاعر؟ او هو الشاعر الذي يتابع حياته في المناضل؟

□ سأقول انا لي جناحان كي اطير: الشعر وقضية الشعر. شعر المقاومة يحاول ان يكون ارفع من النضال. ليس كل خطاب فلسطيني شعريا بالضرورة لمجرد ان يتحدث عن النضال وعن فلسطين. كذلك الأمر بالنسبة لشعر الغزل. اسألي شاعرا فرنسيا غزليا عما اذا كان جمال شعره يأتي من جمال حبيبته او من اللغة نفسها!

حتى الآن، مأساتنا هي التي تحمل الشاعر. لم تنجح لا في الشعر الذي يعبر عن هذه المأساة ولا في الخطاب السياسي، فوضعنا اذن، اكثر مأساوية من المأساة اليونانية. نحن جميعاً نتاج المأساة اليونانية، بهذا الحد او ذاك. ولكن المأساة بالنسبة لليونانيين، بقيت نصا ادبيا، دون معادل في الحياة. بينما في حالتنا، العكس هو الأصح، المأساة تطول شعباً بأكمله. مأساة هذا الشعب، بخاصة، كونه لم يحظ بالاعتراف بهذا العذاب الذي يعيشه حقيقة. نحن نمثل شعبا ضحية يحاول، من نصف قرن، أن يظهر انه ضحية، ولا يصدقه الناس!

● لقد طبع عالمك بكلمات معينة...

□ ليس سهلا بالنسبة لطفل عمره ست سنوات ان يتعلم كلمات كخيمة، مخيم، الصليب الأحمر، او وكالة غوث اللاجئين، او كذلك العودة. عام ١٩٤٨، اصطدمت بهذه الكلمات، كما لو انه اصطدم بصخرة. وبدأت هذه الكلمات تشكل دربي كشاعر. وفيما بعد وعيت مهنتي، تبلور وعيي العربي. وهذا ما قادني الى اختيار المنفى، الى مغادرة وطني. حياتي، بعدها، لم تكن مجزأة فقط، بل بتراء ممزقة. ويتلخص نضال الفلسطيني، في الواقع، بمحاولة لملمة هذه الاجزاء وتجميعها في كل واحد. المرحلة اللاحقة من حياتي اصفها بكونها «الصدمة العربية».

● ماذا تعني بالصدمة العربية؟

□ حتى ذلك الحين، كنت اعيش في اسرائيل. كل ما كان اسود في اسرائيل، كان له في وعيي الشخصي، نظير مضيء من الجهة العربية. من هنا، كان يأتي الأمل. وفي عام ١٩٧١، وبعد ان زرت عددا معينا من البلدان العربية، شعرت بأن هذا «الخارج» بعيد عما كنت اتخيله، ان للأنظمة العربية الكثير من الهموم الجدية جدا، وهي مخلصة حقا في البحث عن حلول لمشاكلها، ولكن هناك أمراً لا يهمها مطلقا، الا وهو القضية الفلسطينية. ما يهم الانظمة العربية هو اسرائيل، وليس فلسطين. جميع مشاكلها تستر عليها، «والحرب مع اسرائيل». لكن المعركة الوحيدة التي عاشها، والفعها، كل مواطن عربي وشاهدها هي المعركة التي خوضها الانظمة العربية ضد الفلسطينيين وضد المواطن العربي نفسه. هذا ما كان صدمتي العربية.

● نصل الى حرب لبنان. ماذا صنعت انت الشاعر، اثناء حصار بيروت؟

□ بيروت كانت التتويج لهذه الصدمة العربية، ترجمتها الدامية. واكثر من صدمة، بيروت هي صرخة الانذار او فضيحة. لم تفعل اسرائيل غير ان تقطف ثمار وضع خلقه العالم العربي. بيروت جزيرة محاصرة بالاساطيل الاسرائيلية وبالعجز العربي. والسماء غزاها الطيران الاسرائيلي والصلوات العربية. اثناء الحرب، كنت متفرجا، وكنت أنزف عجزا ومرارة. كنت اكتب مقالات وكنت اشعر بالمهانة لمعرفتي بأني ما كنت قادرا حقا على حمل السلاح لان ذلك لن يغير شيئا.

● كيف غادرت بيروت؟

□ لقد قررت الا اترك بيروت. كنت اخجل من هجراتي المتتابعة. كنت قد بقيت في بيروت لو لم تدخلها القوات الاسرائيلية وتتيح تدبير تلك المجازر في المخيمات. لقد بحثوا عني لاعتقالي. تذوقت وهمي الصغير بكوني شاعرا فقط. وتمكنت من الخروج بمساعدة ضابط من الجيش اللبناني أمن لي ذلك بشكل سري.

● هناك شعور بان الصورة التي يعطيها الفلسطينيون هامة جدا - سواء نظر اليهم كارهابيين او كضحايا. ما هي صورة الفلسطيني بالنسبة لك، وما هي الصورة التي تحاول ان تعطيها عنه؟

□ هذا لا معنى له، لكني اريد القول انني لست غير الضحية، ولست ابدا القاتل. لقد امتزجت في الوعي الاوروبي اربع صور عن الصراع العربي - الاسرائيلي: القاتل، الضحية، القاضي، الشاهد.

وفي هذه الحرب الاخيرة في لبنان، كان كل ما استطعنا تحقيقه ان يكون الشاهد، اي الرأي العام العالمي، حاضراً. ولكن ينبغي على الفلسطيني الا يغتر معتقدا ان صورته قد ترسخت نهائيا في وعي الناس. لان هذه الصورة بالضحية لم تتشكل تماما، بعد، والغرب يرفض ان يبدل صورة اسرائيل.

● أم يسهم لجوء الفلسطينيين الى الارهاب في تشويه الصورة التي تعطيها؟

□ سؤالك يعكس القلق لدي حيال صورتنا هل نحن ارهابيون اذا كان بعض الافراد منا، اطلقوا بعض العيارات النارية، بفعل اليأس؟ فماذا يقال عن وطن مقتول بأكمله؟ الشتاء هنالك في لبنان، وليس للاجئين من مأوى. فاذا ما غضب هؤلاء الناس وبدأوا باطلاق النار، هل تسمونهم ارهابيين؟

والقتل بالتكنولوجيا، اليس ارهابا؟ الغرب يتصرف كما لو ان اسرائيل كانت تمثله في الشرق. وعليه ان يتساءل عما شاهده كل واحد في الشرق من هذه الدولة التي تمثله. الاف - ١٦، القنبلة الانشطارية، الفراغية... التكنولوجيا الغربية انطبعت في لحم العرب. فهل سيخلق ذلك ازمة اخلاقية في الغرب؟ لماذا القاء اسرى شعور بالذنب؟

● هل لك اصدقاء اسرائيليون؟

□ نعم، كان عندي صديقان حميمان جدا، عندما كنت في اسرائيل، وهما الشاعران الاكبران الاسرائيليان: يهودا عميحاي، شاعر حديث في شكله الشعري وواحد من اولئك الذين توصلوا الى قول المأزق النفساني والتاريخي في اسرائيل. والصديقة الاخرى شاعرة بمجيش جاليا اكثر من شعرها.

الشعر انفجار فوضوي، افضل عليه الحياة

● هل يشكل الاعتراف، الفردي والسياسي، بالنسبة اليك مشكلة حقيقية؟

□ لقد أظهر الافراد غالبا، من الطرفين، رغبتهم وقدرتهم، على الاعتراف. عندما كان الفلسطيني معلقا، عاريا، في فراغ، بيروت، لم ير سوى سند واحد: دعم متظاهري تل ابيب. غالبية المتظاهرين عبروا عن حق الشعب الفلسطيني بايجاد دولة. بعض الاحزاب الصغيرة، وبعض الشخصيات في اسرائيل يعترفون بهذا الحق. ومن الجهة الفلسطينية، هنالك افراد عبروا، مرات عديدة، عن ارادتهم بمستقبل يتضمن الاسرائيليين. المجلس الوطني الفلسطيني وياسر عرفات عبرا، مرارا، عن رغبتهما بالنقاش مع كل شخص في اسرائيل يريد الاعتراف بالشعب الفلسطيني.

لكن ذلك كله ليس اكثر من فتات. فالاساس هو الاعتراف السياسي. الدولة الفلسطينية غير موجودة، غائبة. وفي الواقع، يطلب، في اوروبا وفي الولايات المتحدة، من الغائب بأن يحضر، وذلك وفقط ليعترف بالموجود، لم ليختفي مجددا. فلكي يوجد اعتراف متبادل يجب ان يكون ثمة وجدان.

● يقال انه لا يوجد اي كره في شعرك، فهل هذا صحيح؟

□ لست حقودا ولا ذا ضغينة. فالعذاب يعلم على التسامح والغفران. عندي عداء شديد للسياسة الاسرائيلية. ولكنني لا اشعر بأي حقد ضد اي تجمع بشري. واستطيع ان اغفر للاسرائيليين الآتين من الخارج ما صنعوه ضدي وضد شعبي، شرط ان يستطيعوا، هم، ان يعترفوا بوجودي. انا لا اعيش التاريخ كفيتو. هذا هو الفارق بين الرسالة الاسرائيلية والرسالة الفلسطينية. فهم يستندون الى حقد حيال اوروبا القاتلة. بينما نحن، نستند الى الانفتاح الانساني.

● هل هناك تأثير ديني في شعرك؟

□ أهلي مسلمون، ولكني، انا، نتاج ارض فلسطين حيث تتعايش فيها الاديان يوميا. لم تكن فلسطين ابدا مسلمة او مسيحية او يهودية، صدفة. ولميثولوجيات تختلف هذه الديانات تأثيرها المتساوي في حياتي. كل نص ديني بشكل، بالنسبة لي، جزءاً من الثقافة الكونية. ورفضي للتعصب اليهودي معادل للتعصب الاسلامي.

● هل يزعجك ان تضع يدك في بعض خطابات ياسر عرفات، ولا سيما خطابه الذي القاه عام ١٩٧٤ في الامم المتحدة، وان تعتبر، على هذا الأساس، شاعرا مجندا؟

□ كل شاعر رسمي ليس شاعرا. ياسر عرفات يعرف جيدا انني لست شاعرا رسميا. وهو يتوجه الي كما يتوجه الى فلسطيني يحاول ان يفكر. لقد اعجبت به دائماً، ولكني رأيت فيه، اثناء الحرب الاخيرة، الشخص الخرافي للبطل المتردد، للانسان الممزق من العذاب، ولا شيء يفصل مصيره الانساني عن مصيري. انه مزيج غريب بين الحالم والمهندس، الأب والابن، التكتيكي والاستراتيجي. انه يعرف جيداً متى يستطيع ان يناطح الغيوم برأسه، ومتى يستطيع الانحناء أمام عصفور صغير. وفي المرحلة الراهنة، انا متفق تماما مع التياسه السياسي، اتقابه. لكن الغرب ليس متفتحا له.

● كيف تتصل بعائلتك الموجودة في الاراضي المحتلة؟

□ ابواي يعيشان في اسرائيل مع جميع اخوتي واخواتي. الصلات الوحيدة بهم تجري بواسطة الهاتف. عندما سأصادفهم سوف لن اتعرف عليهم. من وقت لآخر، ينتابني حنين يذهب حتى الجرح. واذا رضخت الى هذا الشعور، فيكون علي ان ادفع ثمنا باهظا. واملك في الوقت نفسه قساوة واقعية تمحو هذا الشعور بالحنين. وتمنعني من تأسيس عائلة. لا املك المزايا الضرورية من اجل ذلك. علاقتي بالحرية علاقة مجنونة. جربت ان اتزوج، فلم انجح.

● يصفك اصدقاؤك كشخص متوحد، هارب لا تمسك. لماذا برأيك؟

□ السبب الجوهري كوني شديد الاضطراب والقلق. وبهذا، فعندي «مزايا» الاغنياء، اي الضجر. في حين لست غنيا. السبب العميق هو دائماً ذلك الريب، ذلك القلق، الذي يجعلني غير مرتبط باي مكان في العالم حقيقة. لقد كان هنالك وريد يشدني الى هذه الارض. انقطع هذا الوريد، وصرت، منذ ذلك، قادرا على الزواج من مكان او طلاقه دون مشاكل ظاهرية.

● متى تكتب؟

□ في الصباح فقط. شخصيا، انا لا احب الشعر، اقرأ خصوصا روايات. وعندما اشعر، بدافع داخلي، بأني مدفوع لكتابة الشعر، اشعر بشيء من المرض. فاكتب، بالواقع، لأبرأ من المرض فقط. كما لو ان ذلك علاج. الشعر جوهر حياتي. ولكن هذا ليس جديا، انه لعب بالاحرى. انه انفجار فوضوي. وانا افضل الحياة على الشعر.

● هل ترى الشعر في الحياة او في كتاباتك؟

□ الشعر يتحقق في الكتابة، اما الشعر المطلق فهذا لا يوجد الا في الحياة، اللقاءات، العلاقة بين الطبيعة والحياة الانسانية، في نقاش عاصف، في غرض او مكان غير شعري، رفضي للشعر رفض واع. فانا ارفض ان اكون تلميذا، معلما او استاذا في مدرسة شعرية. لا احب ان اجعل من نفسي اسير نظرية تفاجأ كل لحظة بالحياة. اي مدرسة شعرية لا تبدع قصيدة، بينما كل قصيدة قادرة على ابداع مدرسة.

● يقولون انك كنت في بيروت متأنقاً متنفخا..

□ انه انطباع انا ولدته. اقاوم جحيمي الداخلي باللعب. انا بالاحرى لاعب. عندي شراهة كبرى للحياة. لكن بعض المبادىء يمنعني من ابتلاعها دفعة واحدة. انا، بالواقع، مشروع فوضوي ولكن مكبوح، مكبوت. هذا هو الشعر. اراني نسخة عن شعري وليس العكس. وليس شعري جديا الى الحد الذي يعتقد. انه لعب، لعب مجروح وجارح. احب ان ارى ناقدا يظهر السخرية في شعري.

● وهل باستطاعة العودة الى فلسطين، اذا كان من عودة، ان تعقم شعرك.

□ تطور المسألة الفلسطينية لم يعد يسمح بالحديث عن عودة. افضل تعبير «الذهاب الى فلسطين». فالعودة مرجع ينتسب للماضي. العودة فكرة اسطورية، بينما واقع الذهاب يتم بمسيرة ثورية. انه الفارق بين الاندلس وفلسطين، بين المشروع الصهيوني والمشروع الفلسطيني. اما فيما يتعلق بشعري، فيستمر عند الصباح.



● محمود درويش ●

حول مسرحية «كفى» :

بين الطموح الطفولي .. والواقـــع الموضوعـــي

* بقلم: انطوان شلحت *

● اكتب هذا التعليق حول مسرحية «كفى» من تأليف وإخراج عفيف شليوط (وهي العمل الفني السادس لمسرح «الغربال» الشفاعمري) مدفوعاً بأمرين:

الأول هو طموح المسرحية الى الجرأة في معالجة قضية اجتماعية بالغة الحساسية هي الزواج المختلط [illegible] بالاطار الاكثر عموماً وهو استقلالية قرار الفتاة العربية في الامور الخاصة بها بشكل مطلق.

أقول طموح المسرحية الى الجرأة وليس جرأتها، وهنا يكمن الأمر الثاني، لأنها تجنبت الخوض في تحليل الواقع الموضوعي الذي يحيق بهذه القضية ويجعلها، بالتالي، بالغة الحساسية. أود التأكيد هنا على أن طموح الكاتب وطاقم الممثلين الشبان هو طموح «طفولي» يختزل كل مقومات براءته واستقامته في إسم المسرحية / الصرخة: «كفى» !

نلتقي، على مدى أكثر من ساعة، على خشبة المسرح مع شخوص معذبين تحت وطأة أحد جوانب واقعهم الاجتماعي الذي تتمحور حوله أحداث المسرحية: قصة حب بين شاب وبين شابة ينتمي كل واحد منها الى طائفة مختلفة. حبهما هذا لا يجد وقعاً حسناً في نفوس أغلبية المحيطين بها. ومن هنا يبدأ الصراع. هل يكتب النصر لهذا الحب فيؤتي أكله؟! أم تتغلب عليه شتى العقبات الاجتماعية؟!

وعبر قصة الحب هذه حاول الكاتب الشاب ان يتطرق الى مسألة، سبق الاشارة إليها، وهي استقلالية قرار فتاتنا العربية في الامور الخاصة بها بشكل مطلق بواسطة الخلفية الصوتية وإطلاق مجموعة من التساؤلات الممضة.

وأحسن الكاتب الشاب فعلاً، في رأيي، حين لم يكتب نهاية للصراع وأبقى باب كتابتها مفتوحاً على مصراعيه أمام الجمهور ولسان حاله يخاطب كل فرد من المتفرجين بالقول: هذه هي حالنا..فليكتب كل منكم النهاية التي يرتأيها!

يقيناً أن موضوع المسرحية هو أحد المواضيع التي ترهق فكر أجيالنا الشابة في خضم معركة شعبهم ضد سياسة القهر القومي والاجتماعي.وانطلاقاً من ذلك أكتفي بالعرض الموجز للمسرحية، الذي أوردته فيما سبق، وأنتقل من ثم إلى تسجيل بعض الملاحظات والانتقادات مع حفظ كل التقدير للممثلين ليندا جمال وعبد نجار ولطفية سمنية وبولس جمال ومحمد صبح وبحوث بحوث وربيع نجار وعفيف شليوط وللمخرج ولمصمم الديكور زاهد حرش ولمعد الموسيقى بهاء ابو حجول.

عندما أكدت على الطموح «الطفولي» قصدت أن أجد المبرر الكافي لذلك الطرح الفج للقضية الذي تحلت به المسرحية، جملة وتفصيلا. ويمكن النمذجة على هذه الفجاجة فيما يلي من ملاحظات:

● أولاً: تجنب المسرحية، كما اسلفت، الخوض في تحليل الواقع الموضوعي المحيط بهذه القضية والذي يعطيها أبعادها الاجتماعية والحياتية، إيجابياتها وسلبياتها. لقد أشار آباء الماركسية إلى أن الاساس العميق للاوهام الدينية (الغيبية) التي تقف عائقاً أمام الزواج المختلط إنما يكمن في المجتمعات الفقيرة والمقهورة، قومياً واجتماعياً، ودعوا إلى مكافحة الفقر والقهر. من هنا فإن أي حديث عن القضية بعيداً عن رؤية جذورها الاجتماعية - الطبقية يظل مشوباً بالجمود لا يقدم ولا يؤخر.

● ثانياً: إن أوضاعنا الاجتماعية تجعل من العبث الاعتقاد بأن كل ثقل التقاليد الاجتماعية الرجعية يلقى على كاهل الفتاة. فالذي يحصل، في كثير من الاحيان، أن ثقل هذه التقاليد يلقى على كاهل الشاب. وهذا ما لم يحاول النص أن يجابهه.

ثالثاً: لم تجسد المسرحية العمق الحياتي لهذه الاوهام. وفي الوقت ذاته سعت الى تقديم البديل الايجابي بهيئة شخصية مسطحة (العم) لم تكن مواقفها وطروحاتها من الصفاء والقوة بحيث تعطي أجوبة شافية ومقنعة لتساؤلات شتى ذات صبغة شرعية تستثيرها هذه الاوهام.

●رابعاً:بدا في المسرحية أن الموقف من هذا الحب المرفوض، على نطاق اجتماعي واسع،هو مجرد موقف رومانسي حالم وليس موقفاً ناجماً عن عقيدة اجتماعية وفكر علمي موضوعي.

●خامساً: اعتورت المسرحية جملة من المغالطات الفنية مثل البون الشاسع بين الحدث وبين الموسيقى التي كانت آتية من عالم بعيد، غريب.

والمغالطة الأشد إيثاراً للدهشة تكمن في الملثم المجهول الذي حاول إغتيال هذاالحب في المشهد الختامي. لقد ظهر هذا المجهول ملثما بالحطة الفلسطينية وهو رمز يرتبط في ذهننا الشعبي بشخصية الفدائي الفلسطيني لا القاتل المجرم الذي تهدف المسرحية إلى إدانته.

[redacted]

الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود شاعر الثوار والعمال والربيع الفلسطيني

سأحمل روحي على راحتي والقي بها في مهاوي الردى
فأما حياة تسرّ الصديق وأما ممات يغيظ العدا

بقلم:
محمد علي طه



الأسم: عبد الرحيم محمود عبد الحليم.
الكنية: ابو الطيب
تاريخ الولادة: في ليلة مقمرة من ليالي الربيع في العام ١٩١٣.
مكان الولادة: قرية في جنة الله على الأرض، فلسطين، اسمها عنبتا، مفعمة بالزيتون واللوز والليمون، تقع بين جبل النار نابلس وبين عروس الساحل - طولكرم. يتضوع عبير البرتقال والزعتر في هوائها.
الدراسة: في مدارس عنبتا وطولكرم ونابلس. ومدرسة الشرطة في بيت لحم وفي الكلية العسكرية في بغداد.
الثقافة: خريج مدرسة عز الدين القسام وتلميذ في سهرات فؤاد نصار.
الهوايات: لاعب كرة قدم.
الحالة المدنية: متزوج من الناصرة وله ثلاثة اولاد: الطيب ورقية وطلال.
المهنة: شرطي في مدينة الناصرة، أبى ان يطارد احد الثائرين عام ١٩٣٣ وقدم استقالته، ثم معلم للتربية المدنية فمعلم للغة العربية.
الشهرة: فارس وشاعر وثائر.
الشهادة التي حصل عليها: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل «الوطن» أمواتاً بل احياء عند «شعبهم» يرزقون.
«التوقيع: فلسطين - قرية الشجرة ١٩٤٨/٧/١٣».
آثاره: ديوان شعر يضم ٤٥ قصيدة تشمل ٧٥٠ بيتاً من الشعر. وقبر في المقبرة الاسلامية في الناصرة ينتظر من يرممه.

نحن أمام فارس آمن بالكلمة الثائرة المحرضة رفيقة نضال للبندقية الخادم المخلص الأمين للقضية.

نحن أمام نفس عربية وثابة تحب العزة والسمو وتنشد الحرية والعدالة والاستقلال وتأبى الظلم والضيم.

عبد الرحيم محمود عبد الحليم طفل فلسطيني يحبو في أزقة عنبتا حينما أرعدت مدافع الحرب العالمية الاولى - ويعدو وراء الفراشات والعصافير حينما سمع الناس وقع حوافر حصان الجنرال اللنبي في القدس. ويدخل المدرسة الابتدائية وفلسطين غاضبة على وعد بلفور. وينهي دراسته في كلية النجاح والشعب الفلسطيني يتظاهر ضد الهجرة اليهودية وضد الانتداب البريطاني بعد اعدام فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير. ويطلق عز الدين القسام الرصاصة الاولى للثورة. وبعد سنوات يرمي الشاعر المعلم قلمه وقرطاسه وطبشورته ويحمل البندقية. هذا هو الطريق. ويعلنها:

أصهرْ بنارك غُلَّ عُنْقك ينصهرْ
فعلى الجماجم تُرْكَزُ الاعلام
هذي طريقك للحياة فلا تحدْ
قد سارها من قبلك القسام

ويخاطب الأدباء والكتاب والفنانين:

خذوا ريشة الفن، خطوا لنا
سهول الجبال ووديانها
من الدم خطوا رؤوس الجبال
وهام الروابي وكثبانها

انها دعوة صريحة. لا تكتفوا بالكلمات المقاتلة بل شاركوا بالحبر والدم.

ما عرفت ابا الطيب. ولكني اتخيله شاباً قوي الجسم مفتول العضلات، ذا جسم رياضي، يلعب الكرة - يدخل مدرسة الشرطة، ملازماً ثانيا فملازماً أول، في الكلية العسكرية، ثائراً ينام في الجبال، يموت عشقاً في فلسطين، يطرب للعلعة الرصاص ودوي المدافع وصليل السيوف - أحب الالوان اليه بعد الوان خارطة فلسطين: والدم الأحمر أشفى بلسم عند الملمة. هذا الجسم وهذه النفس اختارتا هذا الطريق وسارتا على هذا الدرب.

أحب وطنه وراه في الماء والشمس والدمع ورنين الناقوس.

عشق فلسطين وعشش الحب في جسمه من هامته الى اخمص قدميه فقال فيها:

لا أرى الجنة إنْ أدْخِلْتُها
وهي خِلْوٌ منك الا كسَقَرْ.
يا بلادي ارشفيني قطرة
كل ماء غير ما فيك كَدَرْ

ونظر الى جبالها وسهولها وروابيها واهلها وسمع صوتها في محنتها:

دعا الوطن الذبيح الى الجهاد
فخف لفرط غبطته فؤادي
وسابقت الرياح - ولا افتخار
أليس عليَّ أن أفدي بلادي؟
وقلت لمن يخاف من المنايا
اتفرق من مجابهة العوادي؟
اتقعد والحمى يرجوك عونا
وتجبن عن معاولة الأعادي؟

ويلبي ابو الطيب النداء مسابقاً الريح. فالحرب واجب وطني. وعبد الرحيم لا يخشاها. ابداً لن يخشاها.

سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فأما حياة تُسر الصديق
وأما ممات يغيظ العدى
ونفس الشريف لها غايتان
ورود المنايا ونيل المنى

وحمل روحه على راحته. قاتل مع الثوار في مناطق طولكرم ونابلس والمثلث وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني وقاتل في حرب ١٩٤٨ في المثلث والجليل والناصرة. ابو الطيب فارس ثائر يسير الى منيته بمعرفة جيدة ومع سبق الاصرار.

لعمرك اني أرى مصرعي
ولكن أغذ اليه الخطى
ارى مقتلي دون حقي السليب
ودون بلادي هو المبتغى
أخوفاً؟! وعندي تهون الحياة
وذلا؟! واني لربُّ الأبا
بقلبي سأرمي وجوه العداة
فقلبي حديد وناري لظى

ما قتل ابا الطيب الا هذه القصيدة. هذه القصيدة هي فنار الثوار منذ «الثلاثاء الحمراء» وحتى حصار بيروت وستبقى حتى يرفع العلم ذو الالوان الاربعة في القدس العربية.

لقد فهم شاعرنا القضية. شخّص الداء وعرف الدواء.

في ١٤ آب ١٩٣٥ يمر الأمير سعود بن عبد العزيز - جلالة الملك سعود فيما بعد - بقرية عنبتا فيخاطبه:

المسجدُ الأقصى - أجئت تزوره
أم جئت من قبل الضياع تودعه

ما قال: جئت تنقذه ولا جئت تحميه بل تساءل: أجئت تزوره أم تودعه؟

لقد صفع الأمير والنظم العربية كلها وتوقع ضياع المسجد الأقصى قبل ٣٢ عاماً من ضياعه.

أبو الطيب ليس نبياً ولا متنبياً. لكن يقظته الوطنية ووعيه القومي جعلاه يعي قضايا وطنه وشعبه.

عاد المندوب السامي «أرثر واكهوب» من لندن سنة ١٩٣٦ يحمل مشروع المجلس التشريعي فيقول ابو الطيب منها:

في جيبه لعب الهوى
يلهو بها الصب اللعوب
لك في حقيبته نصيب
فاخر بئس النصيب
فلتنتظر غداً الكراسي
ساكتاً وغداً قريب

اي ان المستعمر يحاول تحويل الانظار عن القضية الاساسية وشغلها بالمناصب.

وابو الطيب يحب شعبه ويؤمن به وبقدرته على تحمل المشاق. انه شعب ذو سبعة ارواح يا عبد الرحيم. خرج من نكبة الـ ٤٨ ومجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية. من نكسة الـ ٦٧ ومجازر ايلول وتل الزعتر. من مذابح الفكهاني وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا..

شعب تمرس بالصعاب
فلم تنل منه الصعاب
متمرد لم يرض يوما
ان يقرَّ على عذاب
عرنينه بلغ السماء
ورأسه نطح السحاب
ان تجهل العجب العجاب
فأننا العجب العجاب

لو عشت يا أبا الطيب حصار بيروت... ماذا تقول.. فأننا العجب العجاب. إننا!

شعب تمرس بالصعاب
فلم تنل منه الصعاب
عرف الطريق لحقه
ومشى له الجدد الصواب
الحق ليس براجع
لذويه الا بالحراب

ايمان بالشعب وبالنضال وبالبندقية.

ابو الطيب فارس وثائر.. وابو الطيب واع يعرف الاستعمار ويعرف زعماء العالم العربي الرجعيين:

يا شعب يا مسكين لم
تنكب بنكبتك الشعوب
قلدت امرك من بهم
لا يرجع الحق الغصيب
لهفي عليك! ألا ترى
يا شعب حولك ما يريب

يا ابا الطيب. انهم ما زالوا.. في عمان والرياض والرباط والقاهرة ودمشق وبغداد والخرطوم. وجوه مسودة مريبة.

يا أبا الطيب.. لا نستطيع ان نميز بينها، ولكننا لا نقلدها امورنا. فامورنا تحملها الثورة - طفل يحمل الآر . بي . جي، ورجل وكوفية وكلاشنيكوف، وشعب غاضب صابر في نابلس والناصرة ومخيم الدهيشة يفرش درب عودة اهله برموش العيون.

كان عبد الرحيم محمود ثائراً يحيا حياة الثوار. تنقل من عنبتا الى طولكرم الى نابلس الى بيت لحم الى الناصرة الى بغداد الى البصرة الى الشام فعرف الفقر والغنى والبؤس والترف وأكواخ العمال وقصور الأغنياء. والتقى مع القائد الوطني الشيوعي البارز فؤاد نصار في منفاهما في العراق فساعده هذا على فهم القضية الطبقية.

بغى في قسمة الأرزاق ناس
وقالوا هكذا قسم الاله
دعونا. ان يكن هذا صحيحاً.
ير الفقراء معبوداً سواه

ابو الطيب الفارس الثائر يعرف العدو الطبقي، بعد ان عرف الرجعية والاستعمار والصهيونية.

الخبز والخبز غدا حكرة
لبعضهم والويل للسارق

ينحاز الى العمال والكادحين والفقراء والجائعين.. يخلص لطبقته. أحب العامل وحرضه على استعمال القوة والعنف لنيل حقوقه:

اطرق بمطرقك الرؤوس اذا تمادت في عنادك
واحصد بمنجلك الرقاب إذا حرَمْنك من مرادك
انت الذي زرع الحصاد فمن شريكك في حصادك؟

يتغنى مع العمال مشيراً باهميتهم حتى غدا شاعر الطبقة العاملة الفلسطينية:

نحن المصادر والموارد وسلاحنا فتل السواعد
ان اسمنا العمال لا نلهو بلغو عن مقاصد
لسنا كمن يهذي على الاعواد بالخطب الرواعد

وابو الطيب يؤمن ان النصر للطبقة العاملة فيخاطب العامل:

لا تأس فالدنيا تعيد
اليك ان دار الفلك

والعامل هو الخالق بل الاله في نظره:

ما شئت كان وكل ما
تأباه ذلا لا يكون
يا عامل
الله في الدنيا وانت الخالقان من العدم

ابو الطيب لا يرثي ملكا ولا اميرا. بل يرثي صديقه الشهيد القائد الثائر عبد الرحيم الحاج محمد ويرثي ميتاً في حيفا. رآه شاعرنا وبجانبه سله وحبله على قارعة الطريق. يمر به الناس فلا يأبهون.

لو كنت في حبلك شنّاقهم
لولولوا حزنا وشقوا الجيوب
او كنت من سلك رزّاقهم
لقام عند السل الفا خطيب

ويقول:

رغيفك الطاهر غمّسته
من عرق زاك ودمع حبيب

يقول الناقد الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا: في شعر ابي الطيب عبد الرحيم نفس ابي الطيب المتنبي وفي سيرته ما في سيرته وقد خشي الناس طموح المتنبي وخشيت السلطات ثورة عبد الرحيم.

ابو الطيب عبد الرحيم متأثر بأبي الطيب احمد... متأثر في روحه ونفسه وحياته وعزته وشرفه وشعره واوزانه ولغته. يموت ابو الطيب المتنبي وهو يردد «الخيل والليل» ويموت ابو الطيب العنبتاوي وهو يردد «فأما حياة تسر الصديق وأما ممات يغيظ العداء».

وعبد الرحيم محمود شاعر متفائل تفاؤل الثوري. ولا يتطرق اليأس الى قلبه:

ان تجد باب الاماني مغلقاً
لا تكشر او تلم من سكره
ان بوّاب الاماني مرح
يبغض اليأس ويخشى الكشره
فتبسم يا عزيزي!

ويرسم صورة كاريكاتيرية رائعة للوجه الغاضب بانه «مشروع لوجه لم يتم».

ولا بد ان نلاحظ في هذه الابيات جرأة الثائر في استعمال اللغة. «لا تكشر» و«سكره». لكنه في قصيدة «عيد الجامعة العربية» يجرؤ على استعمال الكلمات العامية والامثال والتعابير الشعبية ولنسمعه:

حفي اللسان وجفت الاقلام
والحال حال والكلام كلام

ما اصدق هذا البيت على مؤتمرات وبيانات الملوك والامراء والرؤساء العرب. وما أجرأ شاعرنا في لغته وفي تعبيره العامي «حفي اللسان». ويقول في القصيدة نفسها:

خرجوا لنا «بالسحب» من اقسامنا
يا ويلنا إن الهوى اقسام

انه ينظم المثل الشعبي ويستعمل التعبير الشعبي «طلعونا بالسحبة». وهذا ليس غريبا من شاعر ثائر واع فاهم لقضيته.

ابو الطيب عبد الرحيم محمود عبد الحليم شاعر ملأ فلسطين وشغل شعبها في حياته ومماته. حياته أسرّت وتسر الاصدقاء ومماته أغاظ ويغيظ الأعداء.

انها درب طويل، فتحه عبد الرحيم وسار عليه غسان كنفاني وكمال ناصر ووائل زعيتر وماجد ابو شرار وآخرون..

ابا الطيب.
نم قرير العين.
فأننا على هذا الطريق.
حتى تطلع الشمس.

الناصرة في ١٩٨٢/١٠/٢٨

سميح صبّاغ

هذه العربة

على جسدي هذه.. العَرَبة..
تمرّ، وأنتَ تراني
وتسمعُ حشرجةَ
هي بُقيا لروحي
وتزعم موتيَ من قبلِ،
- يا نَسْلَ قايينَ أنت! وحربتُهُ
على راحتيك كتابٌ مقدس
ودربٌ ورايَه
.. تكون سكاكين تنهشُني
وتكون وثاقاً يشدُّ على الرَّقَبَة
وأعلم أنيَ لستُ بميْتٍ
وأن الأميبةَ بعضي
أوَ أنيَ بعض الأميبا.
فإن قذَفَتني يداكَ
بـ «فاكوم»
سأفتح للموت كلَّ طريقِ
وأقهرُ بالموتِ موتي
أنا نار حبي المحاصرِ،
دربي إلى فيءِ كرمٍ مصادر،
لهيبٌ يبدد كلَّ مماتٍ
وأحلامَ قايينَ ثمّ يقوم معاق
فيا نارَ شوقي المعلّب
أنت أبا وجعي.. زغردي
حِمَماً في وجوه العدا
أبارك موتي
الذي بهِ أحيا
وأبصرُ فيه خلاصي
إلى أبد الآبدين!

كل الموانىء مغلقة

كلّ الموانىء مغلَقة..
كل الموانىء.. مغلقة..
والريحُ والأمواجُ تعصِفُ بالسفينةِ،
واللصوص
من كلِّ ناحيةٍ هنا!
لم يبقَ للملاح غيرُ حطام صاريةٍ
مدقوقٍ مُرتعشة
لم يبقَ للملاح غيرُ الموتِ في قاع البحارِ
طعامَ أسماك البحار
أو أن يسير على المياه
كما مشى يوماً يسوعُ!

كل المجرمين بَقوا

كل الينابيع القريبةِ والبعيدةِ
أسقت العطشان أرْوتهُ
ولكن الظمأ
أنساه ديدان المياه..
أنساه ديدان المياه..
واليومَ.. يوقظهُ الأنين
من ألف داءٍ في دماه!

*

إني عرفتُ جميعَ أهل الأرضِ
لكنّي نسيتُ بأنهم
من نسل قايينَ القديمِ..
نسيتُ.. أنساني المسيحُ
ببسمةِ القلب الطفوليّة!

*

عبثاً تعاليم المسيح - كانت
فكل المجرمين بَقوا
وكل المؤمنينَ
ماتوا معه

من عيون التراث العربي

واذا لم يكن من الموت بدٌّ...

● لأبي الطيب المتنبي

صحِبَ الناسُ، قبْلَنا، ذا الزمانا
وعناهم من شأنه ما عَنانا
وتولّوا بغصّةٍ كلهم منْهُ
وإنْ سُرَّ بعضُهُم أحيانا
رُبّما تُحسِن الصَّنيعَ لياليه
ولكنْ تكدِّرُ الإحسانا
فكأنّا لم يرضَ فينا بريْب الدهرِ
حتى أعانَه من أعانا (١)
كلّما أنبَتَ الزمانُ قناةً
ركّبَ المرءُ في القناةِ سِنانا (٢)
ومرادُ النفوسِ أصغرُ من أنْ
نتعادى فيه وان نتفانى
غيرَ أنَّ الفتى يلاقي المنايا
كالحاتٍ ولا يُلاقي الهَوانا (٣)
ولو أنَّ الحياةَ تبقى لحيٍّ
لعَدَدْنا أضَلَّنا الشجعانا! (٤)
واذا لم يكنْ من الموتِ بُدٌّ
فمنَ العجْزِ ان تموتَ جَبانا!

□ ابو الطيب المتنبي: هو احمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي، المتنبي، الشاعر، الحكيم، صاحب الامثال السائرة. ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ في محلة كندة ونشأ في وأولع بالشعر من صباه وخرج الى البادية فأقام بين بني كلب منذ ينشدهم الشعر ويأخذ عنهم اللغة العربية النقية الأصيلة. كان لفترة في بلاط سيف الدولة الحمداني، الى ان وشى الوشاة فاضطر الى الرحيل عن بلاط الحمدانيين نازحاً الى مصر حيث كان لفترة عند كافور، الأخشيدي. ولكنه لم يلبث ان تركه. ومات قتلاً سنة ٣٥٤ هـ.

لا خلاف بين نقاد الشعر ومؤرخيه ان أحداً لم يبلغ شأو المتنبي او يدانيه. وقد تعصّب له خصوصاً الشاعر الفيلسوف ابو العلاء المعري، واعتبره اعظم شعراء العربية على الاطلاق. يتميز شعره باللفظ الجزل والبناء المتين القوي ويعبر شعر المتنبي، الى أبعاد عن الروح العربية الأصيلة. فهو كإنسان وشعره، يشكلان نموذجا لعزة النفس والشهامة والشجاعة والصراع العنيد الباسل في سبيل القيم العليا.

(١) و (٢): يذكر تعادي الناس وما يقع بينهم بسبب ذلك من المحن حتى كان بعضهم يعين الدهر على البعض، فكلما جاد الزمان بنائبة اضاف الانسان اليها شرّه وعدوانه. (٣) المنايا: جمع المنية وهي الموت. الهوان: الذل. اضلّنا: إكثرنا ضلالا بقول: لو كانت الحياة تبقى لكان الشجعان اكثرنا ضلالاً لأنهم بشجاعتهم يغامرون بمواجهة الموت □.

(كلمات حُب إلى كوبا)
في عيدها الـ ٢٤

* قصيدة : حسين مهنا *

صاح اليانكي في وجهِ الفلاح الكوبي الاسمر..
سُكَر ..
سُكّرٌ.. يا وجه الشُؤم
إقطعْ أعواد السُكر أو تُقتلْ
وعليكَ اللومْ.
ويشدُّ الفلاح الكوبيّ الأسمر ظهره
آخ...
وعلى وجنته المحروقةِ تتحدّر في صمتٍ، عَبرةْ.
... ورحى الأيام تدورْ
ورحى الوابور
تطحنُ قصب السُكر
تعصر قصبَ السُكّرْ
العمل المُهلك أكثر
والجوعى أكثر
وهنالك في البيتِ الأبيضِ،
تقبعُ بضعُ دُويباتٍ،
في عددِ أصابع قَدَم الكوبيّ المغروسةِ في الطّينْ
تتكرّش ...
تغنى ...
تتغطرسُ أكثر!
همست أعواد القصب المتشبثةُ ببطن الأرضْ
يكفي قهرٌ ..
يكفي عُهْرٌ
سِرُّ المأساةِ الكُبرى
أن نبقى مرفوعي الهاماتِ فخاراً
أوْ لا نبقى ..
فلنصمُد في وجهِ الوبأ الآتي من أنفِ التّنين ،
القابع في واشنطن
ولنصنعْ فجراً ورديّاً
ولنرسُم نصراً أبدياً
نصرَ العُمّال الجوعى المحرومين ..
نصْرَ الفلاحين المقهورين ..
إني أسمَعُها
صرخاتِ معاولهم
تصْرُخ حُرّية
أنصارك أرنستو تشي جيفارا
أنصارُك فيدل كاسترو
بأظافرهم
حفروا تاريخ الآباء على جبهة (تمثال الحرية) .
وانتزعوا قوت الأطفال الجوعى
من بَطنِ الأفعى الهمجية .
كوبا ...
يا إصبع ماركس المغروسة في عين الإمبريالية
يا وردةَ حُبٍّ في تاج الكرة الأرضية
يا شوكةَ صَبّارٍ في حلقِ اليانكي
يا قطعةَ سُكّر
يا أحلى قطعة سُكّر
في حلقي .. في حلقِ البشريّة ..

● البقيعة - ٨٣/١/٢٥ ●

كلمة القائد الوطني المصري خالد محيي الدين أمام الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني :

الثورة الفلسطينية هي صاحبة القرار في تحديد الاساليب الملائمة لتحقيق أهدافها

* نضال مصر الشعب أسقط أوهام وأساطير حاولت أن تفرض نفسها بالوهم والخديعة *
* الثورة الفلسطينية هي أرض التقاء القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي *

الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد .
الاخ العزيز خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .
أخي وصديقي والابن البار لامتنا العربية والقائد الشجاع للثورة الفلسطينية ياسر عرفات .

ايها الاخوة الاعزاء اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني قادة وأبناء الشعب البطل طليعة أمتنا العربية وأملها .

يا من أناط بكم زمانتا السردىء مهمة اضاءة السبيل امام شعوبنا العربية جميعا في سبيل حريتها وتقدمها وانطلاقها ، يا من علقت عليكم وعلى وحدة صفوفكم وترابطكم والتفافكم حول راية منظمتكم ، أمتنا العربية آمالها .. وأمانيها .

من هنا من أرض المليون شهيد ، حيث انتصرت ثورة الجزائر البطلة برغم كل العثرات والمنعرجات وبرغم كل التضحيات .. من هنا وليس مصادفة يأتي اجتماعكم ليكون انطلاقة جديدة .

ايها الضيوف الاعزاء ..

أحييكم جميعا باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمصر وقادته وكل اعضائه الذين حملوني لكم جميعا من كل فرد منهم ، تحيات وقبلات عديدة انثرها عليكم ربما عطرة من شعب مصر الذي يحبكم والذي يعلق انصاره بكم وانتم صامدون في بيروت مع اشقائكم في الحركة الوطنية اللبنانية ، تعلمون الجميع كيف تكون الرجولة وكيف يكون التصدي .

ربما عطرة من كل مصري اهديها لكل فلسطيني صامد في الوطن المحتل وفي الجنوب اللبناني وعلى كل ارض لبنان ولكل شعب لبنان الذي شارككم فخار الصمود وشجاعة الموقف .

لقد راهن أعداؤكم ، أعداؤنا الامريكيون والصهاينة على ان ينتزعوا مصر من الجسد العربي ، كي يضعفوا مصر ويصيبوا الامة كلها بالوهن وكان كل ما عرفتموه وما عانيتموه .. كانت زيارة القدس وكانت « كامب ديفيد » ، ومارس البعض رذيلة السقوط في المخطط الامبريالي الصهيوني .

لكن شعب مصر ، اخوتكم المصريين البسطاء فلاحين وعمالا ومثقفين رفضوا المخطط ووهبوا حياتهم وحرياتهم للتصدي الشجاع والمستمر لمخطط « كامب ديفيد » .

وكان حزبنا الذي وقف منذ اللحظة الاولى لزيارة القدس في طليعة الذين وهبوا كل شيء ، وفي مواجهة ارهاب شرس لم تعرف له مصر مثيلا كانت نقطة البدء التي توحدت معها كل القوى المصرية الشريفة ضد « كامب ديفيد » وتصاعدت المقاومة المصرية ضد التطبيع مع اسرائيل ثم كانت معركة بيروت وصمودكم الشجاع ، فالتهبت مشاعر مصر جميعها . تحركت مصر وانتم تعرفون معنى ان تتحرك مصر . تحركت ناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني بجعلت هذه الحركة في ذهن كل مصري من اسرائيل الخطر الاكبر الداهم على أمننا وسلامنا ، خطرا يقاوم الارادة المصرية جميعها ويعمل ضده . ولعل هذا الوعد الذي يمثل كل ما هو شريف ومتحرر في مصر هو تعبير عن وقفة مصر ضد المخطط الاسرائيلي الذي تدعمه وتساعده وتخطط له الامبريالية الامريكية .

ايها الاخوة .

والان نعقد مجلسكم في ظرف عاصر وصعب ، اعداؤكم يراهنون على احراق وحدة صفكم ، فضرب هذه الوحدة هو الهدف الاول لاعدائكم ، لاعداء منظمة التحرير الفلسطينية ولاعداء ان تكون الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ولاعداء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، اعداؤنا يراهنون على ذلك ، اما نحن فنراهن على وعيكم واصراركم على وحدة صفوفكم . ولسوف تتعزز هذه الوحدة على اساس موقف فلسطيني موحد يستلهم الظرف ولا يتغافل عن الواقع ويستجمع الارادة بهدف اختراق مخطط الخصوم الذين يريدون ان يحاصرونا بانفراد أمريكي بالمنطقة وبمقدراتها وبمصيرها . نحن وكل الشعوب العربية تراهن عليكم ، وعلى مدركم ، وعلى اتخاذ الموقف الصحيح والرؤية الواضحة . ففيها ستتعزز الوحدة وبها ايضا سيصبح الافق امام النضالات العربية اكثر رحابة واكثر اشراقا .

اننا نراهن عليكم فنحس الرهان . فلقد كنتم يوما وستظلون اهلا لان نلقي عليكم امتكم العربية اثقالها .. فهيا لننهض معا موحدي الارادة ، موحدي الموقف ضد المخطط الامريكي واضعين في الاعتبار كل المعطيات الراهنة وكل دقائق الموقف المعقد .

اما نحن ، فلقد عشنا معركة ضارية استهدفت الابتعاد بالثقل المصري والتراث المصري عن مجمل المعركة العربية ، وأتى حين من الزمان كانت فيه مصر الرسمية تعيش بكليتها في حياة « كامب ديفيد » وتحاول فرض التطبيع مع العدو الصهيوني ، بينما مصر الشعب ترفض ذلك وتقاومه . ومع استمرار نضال مصر الشعب ضد المخطط الامريكي الصهيوني سقطت اوهام كثيرة وانتهت اساطير حاولت ان تفرض نفسها بالوهم والخديعة . ولم تكن وقائع السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ وما تلاها من تداعيات سوى تعبير عن تراكمات النضال المصري الشجاع ضد المخطط المعادي ، وبفرض النضال المصري ارادته . لمواجهة الخصوم بمزاج من العناد المصري الشجاع . وكان لا بد لذلك كله ان ينعكس على ممارسات الرئاسة المصرية الجديدة التي تتخذ بهذا القرار او ذاك مواقف لا تتماشى مع مخطط الخصوم في هذه القضية أو تلك . ولعل البعض يرى في هذه الممارسات امرا جزئيا او غير كاف ، ولعلها كذلك . لكننا ومن رؤية واقعية نعتقد انه بقدر ما تبتعد مصر عن المخطط المعادي ولو بخطوات قليلة بقدر ما تتسع بدايات ثغرة بين مصر وبين هذا المخطط ، وبقدر ما ننتقل نحو الاتجاه الصحيح . وواقع الامر الذي تلمسه جميعا وتعيشه يوما بيوم ، ان الحركة الوطنية المصرية تعيش الان وتمارس وتناضل في ظروف أفضل وكم من أمثلة يمكن ان نضربها ، لكنني اكتفي بواحد لعله بدلالاته يغني عن بقية الادلة . تذكرون قصة معرض الكتاب الدولي ، كيف أن أبناء سجن فيها أبناء حزبنا والقوى الوطنية الاخرى بسبب حصارهم للقسم الاسرائيلي فيه . اما عامنا الحالي فقد شهد في نهاية يناير الماضي معرضا للكتاب منعت اسرائيل من الاشتراك فيه بينما ارتفعت الاعلام الفلسطينية وليس فقط على سارية قسم فلسطين الضخم وانما على صدور رواد المعرض . هذا هو النموذج نتأمله ونتعامل مع معطياته وندعم بالدافع والممارسات عبر مسارها الطويل والمعقد قدما الى الامام .

ايها الاخوة :

ان حركة الاحداث منذ بدء الصراع العربي الاسرائيلي اكدت للشعب المصري حقيقة ان القضية الفلسطينية كانت ولا تزال قضية مصرية وان القضية المصرية قضية فلسطينية . وان نضال الشعبين في مصر وفلسطين انما هو جزء من حركة عربية قومية واحدة .

ونود في هذه المناسبة ان نؤكد على ما يلي :

١ ـ ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها صاحبة القرار المباشر في تحديد الاساليب الملائمة لتحقيق أهدافها الوطنية .

٢ ـ ان كل القوى الوطنية والتقدمية ومن بينها القوى الوطنية والشعبية في مصر تساند المنظمة من منطلق قومي في كفاحها من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية .

٣ ـ ان من حق كل القوى الوطنية في الوطن العربي ان تطرح أهدافها الوطنية والقومية بما لا يحجر او يحجم حق المنظمة في تحركها اليومي وفي تحديد مراحل الكفاح المتتابعة .

٤ ـ ان حزبنا يشارك الشعب اللبناني وحركته الوطنية نضالهما من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام لبنان الموحد المستقل العربي المشارك في النضال من اجل انتصار الشعبين الفلسطيني واللبناني لان انتصارهما انتصار للأمة العربية .

٥ ـ ان حزبنا يشجع ويدعم اي تطور ايجابي من أجل ان تقوم علاقة بين مصر العربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن لكي تقوم مثل هذه العلاقة على اسس سليمة فان حزبنا يناضل في مصر من أجل ان تستعيد مصر دورها القائد في التصدي للهجمة الامبريالية الامريكية ومخططات الصهيونية العالمية .


• خالد محيي الدين •

أيها الاخوة :

اننا نؤمن بان هناك أرضية مشتركة لالتقاء القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي . وهذه هي ارض الثورة الفلسطينية . ولعل هذا الحشد يكون التجسيد الحي لهذه الحقيقة . فلنحافظ على وحدة النضال العربي من حول الثورة الفلسطينية التي دللت بمبادلها ونضالها وتضحياتها انها وجدت لتبقى وتنتصر .

برقيات معنونة

بصل اغلى من العسل !

•• القدس ـ بلغ سعر كيلو البصل الناشف في أسواق القدس ٦٠ شيكل (٦٠٠ ليرة) وسعر كيلو الاخضر منه ٨٠ شيكل (٨٠٠ ليرة) . بينما بلغ سعر اجود انواع التفاح .) شيكل . اما لماذا يترفع ويتدلل البصل على عزيز قومه ، شيخ الفواكه التفاح؟ ربما لان عزيز القوم لا يصلح سلاحا ضد قنابل الغاز المسيل للدموع التي تلقى على المتظاهرين في شوارع المناطق المحتلة .

بعد ان عصروه كووه وطردوه

•• تل ابيب ـ صرح شلومو الناهو ، رئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية » في الضفة الغربية المحتلة بأن ادارته طالبت محمد نصر ، رئيس ما يسمى بـ رابطة قرى الخليل » بتقديم استقالته وانهاء خدماته بسبب اخطائه في وظيفته كرئيس لما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » في مواضيع الميزانية والتعيينات . ولكن محمد نصر الذي لم يتصور رفض هذا الطلب وسجع قائلا ان لا دخل للادارة في شؤون الروابط . وادعى بان « الادارة المدنية » قامت مؤخرا بسحب السلاح منه ومن بعض اعضاء الرابطة . وفضح اسياده في « الادارة » انهم حاولوا اقامة روابط منافسة في منطقة الخليل ولكن حين فشلوا طالبوه بالاستقالة (مساهل) .

على شكلو شكشكلو

•• القاهرة ـ ذكرت وكالة انباء الخليج أن اللفتنانت جنرال علي سامنتر ، نائب الرئيس الصومالي ووزير الدفاع سلم مستشار السلطان قابوس بن سعيد رسالة من الرئيس الصومالي سياد بري ليقدمها الى رئيسه في عمان . والتقى سامنتر مع وزير الخارجية العماني يوسف العلوي الذي اكد له أن سلطنة عمان ستعمل بالتنسيق مع الصومال على ايجاد السبل الكفيلة بمساعدته على الدفاع عن نفسه ضد العدوان الخارجي الذي يتعرض له حاليا (ان كان العسكر عسكرنا..). ويقوم سامنتر حاليا بجولة في دول الخليج زار خلالها آل سعود في السعودية وآل الصباح في الكويت وآل نهيان في قطر الذين سيتبرعون بالمطر لتظليل براري سياد بري .

على اونا .. على دوى هلى بعده !

•• نيويورك ـ قالت مجلة « نيوزويك » الامريكية يوم الاثنين الماضي ان الممثل الامريكي رونالد ريغن المتربع على كرسي الرياسة في واشنطن يقرا ويدرس حاليا امكانية استبدال مبعوثه الخاص الى الشرق الاوسط « الافندي » فيليب حبيب بالخواجا هنري كيسنجر الذي كان فيما مضى وزيرا للخارجية . واضافت المجلة ان ريغن قد يدعو الى عقد مؤتمر قمة باشتراك مناحيم بيغن الاسرائيلي وحسني مبارك المصري وحسين الهاشمي الاردني وذلك بغية كسر الجمود الذي طرا على مسيرة الاستسلام في الشرق الاوسط . واشارت المجلة الى انه في حالة فشل ما اسمته « الجهود الامريكية » الرامية الى «حلحلة» الازمة الشرق اوسطية فان الادارة الامريكية وقبل أن تحلحل ازرارها ستقدم بمناورات سياسية دراماتيكية اخرى (يا ساتر استر .. انقذنا يا الله !) .

« عفريت » الى الجنوب اللبناني

•• تل ابيب ـ وكالات الانباء ـ نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية (٢٨ـ٢) ان دورات لتعليم اللغة العبرية على وشك الابتداء بها في الجنوب اللبناني . وذكر ان اللغة العبرية تلفظ بالعبرية : « عفريت » . وذكر ايضا ان الخطة لعمل ابتداء الطائفة الدرزية في بقية ابناء شعبهم العربي معمول بها بشكل مركز في المدارس الابتدائية والثانوية في اسرائيل . ومن مظاهر هذه الخطة تعليم لغة « العفريت » وفق برنامج خاص للطلاب الدروز . واما امتحان البجروت باللغة العبرية فستعدد العنوان التالي « عفريت » للدروز . واننا نعرض على وزارة المعارف ان تجيز برنامجا دراسيا لتعليم اللغة العربية للدروز وبرنامجا اخر لتعليم «اللغة الدرزية» للعرب .

سكوتكم ذهب

•• تل ابيب ـ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٨ـ٢) ان العاملين في الاذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العربية سيشوشون بث نشرات الاخبار في اليوم نفسه (اربع ٢٨ـ٢) لان جميعهم سيجتمعون الاحتجاج على التفرقة التي يلاقونها بالنسبة لزملائهم العاملين في « صوت اسرائيل » باللغة العبرية . وهم يدعون انه تنقصهم الطواقم العاملة والاستديوهات والماكنات وغيرها من المعدات التي تتوفر في اقسام الاذاعة باللغة العبرية (صح النوم !) .

ويذكر ان « صوت اسرائيل » باللغة العربية يطبل ويزمر منذ خمس وثلاثين سنة ويحاول اقناعنا بانه توجد مساواة في دولة اسرائيل بين جميع المواطنين . ولا يمكن ان ننسى الحرب الدعائية الفاشلة التي قام بها هذا «الصوت» في اثناء الحرب الوحشية على لبنان .

يا ايها العامل في « صوت اسرائيل » باللغة العربية : « قف وفكر » ! ثم « عرنا » سكوتك !

اتفاق بين الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا على خوض الانتخابات البلدية المقبلة في لوائح مشتركة


• جورج مارشيه •

• باريس ـ اتفق الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي على خوض معركة الانتخابات البلدية التي ستجرى في آذار الحالي بلوائح موحدة ضد تحالف القوى الرجعية .

وقد تم هذا الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقدته قيادتا الحزبين ، في كانون الاول الماضي في مركز الحزب الشيوعي الفرنسي في باريس وترأسه جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي وليونيل جوسبان السكرتير الاول للحزب الاشتراكي .

كما تم الاتفاق ايضا على خوض المعركة الانتخابية في لائحة موحدة في مدينة مارسيليا (المدينة الفرنسية الثانية بعد باريس) . وهذه اول مرة منذ سنوات عديدة يخوض فيها الحزبان المعركة الانتخابية في المدينة المذكورة موحدين .

وجدير ذكره ان رئيس بلدية مارسيليا هو وزير الداخلية الحالي غاستون دوفير .

واعتبر جورج مارشيه الاتفاق الذي تم مع الحزب الاشتراكي بعد عدة جلسات من المفاوضات بانه « اتفاق جيد » . بينما اعتبره جوسبان بانه « سيكون محركا لليسار » .

ويدعو الاتفاق الناخبين الى «احباط آمال اليمين في الثأر من الهزيمة التي مني بها بعد الانتصار الذي حققه اليسار في الانتخابات النيابية والرئاسية الاخيرة » .

وتجدر الاشارة ، الى انه قد استثني من هذا الاتفاق ١١ مدينة تضم كل منها اكثر من ١٠٠ الف نسمة يديرها الحزب الشيوعي وسيخوض الحزبان الانتخابات في هذه المدن بلوائح منفردة على ان تشكل في الدورة الثانية من الانتخابات لائحة موحدة برئاسة مرشح الحزب الذي يحصل على عدد اكبر من الاصوات خلال الانتخابات الاولية .

استئناف المشاورات السياسية بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية

• موسكو ـ وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاحد الماضي وفد رسمي من جمهورية الصين الشعبية برئاسة نائب وزير الخارجية لاجراء مشاورات سياسية مع المسؤولين السوفييت بهدف تطبيع العلاقات بين البلدين . ويضم الوفد الصيني مجموعة من المستشارين والخبراء في الشؤون الدولية .

ويذكر ان السلسلة الاولى من هذه المشاورات قد جرت في شهر تشرين الاول الماضي في بكين .

لجنة السلام السوفييتية تستنكر سياسة التسلح الامريكية

• موسكو ـ اعلنت الادارة الامريكية مؤخرا عن تشكيل «القيادة المركزية» التي تقع تحت امرتها قوى «التدخل السريع» العدوانية والتي يمتد مدى عملياتها على مناطق شاسعة من العالم ابتداء من شمال وشرق افريقيا وحتى منطقة الخليج والمحيط الهندي .

وتبرر واشنطن اجراءاتها هذه بدعوى الدفاع عن المصالح الحيوية لبلادها في حين تتمركز هذه القوات المسلحة في مناطق تبعد مئات الكيلومترات عن الولايات المتحدة وتهدف الى خدمة الاحتكاريين الكبار الذين لا يتورعون عن استغلال الشعوب والدول وثرواتها استغلالا فاحشا وفي حين تقوم ادارة ريغن بالتباكي على «حقوق الانسان» فانها تدوس على حقوق الشعوب وتنتهك سيادتها واستقلالها بشكل فظ .

ولفت لجنة السلام السوفييتية وانصار السلام السوفييت انظار جميع محبي السلام في العالم الى ان هذه الاجراءات الامريكية ترتبط ارتباطا وثيقا بالنهج الامبريالي الامريكي العام ولا يمكن فصلها عن التجهيزات العسكرية الامريكية في العالم اجمع بما فيها داخل اوروبا والشرق الأوسط على وجه الخصوص . ولا يمكن فصلها ايضا عن معاهدة التفاهم الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل وعن التواجد العسكري الامريكي في مصر ولبنان .

وتعبر لجنة السلام السوفييتية التي وزعت بيانا الى الرأي العام العالمي بهذه الروح ، تعبر عن استنكارها جراء السياسة التي تنتهجها الادارة الامريكية بهذا الخصوص وتدعو جميع انصار السلام في العالم الى العمل معا لردع المتناغين عن هذه الاجراءات التي تشكل عقبة امام المساعي الرامية الى تقليص حدة التوتر والتسلح في العالم وتشكل انتهاكا سافرا ضد قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص .

على اثر زيارة تيخونوف الى اليونان :

بيان سوفييتي ـ يوناني مشترك يدعو الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

● المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ● اتفاق اقتصادي لعشر سنوات بين البلدين ●

● اثينا ـ وكالات الانباء ـ انهى رئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي تيخونوف يوم الثلاثاء الاسبق زيارة رسمية لليونان استمرت ثلاثة ايام . وقد اجرى تيخونوف خلال هذه الزيارة مباحثات هامة مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ، تم خلالها عقد اتفاق اقتصادي بين البلدين لمدة عشر سنوات يتضمن زيادة كبيرة في التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والعلمي .

وعلق المعلقون الغربيون على هذه الزيارة بقولهم ان حكومة الاشتراكيين في اليونان تعمق نهجها التقدمي المعادي للاستعمار وتعمل على تصفية القواعد العسكرية الامريكية في البلاد وعلى توطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، وهذا الامر يقلق مضاجع الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الاطلسي .

هذا وجاء في بيان سوفييتي ـ يوناني مشترك صدر على اثر هذه الزيارة ان الجانبين يعربان عن قلقهما من الوضع المتوتر في منطقة الشرق الاوسط . ودعا الجانبان الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ والى احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ودعا البيان ايضا الى الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية والى وقف الحرب الايرانية ـ العراقية المدمرة لكلا الجانبين .

وخصص قسم كبير من البيان لمحادثات السلام ونزع السلاح في العالم . فدعا البلدان الى خفض القوات المسلحة والاسلحة النووية والتقليدية الى الحد الادنى كخطوة اولى من اجل صيانة السلام العالمي .

لاول مرة منذ سبع سنوات

لقاء قمة جزائري ـ مغربي

● الجزائر ـ اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يوم السبت الماضي مع الملك المغربي الحسن الثاني في قرية على الحدود بين البلدين بعد قطيعة استمرت سبعة اعوام .

وقالت مصادر مقربة من الجانبين ان الاجتماع الذي استغرق ثلاث ساعات سادته روح من الاخوة والايجابية . كما وصفته مصادر مغربية بانه حدث تاريخي .

هذا ولم تستبعد مصادر دبلوماسية ان تعود العلاقات بين المغرب والجزائر الى حالتها الطبيعية في وقت قريب .

وصرح ناطق بلسان الخارجية الجزائرية ان بلاده اكدت دائما على عدم وجود اي خلاف بينها وبين المغرب » وان مشكلة الصحراء الغربية هي سبب الخلاف بين اشقائنا في الصحراء الغربية واشقائنا في المغرب » .

واضاف الناطق ان التوصل الى حل لمشكلة الصحراء واحلال السلام في المنطقة من شانه ان يفتح الطريق امام التعاون بين البلدين على ان يراعي مثل هذا الحل حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره بحرية تامة .

وذكر المصدر نفسه ان مضمون المباحثات بين الرئيس الجزائري والملك المغربي سيتم ابلاغه لزعماء جبهة بوليساريو ولغيرهم من المعنيين . ويرى المراقبون ان المقصود زعماء موريتانيا .

« برافدا » حول مباحثات جنيف لنزع السلاح النووي

● موسكو ـ اتهمت صحيفة « برافدا » السوفييتية الولايات المتحدة بانها تتعمد جعل مباحثات جنيف لنزع السلاح النووي في مأزق علما بانها تتمسك بعناد بمطالب تخدم مصلحتها بشكل استثنائي وغير مقبولة مسبقا من قبل الاتحاد السوفييتي .

وذكرت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي تقدم باقتراح يقضي بالامتناع عن جميع انواع الاسلحة النووية المخصصة لاصابة اهدافها في اوروبا المتوسطة المدى والتكتيكية منها على حد سواء . وعبر عن استعداده للموافقة على ان يكون له في الجزء الاوروبي من البلاد عدد من الصواريخ بقدر ما تمتلكه بريطانيا وفرنسا . ووافق الاتحاد السوفييتي ايضا على ابقاء المستويات المتكافئة في الطائرات الحاملة للاسلحة النووية المتوسطة المدى على ما هي عليه .

واشارت « برافدا » الى ان المقترحات السوفييتية تعطي امكانية حقيقية لحل مشكلة الحد من الاسلحة النووية في اوروبا بصورة عادلة الامر الذي سيدعم امن اوروبا ولن يكون على حساب اي طرف .

هولندا تجرى اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية

● تونس ـ عن «صوت فلسطين» ـ اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقرار البرلمان الهولندي الخاص بالموافقة على اجراء اتصالات مع المنظمة واعرب في تصريحات نشرت في هولندا يوم الجمعة الماضي عن امله في تعزيز هذه العلاقة لفتح حوار بين م.ت.ف والحكومة الهولندية .

وقال عرفات انه يرحب مبدئيا اذا ما دعي لزيارة هولندا . الا انه اكد على ضرورة مناقشة مثل هذه الدعوة على مستوى قيادة م.ت.ف .

الشاذلي بن جديد في الذكرى الـ ٢٧ لتأسيس الاتحاد العام للشغيلة الجزائريين

● الشاذلي بن جديد ●

● الجزائر ـ « واس » ـ القى الرئيس الجزائري الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الشاذلي بن جديد خطابا في الاجتماع الكبير الذي عقد في الاسبوع الماضي بمناسبة الذكرى الـ ٢٧ لتأسيس الاتحاد العام للشغيلة الجزائريين . وعبر بن جديد في خطابه عن عزم الشعب الجزائري وقيادته السياسية على السير على طريق التطور المستقل من اجل تحقيق الاهداف النبيلة للثورة الجزائرية .

وفند الرئيس الجزائري الحملات الدعائية الغربية التي تهدف الى الحط من الوضع الحقيقي في الجزائر وصرف البلاد عن طريق التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .

واشار الرئيس الجزائري الى ضرورة توطيد وحدة العمل وتضامن الدول العربية وضرورة زيادة جهودها للتصدي للعدوان الاسرائيلي .

كما وعبر بن جديد عن عزم بلاده على انشاء النظام الاقتصادي العادل وعلى اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس المساواة والعدالة . واشار الى ان هذا النضال هو جزء لا يتجزأ من جهود الشعوب لتوطيد السلام في العالم كله وازالة خطر نشوب الحرب النووية .

مجلس عمال الناصرة يبحث تفاقم البطالة في المدينة

✽ ممثلو الجبهة : « المناشدة » وحدها لا تكفي ·· يجب أن يعمل مجلس العمال مع كل هيئات المدينة لاتخاذ خطوات كفاحية شعبية مناسبة ✽

● **الناصرة ـ لمندوب « الاتحاد » ـ عقد مجلس عمال الناصرة ، بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا هاما ، مساء الاثنين الماضي (٨٣/٢/٢٨) بحث خلاله في موضوع البطالة المتفاقمة في المدينة والوسط العربي ، وفي تعمق الهوة الاجتماعية ـ الطبقية في البلاد ، وأمواج الغلاء المتلاحقة .**

وقدم السيد جورج سعد ، سكرتير المجلس ، في بداية الجلسة استعراضا للوضع الاجتماعي في البلاد مؤكدا ان الهوة الاجتماعية تزداد وان الاغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرا . كما اشار الى التقلص المستمر في حصة الخدمات الاجتماعية (التعليم والصحة والرفاه والاسكان وغيرها) من مجمل ميزانية الدولة ..

وتكلم عن ازمة البطالة في الناصرة فقال ان الاحصائيات الرسمية لشهر ١٢ـ٨٢ تشير الى وجود ١٢٥٠ عاطلا عن العمل في الناصرة . وقال ان الرقم الرسمي للعاطلين عن العمل في كانون الثاني ١٩٨٣ كان ١٠٥٢ . ولكنه اضاف ، أن العاطلين عن العمل فعلا اكثر بمرتين من هذا الرقم ، فهنالك من لا يتسجل في مكتب العمل ويبحث عن عمل ، بقواه الشخصية . واشار الى انه من الصعب على العاطلين عن العمل في القرى السفر الى الناصرة للتسجيل .

وقال سكرتير مجلس العمال انه اتصل وطالب بهذا الخصوص الوزارات المختلفة والمؤسسات الهستدروتية ولكنه لا يحمل اي بشارة بانفراج الازمة .. وقدم السيد عبد المجيد الزعبي عضو سكرتارية المجلس تقريرا حول صعوبات المواطنين في الحصول على المستحقات لهم حسب قانون تأمين الدخل ، كما قدم السيد محمد ابو احمد تقريرا عن البطالة بين عمال البناء .

●● قيادة التجمع تفكر بالدخول الى الحكومة وليس بقضايا الشغيلة !

وقد شارك في النقاش اعضاء كتلة الجبهة : سالم جبران وسهيل دياب ورزق زعبي وجورج غريب . وقال الرفيق سهيل دياب : ان معدل البطالة في البلاد هو ٥٪ من قوة العمل ، اما في الناصرة (وربما في كل الوسط العربي) فتصل الى ١٣٪ من قوة العمل . ان هذا يكشف الوجه الاقتصادي ـ الاجتماعي البشع لسياسة التمييز القومي . وطالب بفتح مكاتب عمل في القرى ، لتسهيل حصول العاطلين عن العمل على المخصصات وبمنح منحة البطالة لخريجي الثانويات الذين لا يجدون عملا . كما دعا المجلس الى المبادرة مع كل هيئات المدينة لمعالجة مشتركة لقضية البطالة .

وشارك في النقاش حول الهوة الاجتماعية الرفيق سالم جبران قائلا : كل الاحصائيات تشير الى تعمق الهوة الاجتماعية والى زيادة فقر الفقراء وغنى الاغنياء ، وقال ان هذا ناجم عن السياسة الحكومية التي تخدم وتمثل كبار الراسماليين . واضاف : لكن للحقيقة ، ان هذا الاستقطاب الطبقي بدا في عهد التجمع وقد قال بن اهارون نفسه ان التجمع العمالي هو الذي بنى بيديه الراسمالية الاسرائيلية ، ففي خط بارليف ، وحده ، « نما » ٢٨ مليونيرا وتساءل : ماذا تعمل قيادة التجمع ضد هذا الوضع؟ واجاب : ان بيرس ورابين ودوف بن مئير وهرتسل مستميتون للدخول في حكومة الليكود ، التي تفعل كل هذه الفظائع ؟ اما ماذا تفعل القيادة الهستدروتية فانها في هذا الوضع القاسي جدا للشغيلة لا تبادر لاية معارك نقابية .. والمطلوب هو توضيح الحدود بين الشغيلة واصحاب العمل ، بين الحركة العمالية واليمين البرجوازي . المطلوب هو النضال النقابي والطبقي . ولكن قيادة الهستدروت المعراخية نائمة ، مش هون ! وطالب الرفيق جبران ان يبعث المجلس ببرقية الى الهستدروت والى لجنة الداخلية في الكنيست للمطالبة بتنفيذ التوصيات لتحسين ظروف عمل ومعيشة العمال العرب في ايلات .

وطالب الاستاذ رزق زعبي ان يعقد المجلس مؤتمرا صحفيا لتحريك الراي العام حول قضية البطالة المتفاقمة . وحذر جورج غريب من الفصل على اساس قومي وسياسي ومن انتقام الحكومة من خصومها .

وفي التلخيص ، اتخذ المجلس القرارات التالية :

✽ ضم صوت المجلس الى كل الهيئات المعارضة لسلخ منطقة المسلخ البلدي من منطقة سلطة بلدية الناصرة .

✽ المطالبة باعتبار الناصرة والقرى المجاورة منطقة تطوير أ مما يساعد في اقامة مشاغل ومصانع في المنطقة .

✽ المطالبة بمنح خريجي الثانويات الذين لا يأخذون عملا بواسطة مكتب العمل ، مخصصات بطالة اسوة ببقية العاطلين عن العمل .

✽ المطالبة بالمساواة الكاملة للاولاد العرب ، في مخصصات التأمين الوطني .

---

٣٧ ألف مشوه حرب في اسرائيل

في العدوان الاخير اضيف ١١٠٠ مشوه جديد !!

● تل ابيب ـ كشفت مجلة الجيش الاسرائيلي « بمحانيه » في عددها الصادر ، امس الاول (الاربعاء) ، ان عدد مشوهي الحرب في اسرائيل بلغ ، حتى الان ، ٣٧ الف شخص .. اي بمعدل ١١٠٠ مشوه في كل سنة .

واضافت مجلة الجيش انه ، في الحرب العدوانية الاخيرة على لبنان ، اضيف الى جيش مشوهي الحرب في اسرائيل ١١٠٠ جندي جديد . وقالت ان يعقوب معوز ، رئيس « منظمة مشوهي جيش الدفاع (!) الاسرائيلي » قد ادلى بهذه المعلومات في نهاية الاسبوع الماضي في العرض الاحتفالي للفيلم « الحرب التي تعقب الحرب » . ويصور هذا الفيلم الحرب التي يخوضها مشوهو الحرب في الحياة حتى يتأقلموا فيها من جديد بعد ان فقدوا سلامتهم في الحرب العدوانية .

ويبقى السؤال .. متى سيفكر هؤلاء القيمون على الحروب والحروب التي تلي الحروب .. في ان يكفوا عن سياساتهم الحربية فينقذوا شعبهم والمنطقة كلها من ويلات الحروب !

في جلسة مجلس بلدية الناصرة :

توفيق زياد : نرحب بلقاء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل ·· وأساس التفاهم هو المساواة !

● **الناصرة ـ لمراسلنا ـ « بلدية الناصرة ترحب باللقاء الذي سيعقد يوم الاحد القادم في طبريا للسلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل كما نرحب باي جهد للتقارب والتفاهم ·· ولكن يجب ان يكون واضحا ان الاساس للتفاهم وتحسين العلاقات بين الشعبين لا يمكن ان يكون التهويد والتمييز العنصري ضد العرب ، بل الوقوف المشترك لليهود والعرب من اجل الحياة بكرامة ومساواة وتطور لكل مواطني الدولة » ـ هذا ما اعلنه النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في جلسة المجلس البلدي يوم ٢٤ـ٢ـ٨٣ .**

واكد توفيق زياد استنكاره للتصريحات والتهديدات العنصرية لرئيس بلدية نتسيرت عيليت ، مناحيم اريئاف (معراخ) الذي دعا الى اللقاء اليهودي ـ العربي اذا شارك الرؤساء العرب في مؤتمر الدفاع عن الاراضي في مدينة شفاعمرو ٢٦ـ٢ـ٨٣ .

وقدم رئيس البلدية تقريرا مفصلا حول اتصالات ادارة البلدية مع المدير العام لوزارة الداخلية السيد كوبرسكي بخصوص القرار التعسفي بسلخ منطقة المسلخ البلدي من الناصرة وضمها لنتسيرت عيليت وقضية ضم عيلوط للناصرة ، وقضايا الميزانية .

وجاء في تقرير رئيس البلدية ان السنة المالية المنتهية تميزت بتحسن جذري في الجباية ، علما بان بلدية الناصرة الدمقراطية كانت طول الوقت بين افضل السلطات المحلية في البلاد ، ايضا في نجاعة الجباية ونسبتها العالية . وقال ان المعركة للحصول على ميزانية مساواة تقبل هي الاساس للتطور الحقيقي المنشود . وقد اعترف كنغ نفسه بتحسن الجباية . وقدم رئيس البلدية الخطوط العريضة الاساسية لهيكل الميزانية البلدية التي يجري اعدادها للسنة المالية ٨٣ ـ ٨٤ . واعلن رئيس البلدية انه قد بوشر ، فعلا ، ببناء مدرسة جديدة في حي الصفافرة كما بوشر في تخطيط مدرسة جديدة ستقام في منطقة « الحرش » في الحي الشرقي في المدينة . واشار رئيس البلدية الى النتائج الايجابية لزيارة وزير العمل والرفاه الاجتماعي السيد اهارون اوزان للناصرة وقال انه دعا وزير الاتصالات لزيارة المدينة ولبى الدعوة على ان يحدد موعدها ، لاحقا .

وقد اقر المجلس البلدي عددا كبيرا من توصيات اللجان الفرعية للبلدية .



لجنة المعارف التابعة لمركز السلطات المحلية تعترف :

آلاف الطلاب في مختلف انحاء البلاد يدرسون في « غرف » أشبه بالاسطبلات !!

✽ رئيس اللجنة يوسف غديش يعترف بحدة الازمة بشكل خاص في الوسط العربي ، ويقول : يجب بناء ٢٦٠ غرفة تدريس سنويا في الوسط العربي حتى نحل المشكلة ·· وهذا لا ينفذ !! ✽

● **تل ابيب ـ لمراسلنا لشؤون التعليم ـ وجهت لجنة التعليم في مركز السلطات المحلية اصبع الاتهام الى وزارة المعارف والى السياسة الحكومية عموما ، عندما كشفت النقاب في تقريرها عن وجود آلاف الطلاب ، في مختلف انحاء البلاد ، الذين يدرسون في « غرف » اشبه ما تكون ·· بالاسطبلات ! !**

وجاء في التقرير ان عددا كبيرا من الطلاب يدرسون في حوانيت سابقا ومخازن للعتاد وحتى في ملاجىء تحت الارض بدون اية تهوية . وقال السيد يوسف غديش ، رئيس اللجنة ، ان سبب هذه الحالة المزرية هو النقص في الميزانيات المخصصة للتعليم والثقافة ونقص ميزانيات السلطات المحلية مما يمنعها من بناء غرف تدريس جديدة كافية ، واعترف بانه « في الكثير من القرى العربية يتعلم الطلاب في مبان غير صالحة وغير صحية اطلاقا وذلك لانعدام الميزانية حتى لترميم واصلاح المباني القديمة » .

واعلن السيد غديش ان الوسط العربي يحتاج الى بناء ٢٦٠ غرفة تدريس سنويا في سبيل حل مشكلة النقص في الغرف ، خلال مدة معقولة ، والحاصل هو وجود خطة لبناء ١٣٠ غرفة فقط سنويا ، وهذا غير كاف ، اطلاقا ، للتجاوب مع الزيادة الطبيعية للطلاب وسد النقص الحالي في الغرف .. واعترف بان الخطة الحالية لوزارة المعارف (١٣٠ غرفة سنويا) تعني ان مشكلة النقص لغرف التدريس في الوسط العربي سوف تظل مشكلة مزمنة !! .

الحملة المالية ١٩٨٣

تلخيص شهر شباط ـ ٢٤،٢ ٪

(كل المبالغ الواردة ادناه ـ بالشواقل)

المنطقة	المطلوب	الدخول	النسبة المئوية
القدس	٣٠٠٠٠	١٦٠٠٠	٥٣،٣
السهل	٩٠٠٠٠	٤٦٨٠٠	٥٢،٠
تل ابيب ـ يافا	٤٠٠٠٠٠	١٨٩٩٥٠	٤٧،٥
الجنوب والنقب	٦٠٠٠٠	٢٥٥٠٠	٤٢،٥
حيفا	١٧٠٠٠٠	٤٨٩٥٠	٢٨،٨
المثلث	٤٠٠٠٠٠	٧٤٠٠٠	١٨،٥
الناصرة	١٠٥٠٠٠٠	١٨٥٨٠٠	١٧،٧
عكا	٨٠٠٠٠٠	١٣٨٠٠٠	١٧،٣
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٧٢٥٠٠٠	٢٤،٢

في الشهر الثاني للحملة تمكنت المناطق ، حسب المبالغ التي وصلت الى ادارة الحملة ، من جمع ٢٤،٢٪ . من المبالغ المطلوبة منها . وقد وصلت خلال الشهر الماضي المبالغ التالية بالشواقل : منطقة الناصرة ٨٠٨٠٠ ، تل ابيب ٦٠٥٥٠ ، منطقة عكا ٥٨٠٠٠ ، منطقة المثلث ٣٤٠٠٠ ، حيفا ٢٠٧٠٠ ، رمات غان ١٩٢٥٠ ، بات يام ١٩٢٠٠ ، يافا ١٧٢٥٠ ، بيتح تكفا ١٣٢٥٠ ، القدس ٧٠٠٠ ، بئر السبع ٦٥٠٠ ، حولون ٦٣٦٠ ، اللد ٦٠٠٠ ، نتانيا ٥٢٠٠ ، الكريوت ٥٠٠٠ ، هود هشرون ٤٢٠٠ ، بني براك ٣٢٠٠ ، كريات آتا ٢٣٠٠ ، رشون لتصيون ١٥٠٠ ، رحوبوت ١٤٠٠ ، هرتسليا ١٠٥٠ ، لهديرا ١٠٠٠ ، اسدود ٦٠٠ ، يهود ٤٠٠ ، رمثا ٢٠٠ .

●● تقرير خاص من منطقة تل ابيب ـ يافا

هذا ووصل الينا تقرير خاص من منطقة تل ابيب ـ يافا وجاء فيه ان كلا من فرع اللد وفرع حولون جمع من الحملة الحالية ما يقارب نسبة ٦٠٪ . وان المنطقة تقترب من امكانية جمع نصف الحملة المطلوبة منها (٤٧،٥٪) . وتشيد المنطقة بجهود الرفاق والاصدقاء المخلصة لدعم وتمويل نضالات الحزب .

وننشر فيما يلي تفاصيل الحملة في هذه المنطقة حتى الان : ١ ـ اللد ٥٩٪ و ٢ ـ حولون ٦٨٪ و ٣ ـ تل ابيب ٥٠٪ و ٤ ـ رمات غان ٤٢٪ و ٥ ـ يافا ٤٢٪ و ٦ ـ بات يام ٣٣٪ و ٧ ـ بني براك ٢٢٪ و ٨ ـ الرملة ـ لم تدخل بعد .

على شرف مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات

احتفالان هامان في يركا وكفر ياسيف

● يركا ـ لمراسلنا ـ استقبلت عضوات حركة النساء الدمقراطيات في يركا بالترحيب والزهور ، الجماهير النسائية التي توافدت يوم الجمعة الماضي ١٩٨٣/٢/٢٥ على نادي الحزب الشيوعي في القرية ، للمشاركة في الاحتفال الذي اقيم على شرف الثامن من آذار ـ عيد المرأة العالمي .

وكانت السيدة تشابع كنعان قد افتتحت الاحتفال وفي جو بهيج ، فرحبت بالحضور ودعت النساء الى التصدي للدعايات والاقاويل التي تروجها ابواق السلطة بين صفوف نساء يركا حول الخطر من القيام بنشاطات وفعاليات في اطار التنظيمات الدمقراطية والحزب الشيوعي مثل « منع النساء اللواتي يحضرن مثل هذه النشاطات من الولادة في المستشفيات وقطع التأمين الوطني عنهن وغيرها من الترهات » وذلك بغية الحد من نشاط النساء وزيادة وعيهن خصوصا بين صفوف النساء والعاملات العربيات الدرزيات بالذات .

وقالت السيدة تشابع كنعان : نحن فخورات بعملنا هذا وسنستمر في زيادة عضوات حركتنا النسائية . اننا نعرف اننا نسير في الطريق الصحيح التي سار عليها من قبلنا الزعيمان الوطنيان سلطان باشا الاطرش وكمال جنبلاط . ولنا مثل كبير في اخواتنا في الجولان اللاتي سرن جنبا الى جنب مع رجالهن في التصدي لقانون الجولان . ونحن نرفض مؤامرة تجهيلنا .

ثم تحدثت المحامية ناهده شحادة التي انهت دراستها في معاهد الاتحاد السوفييتي وشاهدت بنفسها المكتسبات الكبيرة التي حققتها المرأة السوفييتية وقارنتها بوضع المرأة في اسرائيل . وتطرقت في كلمتها الى اعمال المؤتمر القطري للنساء المزمع عقده في ١١ ـ ١٩٨٣/٣/١٢ في حيفا . ودعت النساء في يركا الى المشاركة فيه وطرح القضايا الخاصة والعامة التي يعانين منها . واعلن عن حملة مالية فجمع خلال الاحتفال (٣٠) الف ليرة .

وحيت الاخت احسان فويقس الامهات بعيدهن . كذلك قدمت السيدة نبيهة مرقس بعض الملاحظات حول عمل حركة النساء . كما القى الشاعر مفيد فويقس مجموعة من قصائده المهداة الى النساء في لبنان . والقت الطفلتان منيره كحلول وملوك كنعان اشعارا واغاني من جوقة الاطفال . وفي نهاية الاحتفال قدمت الفتيات بعض الهدايا للامهات وضيافة متواضعة .

● كفر ياسيف وابو سنان

● كفر ياسيف ـ لمراسلتنا ـ عقد يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٣/٢/٢٤ في نادي الصداقة في كفر ياسيف اجتماع نسائي ، بمشاركة نساء من كفر ياسيف وابو سنان ، بحث فيه موضوع تشكيل لجان نسائية وزيادة النشاطات على شرف انعقاد مؤتمر النساء القطري (١١ـ١٩٨٣/٣/١٢) .

افتتحت الاجتماع الاخت كميليا مطانس فتكلمت عن الامور المتعلقة بالمؤتمر ، مثل انتخاب مندوبات للمؤتمر والحملة المالية لسد نفقات النشاطات العديدة للحركة والاستعدادات للاحتفال في الثامن من آذار ـ عيد المرأة العالمي محليا ومنطقيا وقطريا . كما دعت النساء الى زيادة التفاهم حول حركة النساء الدمقراطيات وزيادة وحدة النساء اكثر في الظروف الحالية .

والقت الممرضة ليلى مرقس محاضرة عن الاسعافات الاولية مع بعض التطبيقات العملية .

وقد تقرر في نهاية الاجتماع فتح نادي الصداقة امام النشاطات النسائية يوم الاربعاء من كل اسبوع . وتم تشكيل لجنة وضع لها برنامج خاص على شرف انعقاد مؤتمر الحركة . وجرى في الختام تقديم ضيافة متواضعة .

تصحيح خطأ

● وقع في عدد يوم الثلاثاء الماضي خطأ في اسماء لجنة المتابعة التي انتخبها اجتماع المزارعين في قرية سخنين يوم السبت الماضي من اجل وضع الترتيبات اللازمة لادخال مشروع مياه الري الى اراضي القرية في البطوف فقد سقط خطأ اسم الحاج محمد حسين غنايم سهوا فاقتضى التنويه ومعذرة .

في الكنيست

الجبهة تحتج على عدم استعمال العربية لغة رسمية في البلاد

✽ نائبة وزير المعارف تؤكد قيام مشاورات لاقامة لجنة فحص « مناهج التعليم العربي » ✽

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي استجوابا الى وزير البناء والاسكان احتج فيه على عدم استعمال اللغة العربية ، التي يتكلم بها نصف مليون مواطن ، في اللافتات واشارات المرور على الطرقات .

واشار الاستجواب الى ما كان اعلنه نائب الوزير لدى رده على استجواب قدمته النائبة عدنا سولودر حول اختيار اللغة الانجليزية كلغة اضافية بعد العبرية في كافة معاملات الوزارة .

وسأل طوبي لماذا لا تقوم الوزارة باعتماد اللغات الثلاث ، العبرية والعربية والانجليزية ولماذا تتغاضى عن اللغة التي يتكلم بها اكثر من مليون مواطن في اسرائيل ؟!

ردود

نائبة وزير المعارف تعترف بنوايا اقامة لجنة لفحص « مضامين التعليم العربي »

● ردت نائبة وزير المعارف والثقافة ، مريم غلازر ـ تعسا ، على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ١ـ٢ـ٨٢ حول نية وزارة المعارف اقامة لجنة اخصائيين لبحث « مضامين التعليم في الوسط العربي » .

واعلنت نائبة الوزير ان مثل هذه اللجنة لم تقم بعد وان وزارتها تجري اتصالات ومشاورات واسعة لاقرار تركيب اللجنة ومهامها .

وحاولت نائبة الوزير ان تتهرب من الرد على سؤال اضافي ، وجهه طوبي ، حول اهداف هذه اللجنة وفيما اذا كانت تنوي حقا دراسة « سبل لجم التطرف القومي بين اوساط الطلاب العرب » كما اعلنت الصحافة المحلية ، التي نشرت النبأ ، فقالت ان هذه امور هامشية ، الامر الذي يؤكد ان وراء الاكمة ما وراءها .

تسيبوري يعد بحل ازمة ساعي البريد في عبلين

● وعد وزير الاتصال ، مردخاي تسيبوري ، بحل ازمة ساعي البريد في قرية عبلين . واعلن ان وزارته اقامت شبكة من صناديق البريد تضم ٣٠٠ صندوق سيجري توزيعها على اهالي القرية بدون مقابل .

وجاءت اقوال الوزير هذه لدى رده على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ١٢ـ١ـ٨٢ واستعرض فيه معاناة اهالي عبلين جراء انعدام ساعي بريد ثابت في القرية نتيجة لظروف العمل المزرية التي يعمل في ظلها سعاة البريد في القرية . كما طالب الوزارة بالعمل ، حالا وسريعا ، على تحسين خدمات فرع البريد في عبلين وبرفع اجور العاملين فيه .

بورغ يعترف بان تحقيق شرطته مع خالد العبرة جرى حول توزيع منشور

● اعترف وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، ان التحقيق الذي دار مع الرفيق خالد العبرة في مركز شرطة راهط جرى حول توزيع منشور سياسي . واعلن انه اصدر اوامره بفحص الشكوى ضد الضابط الذي هدد العبرة بالويل والثبور اذا لم يترك صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وكان النائب طوبي قد احتج على هذا التحقيق في استجواب وجهه الى الوزير بتاريخ ٩ـ١٢ـ٨٢ واشار فيه الى ان المنشور الذي كان يوزعه العبرة هو منشور اتحاد الطلاب العرب ضد رفع اجور التعليم الجامعي وضد التمييز ازاء الطلاب الجامعيين العرب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع المشهد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو لحضور اللقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول كتابه الجديد « وما نسينا » اليوم الجمعة ٨٣/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي .

● فرع البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء تقام محاضرة حول « المقولات الفلسفية في الدايلكتيك » . المحاضر : حنا ابراهيم .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة النقابية) ـ يدعو لسماع المحاضرة حول « الوضع الاقتصادي في اسرائيل » يوم الاثنين ٨٣/٣/٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة . المحاضر : مريد فريد (باشتراك نعيم عبيد ـ عضو مجلس عمال حيفا) .

● فرع ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو لسماع محاضرة حول « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » يوم السبت ٨٣/٣/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : مريد فريد .

على شرف المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

واحتفالا بالثامن من آذار يوم المرأة العالمي

تقيم منطقة عكا لحركة النساء احتفالات في الفروع التالية :

● البقيعة ـ اليوم الجمعة ٤ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » . في البرنامج : ● كلمة افتتاح ـ ليس عبدو ● تحية عائلة ـ عايدة سويد ● الكاتب محمد نفاع ● برنامج فني وضيافة وعرض فيلم .

● ابو سنان ـ يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في « نادي الاخوة » . في البرنامج : كلمات وتحيات وبرامج فنية وضيافة .

● مجد الكروم ـ يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » . في البرنامج : كلمات وتحيات وبرنامج فني وضيافة .

● الرامة ـ يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » . في البرنامج : كلمات وتحيات وضيافة .

● البعنة ودير الاسد ـ يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت ماري الياس . في البرنامج : كلمة افتتاح من حركة النساء وتحية من حنا ابراهيم ـ رئيس مجلس البعنة المحلي وتحية من د. هشام بكري وضيافة وبرنامج فني .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ المثلث الشمالي

تدعو لحضور الاحتفال لمناسبة يوم المرأة العالمي وعلى شرف المؤتمر القطري للحركة اليوم الجمعة ٤ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٠٠ ب. ظ. في قاعة « عثمان ابو راس » في الطيبة .

البرنامج : ● تحيات من ابنا فلتر وعبد القادر ظاهر وبثينة ابو راس ● برنامج فني حافل ● ضيافة ● عريفة الاحتفال : نجلا ابو راس .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة حيفا

تدعو للاشتراك في الافتتاح الاحتفالي للبازار الخيري يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ـ ٣٩) .

يبقى البازار مفتوحا حتى يوم الاثنين بين الساعات ١٠،٠٠ و١٢،٠٠ ظهرا و ٤،٠٠ ـ ٨،٠٠ مساء .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ مجلس منطقة عكا

تدعو لحضور الاجتماع الاحتفالي لمناسبة يوم المرأة العالمي يوم الاربعاء ٩ـ٣ـ٨٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة « اولي عكو » في عكا .

في البرنامج : ● تحيات ● شعر ● وجبة عشاء ● برنامج فني باشتراك فرقة اخوان عوض .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ القدس

يوم الثلاثاء ٨ـ٣ـ٨٣ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في نادي « بن » (شارع كورش ١٤ ـ مدخل د) يقام لقاء من اجل الاخوة والسلام .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

مؤتمر الحركة السادس

باشتراك وفود النساء من البلاد وممثلات منظمات نسائية في الخارج .

الافتتاح الاحتفالي يوم الجمعة ١٩٨٣/٣/١١ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة « بينينو » في حيفا (شارع القدس رقم ٢٩) .

حركة النساء الدمقراطيات

●● اجتماعات لدراسة رؤوس اقلام مؤتمر الحركة السادس

● عين ماهل ـ اليوم الجمعة ٤ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١،٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة غطاس .

● كفركنا ـ يوم الاحد ٦ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١،٠٠ صباحا . باشتراك : اوديت تمر .

● يافة الناصرة ـ يوم الاثنين ٧ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١،٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة غطاس .

● اكسال ـ يوم الاربعاء ٩ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر . باشتراك : شاهرة غطاس .

● الرينة ـ يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ١١،٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة غطاس .

على شرف المؤتمر القطرى لحركة النساء الدمقراطيات

واحتفالا بالثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي

تقيم منطقة المثلث لحركة النساء احتفالات في الفروع التالية :

● باقة الغربية ـ يوم السبت ٨٣/٣/٥ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر .
● زلفة ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٨ الساعة ١،٠٠ ب.ظ.
● قلنسوة ـ يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٣،٠٠ ب.ظ.
● الطيرة ـ يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٣،٠٠ ب.ظ.
● ام الفحم ـ يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٢،٣٠ ب.ظ.

●● لجنة النساء ـ ام الفحم

يوم الخميس ١٠ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر يقام اجتماع احتفالي في سينما ام الفحم .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة

يوم الاحد ١٣ـ٣ـ٨٣ يقام مهرجان احتفالي الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في سينما الناصرة (تلتقي الوفود في شفاعمرو الساعة ١٠،٠٠ صباحا) .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ تل ابيب

يوم الثلاثاء ٨ـ٣ـ٨٣ الساعة ٩،٠٠ مساء في « نادي ه » ـ شارع هس ه تقام ندوة حول يوم المرأة العالمي .

أهالي يافة الناصرة يطالبون ادارة « كوبات حوليم » ببناء عيادة في القرية

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ يقوم اهالي يافة الناصرة بحملة لجمع التواقيع على عرائض تطالب ادارة « كوبات حوليم » ببناء عيادة في قريتهم ، خصوصا وان عدد اعضاء كوبات حوليم في القرية يزيد عن ٦ آلاف عضو .

ويصر اهالي القرية على مطلبهم هذا وحقهم الاولي في بناء عيادة خاصة بهم .

ويذكر ان ادارة المجلس الدمقراطية في يافة الناصرة كانت قد اتفقت مرارا مع ادارة كوبات حوليم على بناء عيادة . ولكن الاخيرة نقضت اتفاقها عندما رأت ان المجلس ينفذ كل تعهداته والتزاماته فقد خصص المجلس قطعة ارض للبناء وخرائط حسب التعهدات . الا ان ادارة « كوبات حوليم » عادت واكتفت باستئجار مكان للعيادة بعد ان نقضت الاتفاق . ويبقى السؤال الى متى يستمر هذا الاستهتار ؟! .

كالعادة .. الحكومة « تمايد » في مطلع كل شهر !

ضربة غلاء جديدة تجتاح اسعار المواد الغذائية والخدمات الحيوية والسجائر والمواصلات

✽ أسعار الوقود ترتفع في الوقت الذي يخفض سعره في العالم كله ✽ الحكومة حائرة .. بين زيادة الضرائب على مخصصات تأمين الاولاد وبين زيادة نسبة ضريبة الدخل عامة ✽

● مكتب «الاتحاد» – لمحرر الشؤون الاقتصادية : عادت الحكومة على عادتها الشهرية ، منذ تشرين الاول ١٩٨٢ ، ووجهت ضربة غلاء جديدة اجتاحت اسعار جميع المواد الغذائية والوقود (بنسبة ٥٪) . وكانت اسعار المواصلات قد ارتفعت منذ مطلع الشهر الجاري بنسبة ٥٪ للباصات و ١٠٪ لسيارات الاجرة .

وقد اثار رفع الاسعار هذا ، في مطلع كل شهر ، بشكل اوتوماتيكي دون الاخذ بالاعتبار اذا كانت هناك حاجة لرفعها ام لا ، استغرابا حتى لدى المراقبين الاقتصاديين المقربين الى الحكومة . وتساءل المحررون الاقتصاديون في معظم الصحف الاسرائيلية – لماذا يرتفع سعر الوقود في اسرائيل في الوقت الذي ينخفض فيه سعره في العالم اجمع ؟! بل في الوقت الذي انخفضت فيه تكاليف الوقود في اسرائيل في شهر شباط بنسبة تتراوح بين ٤٨ . – ٦٪ !!؟ (معريب ٢–٣) .

ومن الواضح ان الحكومة تتخذ هذا النهج بغية تعميق نهجها العدائي لجمهور العاملين ولتحميلهم المزيد من اعباء سياستها العدوانية .. بينما تزيد في الوقت نفسه من ارباح اصحاب الرساميل الكبار عدة مرات . وفي اطار هذا النهج تدرس الحكومة ، هذه الايام ، امكانية رفع نسبة ضريبة الدخل بـ ٠٣ . ٪ وذلك بحجة زيادة مخصصات تامين الاولاد للعائلات كثيرة الاولاد . وتقول الصحف الاسرائيلية ان الحكومة حائرة بين زيادة نسبة ضريبة الدخل عامة وبين فرض ضريبة على مخصصات تامين الاولاد التي تدفع للعائلات ذوات ولد واحد او ولدين ؟!

● الغلاء

واثر ارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ٥٪ أصبح سعر الخبز الافرنجي الابيض (٧٥٠ غراما) – ٥٫٩٠ (خمسة شيكلات و ٩٠ . اغورة) بينما كان سعره ٥٫٦٠ شيكل . والخبز الافرنجي الاسود ٦٫٦٥) شيكل (٦٫٤٠ شيكل) . وقنينة الزيت المصنوعة من الزجاج وسعتها ٦٣٠ . سنتمترا مكعبا – ١٨ شيكل (١٧٫٦١ شيكل) والمصنوعة من البلاستيك وسعتها الف سنتمتر مكعب – ٣٫٠٣٥ شيكل (٢٨٫٩٠ شيكل) .

واصبح سعر قطعة المرجرين التي تزن ٢٠٠ غرام ٦٫٤١ شيكل (٥٫٨٠ شيكل سابقا) والزبدة ١٫٠٤١ شيكل (٩٫٦٠) . اما اللحم المثلج فاصبح سعر كيلو الغرام الواحد المطحون منه ١٥٧ شيكل (١٤٩) وغير المطحون – فيليه – ١٩٢ شيكل (١٨٣) . والدجاج المثلج من نوع ١ و ٢ – ٨٢ شيكل (٧٩) ونوع ٣ – ٨٠ شيكل (٧٧) . واصبح سعر البيض من نوع ١ – ٢٤٩٠ شيكل (٢٤٧٥) ونوع ٢ – ٢٤٨٥ شيكل (٢٠٧٠) ونوع ٣ – ٢٤٧٠ شيكل (٢٤٥٥) .

اما اسعار الوقود فاصبحت على النحو التالي : ● بنزين ٩١ اوكتان سعر اللتر ٢٣ شيكل (٢١٤٩) ● ٩٤ اوكتان – ٢٥٤١٠ شيكل (٢٢٤٩٠) ● النفط ١٨٤٩٠ شيكل (١٨) ● السولر ١٨٤٢٠ شيكل (١٧٤٢٠) ● انبوب الغاز للاستعمال البيتي ذو سعة ١٢ كيلو غراما ٢٢٨ شيكل (٢١٢) ● طن المازوت للصناعة – ٧٠٢٩ شيكل (٦٦٩٤) وللكهرباء ٦٧٦٤ شيكل (٦٤٤٢) .

● السجائر

وارتفعت كذلك اسعار السجائر المحلية بنسبة كبيرة (٢٧٪) هذا مع العلم بان اسعارها ارتفعت فقط قبل شهر ونصف الشهر بنسبة ١٥٪ .

واصبحت اسعارها على النحو التالي : ● مونتانا – ٢٦٤٠ شيكل ● برودوي ١٠٠ وتايم ١٠٠ – ٢٥٤٧٠ شيكل ● برودوي ٨٠ – ٢٤٤٤٠ شيكل ● كيتول وسمايل – ٢١٤٦٠ شيكل ● تايم واوروبا وشرتون ونلسون فلتر – ٢١٤١٠ شيكل ● رويال وفولاريس – ١٦٤٥٠ شيكل ● دوبيك فلتر واسكوت – ١٢٤٧٠ شيكل ● مروم – ٦٤٥٠ شيكل ● سيلون – ٥٠٦٥ شيكل .



بلدية شفاعمرو تدعو الى اعادة اراضيها اليها وتحتج على اغلاق مدخل المدينة من الغرب

✽ تأليف لجنة متابعة من أصحاب الاراضي التي ضمت الى مجلس عيمق يزراعيل الاقليمي ✽

● شفاعمرو – لمراسلنا – عقد المجلس البلدي في شفاعمرو يوم الثلاثاء الماضي ١–٣–١٩٨٣ جلسة خاصة بحث فيها قضية ضم ٤٠ بلوكا او ما يعادل ٢٤ الف دونم من اراضي شفاعمرو الى مجلس عيمق يزراعيل الاقليمي كما بحث قضية اغلاق مدخل المدينة من الجهة الغربية (منطقة الناعمة) .

واستعرض المجلس في جلسته المذكورة التي حضرها المستشار القانوني للبلدية المحامي موشيه عمار خطورة الهجوم على اراضي شفاعمرو وبخاصة ان اصحاب الاراضي هم من سكان المدينة ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة . وتقدم لهم بلدية شفاعمرو الخدمات (حراسة وغيرها) .

وقرر المجلس البلدي بالاجماع ارسال برقية الى وزارة الداخلية . طالبها فيها بالغاء قرار ضم اراضي شفاعمرو الى مجلس عيمق يزراعيل الاقليمي وضمها الى منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو .

وجاء في القرار انه اذا لم يستجب وزير الداخلية لهذا الطلب فستضطر البلدية الى التوجه للقضاء (محكمة العدل العليا) والى اتخاذ جميع الخطوات القانونية والمتعارف عليها لاعادة الحق الى نصابه .

اما بالنسبة لقضية اغلاق مدخل المدينة من الغرب فقد اكد المجلس على خطورة مثل هذا القرار (حيث انه سيغلق في الوقت القريب حيث ابلغت وزارة المواصلات البلدية بهذا الامر) الامر الذي سيضطر المسافر الى المدينة ان يلجا الى طريق عبلين ومنها الى الجسر الجديد وبعد ذلك فقط يتمكن من الدخول الى شفاعمرو مما يسبب له صعوبات جمة .

ويذكر ان البلدية احتجت مؤخرا على هذا القرار وقررت الاتصال ببلديتي كفار آتا وحيفا لابطاله .

وقرر المجلس اللجوء الى جميع الوسائل القانونية للابقاء على المدخل الغربي مفتوحا امام اهالي المدينة خصوصا وانه حيوي جدا بالنسبة لهم .

وتجدر الاشارة الى انه تالفت هذا الاسبوع في شفاعمرو لجنة من المالكين الذين ضمت اراضيهم الى مجلس عيمق يزراعيل الاقليمي مؤلفة من ثلاثة اعضاء هم : عدنان حماده والهون بحوث وبديع نكد وذلك من اجل متابعة هذه القضية بالتعاون مع البلدية .

رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس يعترف :

في القضايا الأساس ، لا فرق بيننا وبين الليكود !



● تل ابيب – اعترف رئيس حزب العمل والمراخ ، شمعون بيرس ، امس الاول الاربعاء بانه في القضايا الاساس التي تواجه اسرائيل ليس هناك فرق بين مواقف حزب العمل والليكود .

وقال بيرس ، الذي كان يتكلم في مجلس حركة « الموشيم » في تل ابيب (معريب ٣–٣–٨٣) بالحرف الواحد : هنالك امور لا توجد بشانها خلافات بين حزب العمل والليكود ويمكن على اساسها ان نقيم سوية حكومة تكتل قومي . واضاف : ليس هناك خلاف بيننا حول قضايا الامن . وحزب العمل يعارض في انسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الممتدة على طول نهر الاردن . كذلك يعارض في اقامة دولة فلسطينية وفي تقسيم القدس . اما بالنسبة ليهودا والسامرة فان حزب العمل يرى ان من حق كل يهودي ان يستوطن في كل مكان من ارض اسرائيل . فعلى هذه القضية ايضا لا يوجد بيننا خلاف .

وتابع بيرس كلامه مظهرا من جديد لمن لم يفهم ولم يعرف ولم يتطلع بعد ..) حقيقة حزبه وسياسته العدوانية واستعداده الكامل للاذناب وراء الليكود : « لا يوجد خلاف بيننا ايضا على توزيع المناصب في الحكومة في حالة اقامة حكومة تكتل قومي » .

اعتقالات استفزازية في المقيبلة

● مقيبلة – لمراسلنا – قامت شرطة العفولة في ساعات الصباح الاولى من يوم الاربعاء الماضي باعتقال كل من عدنان عبد الله وأسامة حماد ومحمود جرامنة وزوجته نهاد جرامنة ، والتفتيش بيوتهم وذلك بحجة قطع اشجار مثمرة تابعة للمستوطنات المجاورة للقرية .

وتؤكد الرفيقة نهاد جرامنة التي تم اطلاق سراحها بان عملية الاعتقال هذه استفزازية وذلك لان التحقيق تركز حول قضايا سياسية لمعرفة ما اذا كان المعتقلون ينتمون للحزب الشيوعي .

وتضيف ان التهمة الموجهة الى المعتقلين مفبركة من اجل ضرب نشاط الحزب واصدقائه وخاصة ان الجماهير العربية في اسرائيل مقبلة على معارك كثيرة آخرها معركة الدفاع عن الاراضي .

هذا ويتذمر سكان المقيبلة من الاوضاع المزرية نتيجة الاهمال المزري والمستمر الذي ينتهجه المجلس الاقليمي تجاههم . ويبدو ان الذي يقلق السلطات هو نشاط رفاقنا في توعية الاهالي ومطالبتهم بتقديم الخدمات الضرورية ...

المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات يستقطب اهتمام جماهير النساء العربيات واليهوديات

✽ الاجتماعات الاحتفالية بيوم المرأة العالمي تتحول الى تظاهرات تأييد للمؤتمر ✽ مواضيع الدفاع عن السلام وعن حقوق الطفل والنضال من أجل مساواة المرأة تحتل مكان الصدارة في المؤتمر ✽

● حيفا – لمراسل خاص – بمشاعر الاخوة والصداقة اليهودية – العربية الحقيقية والعميقة تعد حركة النساء الدمقراطيات العدة لعقد مؤتمرها السادس .

واصدرت الحركة ، هذا الاسبوع ، بيانا صحفيا دعت فيه جمهور النساء الى المشاركة في المؤتمر والى الالتفاف بكل ثقل حنان المراة وامومتها في النضال من اجل ضمان حياة حرة وكريمة ودفاعا عن الدمقراطية والسلام .

وعلمنا من قيادة الحركة ان المؤتمر سيفتتح باجتماع احتفالي في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة القادم (١١ الجاري) في حيفا – قاعة « بيتينو » وذلك باشتراك جماهير النساء اليهوديات والعربيات من جميع انحاء البلاد وبحضور وفود المنظمات النسائية الشقيقة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ومن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبلغاريا وهنغاريا واليونان وقبرص .

وسيواصل المؤتمر ابحاثه في اليوم التالي (السبت – ١٢ الجاري) ابتداء من الساعة التاسعة صباحا في المكان نفسه . وتتضمن الابحاث مواضيع حول مكانة المراة في العمل والمجتمع والعائلة ودورها في النضالات العامة ضد الاحتلال ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة .

وبعد اختتام اعمال المؤتمر ، في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه ، ستتوجه جميع المندوبات والمشاركات فيه الى القدس للمشاركة في المظاهرة النسائية امام مبنى الكنيست التي دعت اليها اللجنة الشعبية للاحتفال بالثامن من آذار – يوم المراة العالمي للمطالبة بمساواة المراة في الحقوق .

وجاءنا من فروع الحركة في مختلف انحاء البلاد ان الاجتماعات المعقودة بمناسبة يوم المراة العالمي تتحول الى تظاهرات تأييد للمؤتمر العتيد الذي من المتوقع ان يقر برنامج عمل للفترة اللاحقة ويدرس كيفية التوصل الى انجع السبل من اجل دفع المسيرة الى الامام .

ومن المنتظر ان تعرض قيادة حركة النساء الدمقراطيات على المؤتمر اقتراحا بان تواصل الحركة نضالها استنادا على تجربة الماضي الغنية وعلى البرنامج السابق الذي يتمثل في النضال من اجل مساواة المراة في الحقوق والدفاع عن حقوق الطفل والدفاع عن السلام . كما ستعرض اقتراحا بتجديد الموافقة على الدستور الذي يؤكد ، بالاضافة الى البنية التنظيمية ، على ان الحركة مفتوحة امام كل امراة وفتاة توافق على البرنامج المذكور بغض النظر عن آرائها السياسية .

كلمة الاتحاد – بقية

الاطباء .. وكما قال الدكتور عميت ، من قيادة الاضراب ، لمندوب « الاتحاد » ، فان الهستدروت تتصرف في هذه القضية كصاحب عمل وليس كنقابات من واجبها الدفاع عن الشغيلة .

اننا ندعو الاطباء العرب الى الانخراط الكامل مع كل اطباء البلاد ، دفاعا عن المصالح الحيوية النقابية .. وندعو كل الهيئات والجماهير العربية عموما ، الى تفهم كفاح الاطباء والتضامن معهم .. فمن مصلحة الجماهير العربية نجاح كل نضال دمقراطي ونقابي عادل ، ففي هذا قوة لنا كجماهير مكافحة ضد الظلم .. وفي معمعان هذه المعارك سوف يكتشف اخواننا اليهود صحة ما نقوله وهو ان مقاومة الاحتلال واقامة السلام العادل ، الاسرائيلي – الفلسطيني ونجاح قضايا الشغيلة والجماهير الشعبية عموما .. هي قضايا مترابطة ، عضويا ! ■ .

تحيتان من الشيوعيين – بقية

اسرائيل ومثالا للتضامن الاممي البروليتاري .

ان الـ ٤٤٤٥ اشتراكا التي جمعت حتى الان تساوي ٧٤٤١٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ الاف اشتراك) . وزادت منطقة حيفا اشتراكاتها بـ ١٠ اشتراكات وبذلك تكون جمعت ٢٢٦ اشتراكا وما يساوي ٤٥٤٢٪ من هدفها .

وزادت منطقة المثلث اشتراكاتها بـ ١٠ اشتراكات وبذلك تكون جمعت ٦٣١ اشتراكا وما يساوي ٤٢٪ من هدفها . اما منطقة عكا فزادت اشتراكاتها بـ ٨ اشتراكات وبلغ مجموع اشتراكاتها ١١٠٤ اشتراكات وما يساوي ٧٣٤٦٪ من هدفها .

وجاءت من يافا الدفعة الخامسة وهي ٥ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٣١ اشتراكا .

اما منطقة الناصرة فقد جمعت ٢٣٨٠ اشتراكا وما يساوي ٩٥٤٢٪ من هدفها .

ومن جهة اخرى يجري ، في دار « الاتحاد » في حيفا ، تخصيص قاعة ملائمة ستكون منتدى فصريا «للاتحاد» اليومية يؤمها ضيوف « الاتحاد » من مراسلين ونقابيين وطلاب وادباء وشعراء وكتاب . وسيكلف تاثيث هذا المنتدى العصري مبالغ محترمة . ونتوجه الى اصدقاء « الاتحاد » كي يساهموا بالتبرع لتاثيث هذا المنتدى . وقد شاء المحامي عبد الحفيظ دراوشة من الناصرة ان يفتتح هذا التبرع بمبلغ ٨٠٠ شيكل على اعتبار انه دفعة اولى منه . اننا نشيد باريحية رفيقنا المحامي المعروف وندعو اصدقاءنا العديدين الى مد ايديهم الى هذا المشروع الحيوي الذي لن تكتمل ، بدونه ، الاستعدادات لاصدار « الاتحاد » يوميا .

الجبهة تفشل تعديلا حكوميا مجحفا على قانون المحاكم العسكرية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – نجحت كتلة الجبهة البرلمانية في اسقاط اقتراح تقدمت به الحكومة مؤخرا لتعديل قانون المحاكم العسكرية وذلك حين سارعت الى تقديم تحفظاتها على التعديل المذكور حال اقراره في القراءة الاولى . وقد اقرت هذه التحفظات باكثرية الاصوات في الجلسة التي عقدتها لجنة الخارجية والامن لدراسة التعديل قبيل عرضه للقراءتين الثانية والثالثة .

واستهدفت الحكومة من وراء التعديل المقترح منع اي محام لا يمتلك اذنا مطلقا (تصدره لجنة قضائية عسكرية ومدنية يتمتع فيها رئيس اركان الجيش بحق النقض) من الظهور أمام المحاكم العسكرية الامر الذي يعني حرمان جميع المحامين التقدميين من حقهم في الدفاع عن موكليهم وحرمان المعتقلين السياسيين من حقهم الاساسي في اختيار المحامي الذي يثقون به .

د. عميت أحد – بقية

انهم يعارضون طريقة كفاحنا .

● القضية

ويذكر ان الاطباء اعلنوا الاضراب المفتوح والمتصاعد منذ صباح امس الخميس وذلك احتجاجا على اعلان مندوبي اصحاب العمل (الحكومة والهستدروت وادارات صناديق المرضى والمستشفيات الخاصة و « نجمة داود الحمراء » والمعاهد الطبية) رفضهم الرسمي والقاطع للاستجابة لمطالبهم . وتتلخص مطالب الاطباء في : ● تعويضهم الكامل عن تآكل اجورهم ● التعهد بتخصيص ميزانيات جدية لتحسين شروط عملهم في المستشفيات والعيادات وذلك بتوسيع الاطباء .

ويزعم اصحاب العمل بمن فيهم قيادة الهستدروت انهم لا يستطيعون خرق اتفاقيات العمل التي تنص على زيادة اجور بنسبة ٢٢٪ . وفي الوقت نفسه شن اصحاب العمل حملة تحريض هوجاء على الاطباء . ونشروا معلومات كاذبة عن اجورهم زعموا فيها ان هذه الاجور تصل الى ١٥٠ الف شيكل في حالات كثيرة . وفي عشية الاضراب ، امس الاول الاربعاء ، غادر وزير المالية البلاد ليظهر للاطباء اصراره على موقفه .

اما الاطباء ، وهم الذين يئسوا من الانتظار والرضوخ (١١ شهرا) ، فقد اعلنوا ان كفاحهم سيستمر ويتصاعد . وقد نشروا معلومات عن مرتباتهم تبين ان الطبيب المبتدئ يقبض مرتبا اجماليا (اي قبل خصم الضريبة والتامين) بقيمة ١٥٤٩١ شيكل في الشهر . وانه اذا كانت هناك زيادة في مرتبات الاطباء فهي مقابل العمل الليلي وايام السبوت والاعياد . واكدوا ان ظروف العمل الصعبة تفرض عليهم في كثير من الاحيان ان يعمل الواحد منهم ٢٢ ساعة متواصلة واكثر . واعلنوا ان الامر الاساس يظل الحقيقة الساطعة وهي ان قيمة اجورهم هي في انخفاض مستمر .. وقد اعترف بهذا الامر حتى قادة لجنة العمل والرفاه في الكنيست ولذا اقترح رئيسها ، مناحم هوروش ، ان يوقف الاطباء الاضراب على ان يتوسط هو شخصيا في المفاوضات بينهم وبين الحكومة .

وقد عقد قادة نقابة الاطباء اجتماعا لهم مساء امس الخميس ، لبحث الاقتراح ، فقبلوه . ثم عقدوا اجتماعا آخر مع مندوبي اصحاب العمل تقرر فيه وقف الاضراب وكل الاجراءات الاخرى المتخذة من الجانبين حتى انتهاء المفاوضات .

اغلاق الموانئ اللبنانية – بقية

الذي ادى الى تلف الكثير من المنتوجات اللبنانية وبشكل خاص المنتوجات الزراعية .

كذلك اصدر الجيش اللبناني امرا باقامة محطات جمركية لمراقبة الحركة التجارية بين الجنوب اللبناني (حيث يسيطر الجيش الاسرائيلي والعميل سعد حداد سيطرة كاملة) وبين الاجزاء الاخرى من البلاد . وذكرت الانباء الواردة من بيروت ان امر الاغلاق شمل مينائي صيدا وصور الواقعين تحت سيطرة الغزاة الاسرائيليين .

هذا وحذر الجيش اللبناني من مغبة استعمال اي من هذا الموانئ ، فيما عدا ميناء بيروت الذي يقع تحت سيطرة الحكومة اللبنانية) . واعلن انه ، بامكان الجيش اللبناني معاقبة كل مواطن ينتهك هذا الامر ، على الرغم من تواجد بعض المناطق تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي المحتل .

ومن جهة اخرى رفضت الحكومة اللبنانية ان يقوم رئيس بلدية نيويورك ادوارد كوتش بزيارة بيروت . ويذكر ان كوتش هذا وصل الى اسرائيل في الاسبوع الماضي في زيارة غير رسمية قام خلالها بجولة في مناطق مختلفة من البلاد . كما قام يوم الثلاثاء الماضي بجولة في الجنوب اللبناني المحتل برفقة الجنود الاسرائيليين . وياتي رفض الحكومة اللبنانية لزيارة كوتش تعبيرا عن استنكارها لجولته في الجنوب اللبناني برفقة الغزاة الاسرائيليين .

ويذكر ان كوتش صرح بانه لم ير بيوتا مهدومة في صور وصيدا (هكذا !) خلافا لما بثته شبكات التلفزيون العالمية ! واضاف بانه سيعلن هذا الامر عند عودته الى بلاده . وسائل كوتش اقواله هذه عندما صرح ان اللبنانيين عبروا عن حاجتهم لمساعدات لترميم ما هدم في مدنهم وقراهم .

حسين يعرف أصحاب – بقية

وراءها . واضاف : هدفنا مساعدة ترشية لدولة صديقة ومن اجل ان تدافع عن نفسها . وهي مساعدة نابعة من اتفاقية التعاون الحربية بين الاتحاد السوفييتي وسورية .

فماذا يستطيع « امريكانهم » ان يقولوا بعد كل الذي معلوم ومعلنه « اسرائيلهم » ويعملونه في لبنان ؟ الم يستخفوا بتحذيرات الاتحاد السوفييتي ؟ الم يتوهم شارون انه يستطيع ان « يزيل » الاتحاد السوفييتي بكرته ؟ الم يكن رفول ايتان متاكدا من ذلك ؟ لقد اضطر وزير الخارجية الامريكي الى الاعتراف ، الان ، بان « الوضع الاستراتيجي » قد تغير وبان « شهر العسل » (الاسرائيلي – اللبناني) قد انتهى وبانه لا يمكن اقناع سورية و م.ت.ف بالانسحاب من لبنان « الا اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب التام » !

بل يبدو ان الامر ، على الامبرياليين واعوانهم ، ادهى وامر : فقد نشرت « هارتس » (امس) خبرا عن تقرير عسكري سري وضعته قيادة حلف الاطلسي يشير الى ان الاتحاد السوفييتي ، بعد ان نصب في سورية صواريخ مضادة للطائرات ، سينصب بها صواريخ « ارض ارض » بعيدة المدى (١٠٥٠ كلومترا) من مثل الصواريخ السوفييتية الموجودة لدى حيوش بولندا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا . وتنظر اوساط حلف الاطلسي « باشد القلق » الى هذا التطور « الذي تعتبره امرا يغير توازن القوى في الطرف الجنوبي لحلف الاطلسي » .. اضف الى ذلك ما نشرته صحيفة « النهار » البيروتية ، امس الاول ، عن « قمر اصطناعي » سوفييتي قرر الاتحاد السوفييتي تخصيصه لحراسة الاجواء السورية .

ولا يخفى المعلقون الاسرائيليون والامريكيون ان هذه التطورات قد ادت ، منذ الان ، الى ارباك حسابات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين السياسية . فمن نتائجها السريعة : اولا : ان تصلب الموقف السوري المعادي للامبريالية وللتوسع الاسرائيلي سيؤدي الى ازالة الخلافات الباقية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية . ويشيرون ، في هذا الصدد ، الى اهمية مجيء الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، الى دمشق (اليوم) للمشاركة في احتفالات « الجبهة الدمقراطية » . وثانيا : ان هذا التطور يزيل الارض من تحت اقدام اصحاب نظرية « انقاذ ما يمكن انقاذه » ويؤدي الى تبديد اوهام ريغن في انه سيكون في مقدور الملك حسين الانضمام الى « عملية السلام » الاستسلامية الريغنية . وثالثا : سيؤدي ذلك الى تصلب الموقف اللبناني الوطني والى جعل المفاوضات الجارية « غير ذات معنى » كما اعترف اسحق رابين .

لقد جنى العدوان الاسرائيلي الاخير جناية لا تقتصر على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وكذلك جنى على شعب اسرائيل نفسه . لقد جنت « براقش » اسرائيل على نفسها . ولقد حذرناهم كما حذرهم الاتحاد السوفييتي نفسه . فلم يستمعوا . و « هوهووا » وتغطرسوا غطرسة شارون وايتان ! والسؤال الان : هل تستمر « براقش » اسرائيل في هذا النهج ؟! او هل ستجد ، ايضا هذه المرة ، « غربا » ينقلونها من حكم التاريخ ؟!

قوات الاحتلال – بقية

بالحجارة .

وقام مستوطنون من « كريات اربع » صباح امس باقتحام صفوف المدرسة الثانوية في بلدة بطة شمال الخليل والاعتداء الوحشي على الطلاب . وعلى الفور قامت ادارة المدرسة بالاتصال بالجيش ومطالبته باخراج المستوطنين . وبدلا من اخراجهم اعلن الجيش عن فرض منع التجول على البلدة !!

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل قد ارسلت برقية احتجاج الى وزير الدفاع الجديد موشيه ارنس احتجت فيها على الاعمال الاجرامية التي تزعزع الابدان والتي تتفق مع الاعمال العدوانية الاخرى التي تجري في المناطق المحتلة .

وطالبت الحركة وزير الدفاع بالقبض على مرتكبي هذه الاعمال وتقديمهم فورا الى المحاكمة وانزال اقصى العقاب بهم ، ووقف اعمال الزعرنة التي يقوم بها المستوطنون المتصريون .

وعلق النائب يوسي سريد على ما يجري في المناطق المحتلة في اطار اقتراح تقدم به لجدول اعمال الكنيست على هذه التطورات ، قائلا : « ان كل ما يحدث في الضفة الغربية سيحدث ايضا داخل الخط الاخضر وعندما يعتدون بالضرب ويطلقون النار ويضعون عبوات ناسفة ويستهترون هناك سيجري الامر نفسه داخل اسرائيل . ومن لم يكشف عن واضعي المتفجرات في سيارات الشكعة وخلف ، بالطبع « يصعب » عليه اكتشاف قاتل اميل غرينتسفايغ . وهناك احداث شاذة كثيرة ، شارك فيها مسؤولون كبار » .

الجبهة – بقية

والمساواة في الهستدروت » ان الموقف الذي تتخذه قيادة الهستدروت المعارضة بمعارضة اضراب الاطباء وكفاحهم هو فضيحة . فقد كان من واجب الهستدروت ان تقف الى جانب هؤلاء الاجيرين في كفاحهم العادل لا ان تتخذ الموقف المعيب الى جانب الحكومة . وقال ايرفا ، في حديث مع « الاتحاد » ، ان كتلة الجبهة توجهت الى قيادة الهستدروت مستنكرة هذا الموقف ومطالبة بتغييره . واضاف : نحن نؤيد اضراب الاطباء وكفاحهم العادل دون تحفظ . فمن حقهم ان يحصلوا على التعويض عن تآكل اجورهم . وهذا حقهم الاولى .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

– حيفا –

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤